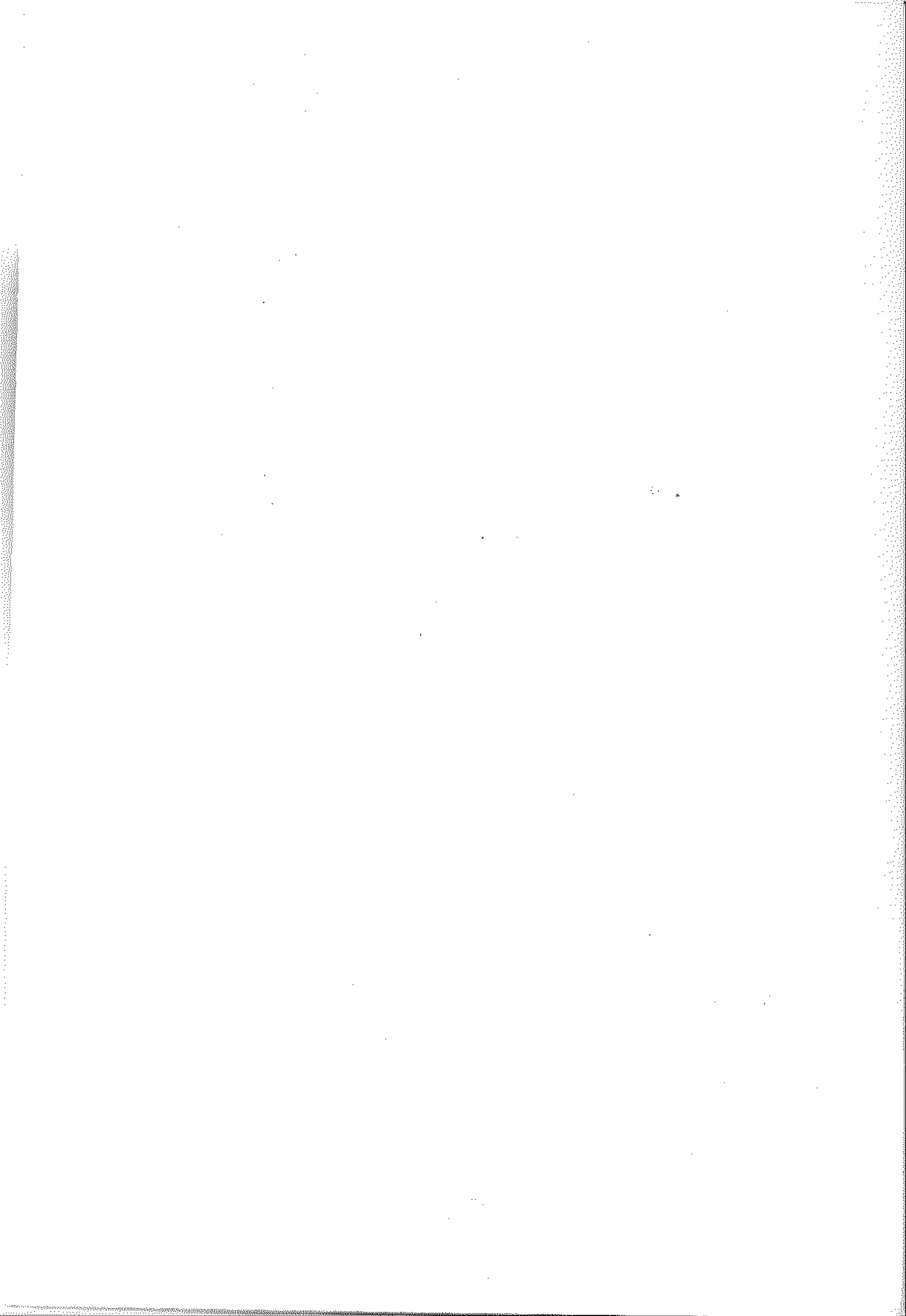
وسم على أديم الزمن

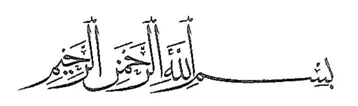
"لمحات من الذكريات"

عبدالعزيز بن عبد الله الخويطر

الجـزء الثامن عشر

الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م







وسم على أديم الزمن

(لمحات من الذكريات)

تأليف

عبد العزيز بن عبد الله الخويطر

الجزء الثامن عشر

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح دار القمرين ، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخويطر ، عبدالعزيز عبدالله

وسم على أديم الزمن - الجزء الثامن عشر./ عبدالعزيز عبدالله الخويطر .- الرياض، ١٤٣١هـ.

٦٠٨ ص، ١٦ × ٢٢,٥ سم

ردمك : ٢ - ٨٣٨٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله - مذكرات أ - العنوان

ديوي ٨١٨,٠٣٩٥٣١ ١٤٣١/١٤١٧

رقم الإيداع : ١٤٣١/١٤١٧

ردمك : ٢ - ٨٣٨٦ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

مُقَدِّمَةُ

هذا هو الجزء الثامن عشر من مذكراتي **«وسم على أديم الزمن»**، وبدأ بشهر محرم من عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م)، وقد بدأ الجزء الخاص بعملي في الرياض من الجزء الثاني عشر، ومن هذا الجزء إلى الجزء الذي نحن بصدده والحديث عن الجامعة، وما يتصل بها، طلاباً وأساتذة وفنيين، وموظفين، والمستلزمات التي يحتاجونها لتسيير عملهم، من أماكن ومعدات، وأمور تخص المعامل وغرف الدراسة، والتوسع في المباني، ومقابلة ازدياد أعداد الطلاب، وإنشاء كليات وأقسام، وما إلى ذلك مما هو مفصَّل في صلب الكتاب.

وما في هذا الجزء يماثل، في السير فيه، ما مر في الأجزاء السابقة، ولم يجد إلا مفردات الحوادث، وما اتصفت به، وما جاء سبباً لها، أو نتيجة لحدوثها. وما كتب في هذا الجزء يعطيه الشخصية التي اتصف بها نتيجة لتطور الأمور، وتوسُّع بعضها، وتقلص بعضها.

تحدث هذا الجزء عن أشخاص لهم تأثير أعطاهم حقهم في الاعتراف بفضلهم، وبما بذلوه من جهد، وما أبدوه من إخلاص وتعلق في الجامعة، وما بقي أثره شاهداً على مدى مساهمتهم في دور الإنشاء والارتقاء، وتحدث عن الوفود التي تزور الجامعة، لأن الجامعة أصبحت من معالم الحضارة والفكر، وذكر بعض ما للجامعة من جهود في البحوث العلمية،

والكشوف الأثرية، ومحاولة تكملة دور الجامعة في الجوانب الأكاديمية خارج الجدول اليومي، مثل أمور الفلك، والسعي لإيجاد مكان له في هذه المؤسسة العلمية الناشئة.

وسيرى القارئ مدى انشغال أذهان القائمين على الجامعة بأمر أرض الجامعة، التي سوف ـ بإذن الله ـ تقابل متطلبات كثيرة واقفة في مكانها تنتظر انتهاء حيازة الأرض وتخطيطها، ففي ذلك فك عُسرة ملحة في كل جوانب العمل بالجامعة، لذلك لا غرو أن يعاد القول ويكرر كل حين عن الأرض، مما يؤكد أنها في الذهن طوال الوقت، صَغُرَ الأمر المفكّر فيه أو كَبُرَ، فهي العامل المشترك في الطموح، والأمل المشع في المدى القريب والبعيد، ومن هذا يتبين

معرفة القائمين على الجامعة مدى الفضل وضخامة المعروف الذي أداه المتبرعون بالأرض الفسيحة وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان الذي فتح الباب بالتبرع بستة ملايين متر، سارع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز، ولي العهد حينئذ، بالسماح لنا بأخذ مليونين ونصف، وضم ذلك لستة الملايين، وعندما أردنا تعديل الضلع الشمالي احتجنا إلى نصف مليون رحبت صاحبة السمو الأميرة سارة بنت عبدالله الفيصل بمنحنا إياها، جزاها الله بما يجزي به عباده الصالحين.

رصدفي هذاالجزء شيء عن الاجتماعات المختلفة، بأنواعها ومراميها، وما أدت إليه، وما فتحت الطريق له، وأرت جانباً من نشاط الدولة عموماً بمشاركة

الجامعة بالمساهمة في حمل العبء في جانب من جوانب التنمية، وهذه الاجتماعات بعددها وتنوعها وأغراضها تسجل تاريخاً واضحاً في سير بلادنا في هذه الحقبة، وهذه الاجتماعات وأمثالها في الجهات الحكومية الأخرى ظاهرة تستحق أن تُعطى حقها من الدراسة، ليُرى ما تميزت به عن سابقتها، وما أدت إليه من آثار بُني عليها ما لحق.

والتعاقد سنوياً مع مدرسين وفنيين أخذ نصيبه من التسجيل، ورسم صورة للطموح الذي لم ينتظر حتى تُهَيَّأ له أسباب التكامل، الذي أدركنا مدى أهميته اليوم، فالمتوقع، قبل أن تنشأ الجامعة، أن يُهَيَّأ لها ما تحتاجه من رجال ومبان وخطط استراتيجية!. بابتعاث أعداد كبيرة تعود وتحمل العبء. ولا

تتعرض للمساومات الخارجية من المتعاقدين ودولهم، ولكن النهضة التي بدأناها كانت خطواتها أكبر من طاقتنا حينئذ، ومع كل نقص يلحظ كنا في موقف إنجاز أكبره من عرف مدى صعوبة مثل هذا التأسيس، ومع هذا فهذه التجربة كانت صَهْراً لقدراتنا اليوم، ومن يرى عدد البعثات التي تعدت الآن السبعين ألف طالب يدرك مدى استفادتنا من التجارب السابقة، والالتفاتة المقدرة اليوم للعلم تدل على إدراكنا لما فيه نفعنا إدراكاً ناضجاً، يسير بتوفيق الله على خط موصل لما نطمح إليه. والمملكة اليوم «ورشة» عمل في كل اتجاه، والتخطيط في تسابق مع الإنجاز والطموح، خاصة في هذا الزمن الذي نرى سيل المخترعات الحديثة، وزحف التقنية المذهلة.

في هذا الجزء تطل لمحات عن أمور خاصة مثل بناء البيت، أو مقابلة بعض الأمور الخاصة، مما تتطلب حلاً أو آخر، والدعوات لها نصيب، وهي مظهر من مظاهر تلك الحقبة بين فئات المجتمع، ومظهر من مظاهر ما كان سائداً مما كان له تأثير على الوقت، وعلى نقل الأخبار، والتواصل، وهي أمور أحياناً تحكم الناس ولا يحكمونها، عادات تطغى على مقدرة الإنسان، وتلغي سلطته، وتبقى هي المتسلطة.

أكتفي بهذا لهذه المقدمة، وفي الكتاب ما لا يمكن أن يكون بديلاً له في تلخيص في مقدمة أو تمهيد.

راجياً أن يجد القارئ فيه بعض الفائدة التي تتساوى مع ما أعطاه من وقت في القراءة.

أود أن أؤكد أنني سرت في هذا الجزء رهواً كما سرت في سابقاته، أبعدت عن التكلف، وعن التمحك، وجعلته، كما أود دائماً فيما أكتب، حديث مجالس، قابلاً للقبول والرفض، أو التعديل أو التصحيح، خاصة وأن جزءًا منه من وحي الذاكرة التي أصبحت «شمسها في رؤوس العسبان»، وفي هذه السنوات، والحمد لله الذي أمدنا بالعمر إلى هذا اليوم، ونسأله مع هذا الصحة والرضى، والتوفيق، لنا وللقراء الكرام.

والحمد لله رب العالمين.

عبد العزيز الخويطر

***

الأحد ٢ محرم ١٣٨٨هـ (٣٠ مارس ١٩٦٨م):

وقفت في الجزء السابع عشر عند إطلالة عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م)، واليوم الأحد أبدأ باسم الله وعونه في الجزء الثامن عشر.

في هذا الأسبوع عندي موعد في الجامعة مع قنصل بريطانيا السيد James Graig «جيمس كريج»، ولعله السير الذي أصبح سفيراً للمملكة، فيما بعد، وقد طالت مدته في سفارته هذه، وانتهت في شعبان من عام (١٤٠٤هـ)، وقد قام عند سفره وودع المسؤولين عند نهايتها، وفي هذا الأسبوع جاء وودع بصفته قنصلاً لبريطانيا، وأخبرني أنه سوف يلتحق مدرساً بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن. والغريب أني لم أكن أدري

أني سبق أن قابلته من قبل، حتى رأيت اسمه اليوم في المفكرة فتذكرت، وقد قال لي إنه سبق أن قابلني بالجامعة.

كانت لغته العربية ممتازة، وأذكر أنه خطب في العام الماضي في حفل افتتاح مستشفى الحرس الوطني، وأجاد إلقاء خطابه المعد باللغة العربية إعداداً جيداً، وكانت الشركة التي نفذت المستشفى إنجليزية، ولعل التي أدارته إنجليزية كذلك.

كانت مدة سفارته في المملكة طويلة جداً، وكان نشطاً، ومقبولاً ممن يقابلهم، وأظن أن أصله اسكتلندياً.

والإنجليز يبدو أنهم يحرصون أن يعينوا سفيرهم، أو القنصل العام ممن يجيد اللغة العربية، وأذكر أن

أحدهم سئل أين تعلم اللغة العربية فقال: «في مدرسة الجواسيس في شملان بلبنان!»، كما يقول المثل العامي «حطها على بلاطة» وإلى اليوم وبعض سفراء إنجلترا الدى المملكة يتكلمون اللغة العربية.

وقد استفادت بعض المرافق العلمية في انجلترا من بعض مسؤوليها الذين اقتضت الحرب العالمية الثانية أن يكونوا في بعض بلدان الشرق الأوسط مثل إيران والعراق وتركيا، في مناصب مختلفة، إداريين أو حكاماً أو ضباطاً، وقد استفادت من بعضهم (SOAS) مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، مدرسين ومحاضرين ومؤلفين.

وهؤلاء الذين يتكلمون لغات البلدان التي يعينون فيها سفراء وقناصل يكونون أقرب إلى

المجتمعات التي يكونون فيها، وعواطفهم تجاه هذه البلدان أقرب إلى الدفء من غيرهم، ممن لا يعرف حرفاً من العربية أو التركية أو الفارسية أو الأردية.

وبعض من يجيد هذه اللغات يبقى معها متابعاً ومستزيداً، ويحرص أن لا تضيع منه، لأنه صار بينه وبينها أُلفة، والمتعة لمن يتعلم لغة أن يضيف إلى المفردات التي يعرفها مفردات جديدة، جاءت نتيجة قراءة أو محادثة، أو بحث عنها في القاموس.

الدكتور أحمد فريد مصطفى:

الدكتور أحمد فريد مصطفى تخصص هندسة معمارية، انضم مدرساً في كلية الهندسة، وكان انضمامه مرحباً به لكفاءته في عمله، ولحسن خلقه، ودماثة تعامله، ولما يحرص عليه في أمور دينه، ومثالية

تعامله مع الناس.

ساعد الدكتور أحمد فريد مصطفى في تصميم معامل كلية الزراعة، إذ كانت في حاجة إلى معامل، لأن تملك الجامعة لمبناها كان حديثاً، وكان مبناها في الأصل سكناً خاصاً، ولكن لأن أرضها واسعة، ولأن فيها ملحقات أمكن الاستفادة منها، بعد بعض التعديلات، معامل وحظائر.

كان الدكتور أحمد فريد متزوجاً من سيدة فاضلة، قريبة للأستاذ عبدالخالق حسونة، وأذكر أنه رزق في هذه الأيام منها بابنة سماها «هدى».

بعد مدة انتقل الدكتور أحمد فريد إلى المنطقة الشرقية ليعمل عميداً بكلية الهندسة بجامعة الملك فيصل، وقد سهل الأمر في عمادته للكلية أنه قد

حصل على الجنسية السعودية، وهو مصري الأصل، وبقيت صلتي به مدة طويلة، والآن انقطعت عني أخباره. ومناسبة ذكر اسمه هنا أن هناك موضوعاً يخص زوجته الكريمة ويحتاج الأمر إلى عمل أستطيع أن أقوم به.

المرصد :

ماتزال قلوبنا متعلقة بالمرصد، وعين منا على نفعه ومدى فائدته للجامعة، خاصة أنه إذا أُمِّنَ سيكون متكاملاً ويحوي أجد ما في هذا الحقل، وقد استدعينا وفدا للقيام ببعض الدراسات، والعين الثانية على المبلغ الكبير، في حساب تلك الأيام، والمبلغ يصيبنا بخيبة أمل، خاصة وأن المناقشين للميزانية يرونه من الكماليات.

وصل الوفد في هذا اليوم الثلاثاء الرابع من شهر محرم، وبقي ستة أيام، زار فيها المواقع، ودرسها دراسة جيدة وعاد إلى انجلترا يوم الاثنين العاشر من شهر محرم، وكان من بين الأماكن التي تركزت عليها الدراسة الدرعية والعمارية، وبعض الأماكن المرتفعة هناك، مما نحتاج إلى بعد مكانه عن الرياض وأنواره، وهذه نقطة في الدراسة مهمة، ولو نصب في أي مكان في الأماكن التي كان في أذهاننا لأصبح المرصد اليوم محاطاً بالأنوار من جميع الجهات، إذ لم نكن نتصور أن الرياض سوف يمتد هذا الامتداد، وقصر التخطيط في هذا يماثله تخطيط المطار القديم في الرياض الذي أصبح في وسط المدينة، مقارنة بمطار الملك خالد الدولي. وعلينا أن لا ننسى أن المطار القديم

أدى خدمة جلّى، ولا يزال، ولو أنشئ في تلك الأيام في مكان مطار الملك خالد الدولي، لأصبح مجال انتقاد، ولقيل إنه لا يصح أن يسمى مطار الرياض، لبعده في تلك الأيام عن العمران، ولعد الذهاب إليه سفراً، لهذا بعض التأخير الذي لابد للمسؤولين في تأخيره، ربما أن الله رضي عليهم إذ أخّره، سبحانه وتعالى.

الوفد العراقي :

دعت الجامعة وفداً عراقياً لزيارة المملكة، والوفد مكون من أساتذة الجامعة، وبعض البارزين في التعليم. وصل الوفد العراقي في هذا الأسبوع، واحتفت الجامعة به، واحتفت به وزارة المعارف كذلك. كان مما زاد سرورنا بالوفد أنه كان من بين أفراده الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري، الأستاذ

الفاضل، المؤرخ والباحث البارع، الذي ترك ذخيرة علمية متميزة بوفائها وجدة المعلومات فيها، والآراء القيّمة التي جاءت من فكر صادق، وعلم عميق، وحب للعمل في حقل التاريخ وأصوله ومصادره، مما يعد معه في أوائل صف من تصدوا لذلك.

وصل الوفد الجامعي العراقي يوم الخميس ظهراً، اليوم السادس من شهر محرم، وقابلوا في اليوم نفسه صاحب الجلالة الملك فيصل عصراً الساعة الحادية عشرة (بالتوقيت الغروبي) في مقر الديوان.

وفي يوم السبت الثامن من شهر محرم الساعة الثالثة والنصف ضحى قام الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري بزيارة لمعالي الشيخ حسن، وفي مساء هذا اليوم سافر الوفد إلى جدة، ولعل بعض أفراد الوفد

حرص على القيام بعُمرة.

شارلز بيلا :

البروفيسور شارلز بيلا أستاذ في جامعة السربون في باريس، ويعد من المستشرقين، ولعل بعض دراسته إما في المغرب أو الجزائر، ومعرفته باللغة العربية وعلومها أهّلته أن يشرف على بعض الطلاب العرب في رسائلهم للدكتوراة، ومن بينهم شقيقي الدكتور حمد.

كنا قد دعونا البروفيسور شارلز بيلا لزيارة الرياض، وقد وصل إلى جدة يوم السبت الثاني والعشرين من شهر محرم، بدلاً من الوصول رأساً إلى الرياض، ولكنه في اليوم نفسه وصل إلى الرياض، ولم أتمكن من رؤيته لأن ليلة مجيئه صادف سفري من الرياض.

رحلتي إلى العراق :

سافرت من الرياض إلى المنطقة الشرقية يوم السبت الثاني والعشرين من شهر محرم، ومنها إلى البحرين في طريقي إلى العراق، وكان سفري من الظهران إلى البحرين عند الساعة الثامنة صباحاً، وغادرت البحرين إلى العراق عند الساعة الثانية عشرة والنصف.

والهدف من رحلتي هذه إلى العراق كانت، كما سبق أن ذكرت، للمشاركة في مؤتمر خبراء التعليم العالي والتنمية في الدول العربية، الذي دعت إليه جامعة بغداد.

في العراق :

بجانب الجلسات الرسمية، والحفلات التي أقيمت

للوفود المشاركة في المؤتمر، كان هناك بعض نشاطي الخاص، ومنه:

أني في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر محرم، تناولت طعام الغداء عند العم علي المحمد، رحمه الله، وكان غداءً شهياً، وقضينا سويعات مريحة ومفيدة في الحديث مع هذا الرجل الحكيم، ذي الذهن الصافي، والفكر الثاقب.

والعم علي وجدته قد كف بصره، وقد كان بصره ضعيفاً من قبل، وأذكر أنه عندما زار عنيزة في أوائل الخمسينات الهجرية قادماً من العراق، كان يلبس نظارة سميكة العدسة، وقد جاء حينئذ ليتزوج من ابنة عمه منيرة، في حي الشفيع، وهي زوجته الأولى، ثم ذهب إلى العراق، وتوفيت زوجته في عنيزة.

وقد تزوج العم علي من بيت الخنيني ممن سكن العراق من أهل عنيزة، وهي سيدة فاضلة، وله منها ابن «محمد» وبنتان: «تليدة» و «خواطر».

رحمه الله، رحمة واسعة، لم يعقه فقد بصره عن أن يدير تجارته إدارة ناجحة، وأظن أن تركيزه كان على الأدوات الكهربائية. وكان في الأيام التي ليس لدي ارتباطات رسمية يمر بي، ونخرج بسيارته إلى خارج بغداد، في هذه الأثناء نتجاذب أطراف الحديث، وكان حديثنا في أمور الحياة العامة، والآن أشعر أنه كان عليَّ أن أستوضح منه شيئاً عن حياته في الصغر، وما مرّ عليه في عنيزة قبل سفره للعراق، وما قابله في العراق في سنواته الأولى، لأن ما مر عليه صقل ذهنه، وأرسى في نفسه أصول العقل والحكمة.

سألني مرة ـ وقد أكون ذكرت هذا من قبل ـ فقال: ما رأيك في الزواج المبكر والزواج المتأخر، فكددت ذهني، وقلت ما توصلت إليه من فوائد هذا ونواقصه، وفوائد ذاك ونواقصه، وبعد أن انتهيت قال لي: كلامك كله صحيح، ولكنك نسيت شيئاً واحداً ومهماً، يرجح فيه الزواج المبكر على الزواج المتأخر. قال:

الزواج المبكر يجعلك أنت وأبناءك من جيل واحد فيقل الاختلاف بينك وبينهم في الآراء، بينما الزواج المتأخر يجعلك من جيل وهم من جيل، وهذا يجعل بينك وبينهم فجوة، لأن الزمن وهو يسير يتغير، فما هو مقبول من الجيل الحاضر، بل متحمساً له، قد يكون مرفوضاً من الجيل السابق.

أشهد أنه صدق، وأن هذا ملاحظ ومتواتر ولا يكاد أحد يخرج عن طبيعة هذا الأمر، وأذكر أني ذكرت في أحد كتبي أو إحدى مقالاتي شيئاً من هذا، قلت إنه من عصر أفلاطون والأقوال تؤكد أن الجيل الماضي ينتقد تصرف الجيل الذي يليه إلى يومنا هذا، ولا تكاد تجلس مجلساً اليوم إلا وتسمع انتقاد الشيوخ للشباب في تصرفاتهم. وأذكر حادثة بعينها اجتمع ما يقرب من خمسة من الشيَّاب، وهاجم أحدهم تصرف أحد الشباب، ولما انتهى من هجومه التفت إليه شائب في سنّه، قال: هل نسيت لما عملنا كذا وكذا، وأخذ يعدد بعض الأعمال المنتقدة التي قاموا بها، فانكسرت حدة الشيخ الأول وقال: اصمت هداك الله لئلا يسمعك أحد. الزمن يسير ومع مسيره

يجمع من أوراق الشجر المتساقط أو الفاكهة، رضي من رضي، وسخط من سخط.

أعود إلى العم علي، رحمه الله، وأذكر بعض ما أعرفه عنه، وهو قليل، أعرف أنه رجل متعلم، وقد درس عندما كان في عنيزة عند الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي، ثم واصل دراسته مجتهداً ما أمكنه. كان واقعياً في تفكيره وتصرفه، يحكمه العقل والدين، وأصول الشهامة والرجولة. كان في نقاشه منطقياً وعقلياً، وكانت أفكاره مرتبة، وكان يجيد الاستماع، ويتقن عرض أفكاره لمن يخاطبه.

كنت أشعر منه بالحب والحنان، وكنا عندما نركب السيارة يمسك بيدي طوال الرحلة مسكاً يُشعر بحنان الأبوة، وكان يشبه والدي كثيراً في مظهره،

صلعة رأسه، وجبينه، ومنظر عينيه، واستقامة أنفه، وصفحة وجهه، ونظرته للحياة، إلا أنه أبيض من والدي، رحمهما الله رحمة الأبرار.

دعانا الشيخ محمد الحمد الشبيلي، رحمه الله، ليلة على العشاء، ودعا أناساً كثيرين، اعتاد أن يدعوهم لمثل هذه المناسبات. وكان أبو سليمان ـ كالمعتاد ـ لا يترك الضيف يخرج إلا بعد التي واللتيا. وبعد أن تكامل خروج الناس في وقت متأخر لم يسمح لنا أبو سليمان، إلا عند أذان الفجر، والعم علي، رحمه الله، رجل كبير السن، ولا يتحمل السهر، ولكنه من أجلي خرج عن عادته، ولم يبد أي تذمر، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، فكان نعم الرجل لأهله، وأبنائه، وتمثيل بلده خير تمثيل، أمانة في عمله، ووفاءً

للحقوق، وسعة صدر، ودماثة خُلق.

افتتاح المؤتمر :

في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر محرم تم افتتاح مؤتمر خبراء التعليم العالي والتنمية في الدول العربية، الذي جئنا من أجله، وكان برنامج الحفل كما سبق أن شرحت في الجزء السابع عشر، وحسب ما جاء مع الدعوة.

في الساعة الثامنة مساءً أقام مدير جامعة بغداد حفل عشاء لأعضاء المؤتمر وغيرهم ممن دعوا بهذه المناسبة، وذلك في فندق بغداد.

في يوم الأربعاء السادس والعشرين أقام مجلس البحث العلمي حفل غداء في كازينو صدر القناة عند الساعة ١,٣٠ ظهراً.

وفي يوم الثلاثاء قابلت الوفود الرئيس العراقي حينئذ السيد عبدالرحمن عارف، وذلك عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

وفي مساء هذا اليوم زرت مع الدكتور ناصر الدين الأسد، وقد حضر المؤتمر، الأستاذ الدكتور سميثرد Smitherd مع السيد الدكتور أوستر شانون Dr. Oster Shanon، وكانت الجلسة معهما ممتعة في مساء ذلك اليوم.

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من شهر محرم حضرنا دعوة وزارة التربية والتعليم على الغداء في فندق الأمباسادور، كما كان مقرراً.

ويوم الجمعة في الساعة الثامنة صباحاً بدأنا رحلة إلى «بابل»، ومنها إلى النجف، فمسجد الكوفة،

فكربلاء، ولم نعد إلى بغداد إلا في المساء.

وفي يوم السبت عند الساعة التاسعة مساءً حضرنا عرضناً للفنون الشعبية، وقبل ذلك ظهراً حضرنا حفل غداء بدعوة من وزير الثقافة والإرشاد في «سلمان باك». وكان المفروض أن يكون العشاء عند الأخ خالد السامرائي، الذي كان قد وكل إليه أمر العناية بنا، إلا أن موعد حفل الفنون الشعبية حال دون ذلك، فحل محل العشاء حفل شاي عصر ذلك اليوم.

وفي يوم الأحد من هذا الأسبوع زرنا المتحف العراقي ظهر ذلك اليوم. وفي المساء كان العشاء عند الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري في فندق بغداد، وهو من أحسن الفنادق حينئذ، وكانت إقامتي فيه. وكان الموعد الساعة الثامنة مساءً.

وفي يوم الاثنين أقام السيد فلسكا ريبيرو، مدير عام اليونسكو المساعد للتربية، حفل استقبال.

هذا اليوم قضيته مع العم علي المحمد الخويطر، رحمه الله، إذ كانت فرصة لا تفوّت، لأنه لا اجتماعات تشغلني، ولا زيارات.

يوم الثلاثاء:

في هذا اليوم دعانا سفير المغرب على الغداء في بيته، وكانت الدعوة على شرف الأستاذ محمد الفاسي، وهو شخص لا يكاد لا يعرفه أحد فهو يحضر كل تجمع علمي، وهو لطيف المعشر، واجتماعي متميز، ويده لا تكاد تعود إلى مكانها فهو من تحية شخص إلى تحية آخر، ومن حسن حظي أن كرسي في أحد

المؤتمرات كان بجانبه، فحظيت بتعليقاته التي تصدر بصوت خفيض على بعض ما يبديه المتكلمون، ولا يصبر على ما فيها، ولكنه يهمهم بها، وأذكر أنه طوال الوقت يخرج أدوات الرسم، ويبدأ يخطط خطوطاً غير منتظمة، ولكنها تأتي عفواً، لو أراد أن يعيد ما خطط لما استطاع، ثم يخرج ألواناً ويلون ما خطط من مربعات ومثلثات وغيرها، وسألته عما يعني هذا، فقال إنها صورة فكره، وما كان عليه عندما كان المتكلم يتكلم، وكان مع ذلك حاضر الذهن لما كان يقال، فلا تغيب عنه كلمة.

كان الشيخ محمد الفاسي مدعواً لهذا المؤتمر، وكانت جلسة الغداء ممتعة بما تخللها من طرائف بطلها «سي محمد»، وقد كان من بين صحون المائدة

صحن الكسكس الذي لا يغيب عن سفرة المغربي، فسئل الشيخ محمد عن سبب تسميته بهذا الاسم، فأعطى تعليلاً انفجر معه الحاضرون ضاحكين، لأنهم لم يكونوا يتوقعون ذلك، وإن كانوا خبثاء في نيتهم عندما سألوا.

وكان له صلة بالملك الحسن، رحمه الله، ولعله في وقت من الأوقات مدرّسه.

وفي مساء يوم الثلاثاء كان العشاء عند الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري في نادي المنصور، ولو لم يكن في هذا المؤتمر إلا أننا حظينا برؤية الأستاذ الدكتور الدوري.

الأربعاء ٣ صفر :

كان الشيخ محمد الحمد الشبيلي، سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق، في الأيام التي مرت منذ مجيئي إلى العراق خارج العراق، وقد عاد البارحة إلى بغداد في الساعة الواحدة والربع بعد منتصف الليل، وفي يوم الأربعاء الثالث من شهر صفر أقامت السفارة السعودية على شرفه دعوة غداء في السفارة السعودية في بغداد. وفي مساء اليوم نفسه أقام الشيخ مأدبة عشاء على شرف أعضاء المؤتمر ومنسوبي جامعة بغداد.

يوم الخميس :

نشاطنا في يوم الخميس الرابع من شهر صفر اقتصر

على تناولي الغداء عند العم علي، وزيارة قمت بها للأخ خالد العبدالعزيز البسام (أبي يوسف)، وزيارة لأبي سليمان محمد الحمد الشبيلي سفيرنا في العراق.

العودة من العراق :

كانت العودة من بغداد إلى الظهران في يوم الجمعة الخامس من صفر الساعة السابعة والنصف صباحاً، بعد أن ختم المؤتمر أعماله بالأمس، وكانت الطائرة «فايكنت» وأخذت في رحلتها من بغداد إلى البصرة ساعة وعشر دقائق، ومن البصرة إلى الكويت ثلاثين دقيقة، ومن الكويت إلى الظهران ساعة وعشر دقائق.

في هذه الرحلة :

في هذه الرحلة استفدنا من الوقت في دراسة

ما عرض في المؤتمر، وهو الأصل لما جئنا له، وفي الزيارات والتعرف على بعض الأشخاص المهمين في المرافق المختلفة، وزيارة بعض الأماكن الأثرية، وما يهم السائح سواءً كانت مدناً أو مواقع، وقد بذل الإخوان العراقيون المنظمون للمؤتمر جهدهم في إراحة أعضاء المؤتمر، وإطلاعهم على الأماكن السياحية، التي يأتي لها السياح عادة رأساً من بلادهم لزيارتها، ونحن حظينا برؤيتها على هامش المؤتمر.

وكانت حفلات الغداء والعشاء فرصة للتعرف على أناس مهمين في العراق من علماء في الحقول المختلفة وسياسيين قدامى وجددا ، ومثل هذه اللقاءات تعطي فرصة للأخذ والرد، والوصول إلى أراء ونتائج غير ما يبنيه المرء في ذهنه من الصحف

وغيرها من وسائل الإعلام.

ويكفيني في هذه الرحلة أنني كنت قريباً من الشيخ محمد الفاسي، ومعرفة آرائه وأفكاره، نتيجة تجربته الطويلة في هذه الحياة، وثقافته فرنسية، رغم قوته في اللغة العربية وتميزه فيها.

لم يكن مرتاحاً أبداً من ترجمة المترجمين الفوريين الذين قاموا بالترجمة خاصة من الإفرنسية إلى العربية، ولا من العربية إلى الإفرنسية، وهما لغتان يجيدهما، وتوعدهم بأنه عندما يعود سوف يمتحنهم، وسوف يحاسبهم حساباً عسيراً، وهو يُكلَّف بهذا من اليونسكو في المعتاد.

عُرف عنه أنه لا يأتي للمؤتمر إلا بعد يوم من افتتاح أي مؤتمر، وهو مصيب في هذا، فالافتتاح

مضيع للوقت، ولا فائدة منه تذكر، وحتى مشاركته في المؤتمرات ليست عميقة، ولعل سبب ذلك أن اكثرها مظاهرات لا طائل تحتها، وإن كان هناك فائدة فيمكن أخذها من القرارات في آخر المؤتمر أياً كان. وقد رأينا كيف تسير بعض المؤتمرات، بحيث إن المنظمين قد أعدوا مسبقاً مسودة القرارات، وقد يدخل عليها بعض التعديلات الطفيفة. ذهبت في سنتين مختلفتين إلى مؤتمرين يعقدان سنوياً عالمياً، يدعى إليهما جميع الملتحقين في مجموعتهما، ويكاد كل العالم يكون فيهما، وتحتضنهما هيئة عالمية محترمة ذات شُعَب. وكان المفروض أن يبقى كل واحد من المؤتمرين شهراً ونصف شهر، ولم أقم أكثر من ثلاثة أيام، لأن الأيام كلها مخصصة للأعضاء الممثلين

لدولهم للتحدث في المؤتمر على إنجازات بلادهم في الحقل الذي يخص المؤتمر. وكانت القاعة في جلسة الافتتاح ملأى بالأعضاء، وفي الأيام التالية لا ترى إلا أعداداً قليلة مبعثرة في قاعة المؤتمر، وفي جلسة الختام تغص القائمة بالمشاركين، ولكن الوزراء أغلبهم قد ترك (مثلي)، وأناب من يملأ كرسيه.

ولابد أن «سي محمد الفاسي» غرف من أمثال هذه التجربة حتى طفح إناؤه، ولهذا كانت نظرته لهذه المؤتمرات واقعية، ويتلو هذه الواقعية شجاعة في أنه يستفيد من وقته فيها إلى ما هو أهم، من زيارات مواقع علمية، ومقابلة علماء يستفيد منهم ويفيدهم.

كانت العلاقة في هذه الحقبة بيننا وبين مصر ليست على ما يرام، وكان ممثل مصر من كبار رجال

التربية والتعليم في مصر، وكانت نظرته إلى المملكة متأثرة بموقف مصر السياسي من المملكة، ولكنه كان جيداً في مشاركته على ما يعرض في المؤتمر، مما يدل على اهتمام ودراسة متأنية للأوراق المعدة للمؤتمر، وكانت آراؤه التي يبديها ناضجة.

وكان الأستاذ الكريم كامل النحاس في العراق، وهو على اسمه كامل الخلق والسيرة والسير، وكان قبل انتقاله ليعمل خبيراً لليونسكو في العراق، وكيلاً لوزارة التربية والتعليم، وطالما ساعدنا في أمور التعاقد، كما سبق أن ذكرت، وكان عندما كان وكيلاً لوزارة التربية والتعليم في مصر محبوباً، وعرف بنشاطه، وجودة مشاريعه، مع قوة شخصية، ونباهة فائقة. وكان له صلة طيبة مع المسؤولين عن التربية

في المملكة، وقد بدأ بذرة هذه الصلة الطيبة الأستاذ ناصر المنقور، رحمه الله، عندما كان مدير عام وزارة المعارف، وكان يذهب للتعاقد، ويوطد الصلة مع من يجد أنه يمكن التعاون معهم.

والأستاذ كامل النحاس كان يساعدنا كثيراً ليس فقط فيمن تحت إدارته في حقل التعليم، ولكن مع من بينه وبينهم صلة من الجامعات، وكان كريماً في دعواته لنا، والالتقاء به خارج العمل، مما نشعر معه بدفء العاطفة بعيداً عن الجو السياسي الذي كان حولنا.

كنت سعيداً أن أراه في بغداد، وقد دعاني على العشاء في يوم من الأيام، في نادٍ جميل في بغداد. وكان بودنا أن نكسبه ليعمل في المملكة في وزارة المعارف، وأخفقنا أن نجد له وظيفة تليق بمقامه، وليس هناك

إلا وظيفة مستشار فني، وهذه فيها الأستاذ محمد عبدالهادي.

إيوان كسرى :

الشعوب القديمة تقاس حضارتها بما تركته من آثار، تشهد لها بالتقدم، وعمق الحضارة، وإيوان كسرى، رغم أن جزءًا غير قليل منه متهدم، إلا أن ما بقي منه يعطي فكرة واضحة عن عهد كسرى، وما كان في زمنه من حضارة، تشهد عليها القدرة الهندسية التي استطاعت أن تقيم هذا الصرح الذي قاوم الزمن، وبقي شامخاً يدل على ما يقال في الكتب مما لا يعبر مثل تعبير هذا الأثر المؤثر.

وعظمة إيوان كسرى في القدرة الهندسية التي

شيدته، وعظمة البناء الهندسي واضحة، وتعطي منظراً فريداً، وعظمته في ارتفاع سقفه، واحديدابه، رغم أنه من طوب مشوي، والطريقة البيضاوية المختارة تسمح للاستفادة من أكبر عدد من الجلوس، مع وصول الصوت إلى أبعدهم بسهولة.

وقد استفدنا من تجوالنا في مدينة كربلاء وفي النجف، وكملت الفائدة أننا جئنا بعد شهر محرم، وكانت آثار السواد بعد عاشوراء على المدينتين واضحة وباقية. وأذكر أن أحد الأساتذة المسيحيين المرموقين كانت معه زوجته، وهي مسيحية، وعندما أردنا أن ندخل مسجد الحسين ألبسوها «طرحة» تغطي رأسها، ودخلت المسجد مع الوفد دون أن يعرف أنها مسيحية.

وأذكر كذلك أننا عندما دخلنا أحد الأضرحة في هذه الرحلة رأينا الناس يطوفون حول الضريح، ورأينا امرأة تنشج وتبكي، وكانت متعلقة بشبك الضريح، فاقترب منها العسكري، المنوط به الحراسة في هذا المكان، وأخذ يؤنبها ويحثها على تهدئة أعصابها، ويقول لها: «اتق الله في نفسك، فالبكاء لا يأتيك بشيء»، ولم أستغرب بكاء المرأة، خاصة وأنه بكاء، كما يبدو، بإخلاص، ومن القلب، ولكني استغربت موقف العسكري، واعتدال عاطفته، ونظرته إلى خطأ عملها، وانتقائه الكلمات المناسبة لمثل هذا الموقف.

لقد حضرنا إلى هذه الأماكن في حافلة جمعتنا، ننتقل بها من مدينة إلى مدينة، ومن مكان إلى مكان، نتشارك في التعليق على ما نشاهده، ونصدر الأحكام

الناضجة نتيجة الأخذ والرد، وتنقية الأقوال من العواطف، وإخضاعها للعقل، وما يقتضيه الواقع والعادات والتقاليد، ومستوى الثقافة لبعض الفئات، وازدهار بعض المرافق نتيجة الزيارات ومواسم السياحة.

هذه الرحلة الجماعية في هذه الحافلة أعطتنا فرصة لرؤية ريف العراق، والتمتع بما يمتاز به في هذه المنطقة أو تلك، وقد عرفنا المسافات أيضاً بين هذه المدن، وهو أمر أعاد لنا بعض الأحداث التي كنا نقرأ عنها في العصر العباسي مثلاً، والمؤرخ يهمه مثل هذه الإضافة في المعلومات.

وتحدثت عن زيارتنا لبابل، وبابل من الممتع أن يراها الإنسان، خاصة إذا كان ممن درس تاريخ بابل القديم، وما كانت عليه من حضارة، وما جاءها من

هجرات، وما خرج منها من هجرات، وما مر عليها من أحداث غيرت وجه التاريخ، وما بقي من آثارها في مجتمع العراق إلى اليوم. فهي برؤيتها تنقل من قرأ التاريخ إلى ذلك الزمن بنشوة فائقة، وتحرك العاطفة والإعجاب بما كانوا عليه مما تدل عليه آثارهم، وآثار العراق تختلف عن آثار مصر، فإذا كانت آثار مصر قاومت الزمن، وبقيت على ما هي عليه، فآثار العراق بقي منها ما تركته صوارف الأيام، ويكفي للدلالة على ما كان عليه القوم، وفخرهم في هندسة البناء، رغم هشاشة المواد التي استخدموها.

ومن نتائج هذه الزيارة أنه أتيحت لي فرصة طيبة في الالتقاء ببعض مدرسي الجامعة وأساتذتها، واستفدت من التعرف عليهم بالتعاقد مع بعضهم،

ولعل من نتائج هذه الزيارة تعاقد الجامعة مع الدكتور محمود الأمين أستاذ التاريخ، وهو أستاذ فاضل، تفخر به الجامعة التي يلتحق بها.

النشاط بعد العودة:

عدت إلى المملكة وبدأت النشاط باجتماع لمجلس إدارة صحيفة الجزيرة في يوم السبت السادس من شهر صفر، عند الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق بعد المغرب.

مجلس كلية البترول:

سافرت يوم الجمعة إلى الظهران لحضور جلسة مجلس كلية البترول، وقد تم الاجتماع يوم السبت الثالث عشر من شهر صفر، وعدت إلى الرياض

مساء يوم الأحد.

عن بيع بيتي :

وجد الأخ عثمان الخويطر أرضاً شمال حديقة الحيوان في الملز، وكان يرغب البناء عليها، ويخرج من بيته السابق، وقد أخذت جزءًا مما جاوره لي وللأخ عبدالله الحمد القرعاوي، وللأخ عبدالرحمن، ابني عمتي، واقتنعت بالانتقال من البيت الذي كنت فيه، وهو أول بيت سكنته، كما سبق أن شرحت. وعندما قررت بيعه كان الواسطة في بيعه الأخ سعيد بن محمد القحطاني، وكان المشتري الأخ محمد العبدالله السديري، وكانت القيمة مئة وعشرين ألف ريال، سبق أن دفعت للدولة ستين ألفاً أقساطاً، والباقي تكفل به الأخ محمد، رحمه الله، واليوم السبت التاسع

من شهر صفر استلمت من الأخ محمد عشرين ألف ريال من قيمة البيت، وقد استفدت من هذا المبلغ للبدء في بناء بيتي الجديد في شارع فاطمة الزهراء، الذي يصب في شارع الأحساء، وقد قام بتصميمه الأخ المهندس محمد السابق.

وأود أن أشيد هنا بما أسبغه الأخ محمد العبدالله السديري من مظهر أخوة لم يكن مستغرباً منه، فعندما عرف أن بيتي قد يتأخر عن الموعد الذي قررت إخلاءه له، أخبرني وألح بأن أبقى في البيت إلى أن ينتهي بيتي، ولم يرض إلى أن أعطيته وعداً بذلك، رحمه الله رحمة الأبرار، فقد كان في منتهى النبل، وأكد لي أنه لن يحتاجه فهو الآن في المجمعة، وكان حينئذ أميرها، وإنما ابتاعه «احتياطاً» فيما لو احتاجه

مستقبلاً، وأشعر أن هذا منه زيادة في طمأنتي.

دعوة:

دعا الأخ موسى الكليب على الغداء الأخ حسن المشاري، وصلتهما قديمة منذ أن كانا في الأحساء، رغم اختلاف السن بينهما، وقد توطدت الصلة بينهما أكثر الآن، خاصة بعد أن وكل تصفية أمور الراشد إلى الأخ موسى، وقد قام بها على أكمل الوجوه، وكان الذي اقترح أن يقوم بذلك هو الأخ حسن المشاري، عندما كان وكيلاً لوزارة المالية، وقد اقترح الأخ حسن الاقتراح على الأمير مساعد بن عبدالرحمن عندما كان وزيراً للمالية.

ولعلي سبق أن تحدثت عن الأخ موسى، رحمه الله، وأنه من أهل عنيزة، ونشأ فقيراً، وترك عنيزة مثل

كثير من الشباب، وطلب الرزق في حائل «صبياً» عند أحد الأشخاص، ثم سافر في مرحلة من مراحل عمره إلى الأحساء، وعمل في التجارة، ونجح نجاحاً مؤسساً لذكائه، وحسن تصرفه، ومعرفته بأحوال السوق هناك، وأنفس الناس، يعضد هذا خفة روح، ومحبة للاجتماع بالناس، وهو رغم ضعف حصته من التعليم إلا إنه نتيجة للتجربة، والذكاء نجح في المحاماة مثل شركة كهرباء الأحساء، وشركة أسمنت المنطقة الشرقية، وكان له فيهما أسهماً عالية، رحمه الله، فقد كان شمعة مضيئة في مجتمعه.

سفر الأخ حمد :

كان الأخ حمد في زيارة للملكة، وهو يجيء عادة إذا كان هناك ضيف من اليونسكو قدم إلى المملكة

وهو عالي المقام فيها، مثل المدير العام أو مساعده، وقد سافر الأخ حمد اليوم الأربعاء السابع عشر من شهر صفر من هذا العام.

ضم أرض لعليشة :

هناك أرض بجوار عليشة (كلية الزراعة والتجارة) كانت تتبعها، أو متداخلة مع أرضها، واحتاج الأمر إلى تحريرها وضمها، وقد اتخذت خطوة في هذين اليومين لإتمام ذلك، لفائدته الواضحة للجامعة.

عن نادي الفروسية :

في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق بعد صلاة المغرب من يوم السبت العشرين من شهر صفر اجتمعت اللجنة المالية لنادي الفروسية، واتخذت قرارات

سوف تعرض على مجلس الإدارة فيما بعد.

قمت اليوم بعد الظهر بزيارة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير خالد بن عبدالعزيز، ومجلسه، رحمه الله، يتميز بصراحة الأقوال، وعدم التكلف أو التحرج من إبداء الرأي أياً كان، وكان ذكاؤه الفطري، رحمه الله، وحبه للناس، يساعده على حسن إدارة الحديث، وتوجيهه الوجهة التي توصله إلى ما فيه فائدة. وكان من جلسائه في الطائف الشريف فايز، وكان رجلاً ناضجاً يحسن مجالسة الأمراء والملوك، وكان كلامه وردوده على الأسئلة التي توجه إليه يأتي موزوناً، ولائقاً بمثل هذه المجالس، مهما حاول بعض الحاضرين إحراجه، خاصة إذا كان وراء ذلك نية الإيقاع «مزاحاً» بينه وبين أحد الحاضرين، كان

يخرج من الموقف بطريقة لبقة وذكية، وكنا نتلذذ بالأسئلة التي تُلقى عليه، والملاحظات التي يراد بها استفزازه، لأننا نعرف أن اللذة المتكاملة هي في ردوده الذكية النابهة، التي لم تخطر على البال، رحمهما الله، وأسكنهما جناته.

مجلس كلية البترول :

في يوم الأربعاء الرابع من شهر صفر عقد مجلس إدارة كلية البترول في الرياض، في مكتب معالي وزير البترول والمعادن، ولم ينته من جدول الأعمال من طوله، وأهمية بعض المواضيع، التي احتاجت مناقشتها بعض الوقت، فأكمل الجدول ثاني يوم من الاجتماع الأول، أي يوم الخميس، في الساعة السابعة ظهراً بالتوقيت الغروبي، ولايزال يوم الخميس يوم عمل.

لجنة البعثات :

عقدت لجنة البعثات مساء يوم الخميس الخامس من شهر صفر اجتماعاً في وزارة المعارف، تمت فيه الموافقة على ابتعاث عدد من الموظفين في الوزارات المختلفة، وكان الاجتماع في مكتب معالي وزير المعارف وبرئاسته.

وقد استفادت الوزارات المختلفة من هؤلاء المبتعثين عند عودتهم، ولم يكن خف بَعدُ الحماس لابتعاث الموظفين، وهو ما عانت منه المرافق الحكومية المختلفة، حتى فتح الباب على مصراعيه بوعي تام بمبادرة ومباركة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي وصل عدد من ابتعث في ضوء الخطة التي وجه، حفظه الله، بوضعها أكثر من

سبعين ألف طالب، وهو رقم بعد عدة سنوات سوف، إن شاء الله، يحقق النقلة الإدارية والفنية، وفي المجالات الأخرى ما يجعل المملكة تستغني عن الأيدي العاملة التي تستقدمها، خاصة في المجالات العلمية العليا.

خمسة اجتماعات:

عقد في يوم السبت السابع والعشرين من شهر صفر والأحد والثلاثاء والأربعاء خمسة اجتماعات هي:

اجتماع مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة في الساعة العاشرة عصراً في مقر الجزيرة، وهذا تم يوم السبت.

وفي يوم الأحد عقد اجتماع لمجلس إدارة معهد الإدارة، بعد مغرب هذا اليوم.

وفي يوم الثلاثاء عقدت لجنة الابتعاث اجتماعها المعتاد في مكتب معالي الوزير بعد مغرب هذا اليوم.

وفي هذا اليوم عقد مجلس إدارة كلية الهندسة.

وفي يوم الأربعاء عقد مجلس نادي الفروسية.

شركة إبكو:

في هذا اليوم الخميس الثالث من شهر ربيع الأول سجلت ملاحظة عن شركة إبكو، وهذه الشركة ازدهر وضعها في هذه الحقبة، لأنه وكل إليها أمر نقل التليفون من اليدوي إلى الآلي، وهي نقلة كبرى، فقامت بالتمديدات الرئيسة اللازمة لمثل هذا العمل، وكان وكيلها بيت الجفالي، والشخص البارز في هذا الأخ عمر العقاد، وهو رجل إداري ناجح.

مجلس معهد القضاء :

عقد مجلس إدارة معهد القضاء العالي جلسة في الساعة الثانية والنصف من مساء يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الأول، والمجلس دائماً يعقد اجتماعاته في مساء يوم جمعة، وتبقى الجلسة إلى أن ينتهي الجدول مهما طال.

نادي الفروسية :

عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسته المعتادة يوم السبت الخامس من شهر ربيع الأول، في الساعة الحادية عشرة عصراً، في مقر النادي.

وهذه الاجتماعات مهمة، لأنها تأتي في بدء إنشاء النادي، وكانت تتم برئاسة صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، الذي كان طموحاً أن يرى النادي ونشاطه بارزاً، يؤدي ما في ذهن سموه من خطط وبرامج، تتالت مع الأيام حتى وصلت إلى ما نراه الآن من نشاط سنوي بأنواعه المختلفة، وأوقاته المنظمة المنتظمة.

مع الأخ الدكتور صالح أمبة :

في آخر اجتماع لمجلس كلية البرتول وكل إليَّ المجلس أنا والأخ صالح أمبة بحث بعض الأمور التي عرضت على المجلس. ورأى زيادة بحثها في ضوء ما سوف يتجمع لدينا من معلومات، وقد قمنا بذلك، وقدمنا النتيجة للمجلس، وعرضت في جلسة قادمة، وقد تم الاجتماع يوم الأحد السادس من شهر ربيع الأول، وعقد اجتماع آخر يوم الإثنين.

معهد الإدارة :

عقد مجلس إدارة معهد الإدارة يوم الاثنين السابع من شهر ربيع الأول عند الساعة السادسة ظهراً.

مجلس الجامعة :

يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الأول عقد مجلس الجامعة جلسة في الساعة الحادية عشرة عصراً.

مجلس الجامعة الأعلى :

في يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول (السادس من شهر يونيه) عقد مجلس الجامعة الأعلى جلسة من جلساته في الساعة الثالثة والنصف ضحى في مكتب معالي وزير المعارف الشيخ حسن ابن عبدالعزيز آل الشيخ، والجدول قدمته جامعة الملك

سعود عن أمور تبني عليها بعض الإجراءات لاحقاً، لهذا اجتمع مجلس الجامعة في يوم السبت الثاني عشر من هذا الشهر الساعة العاشرة عصراً، للنظر في القرارات التي أصدرها المجلس الأعلى يوم الخميس الماضي.

مجلس كلية البترول :

في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول (١٠ يونية) عقد مجلس إدارة كلية البترول جلسة، نظر من جملة ما نظر فيها ما توصلت إليه أنا والأخ صالح أمبة.

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة الساعة العاشرة عصراً جلسة بحث فيها ما تبقى من جدول الجلسة السابقة، وهذا

يعني أن ما أصدره المجلس كان متعدداً ومهماً.

مجلس القضاء الأعلى :

عقد مجلس القضاء الأعلى جلسة في الساعة الثانية والنصف مساء يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول، ولم يكمل جدول الأعمال، فتقرر أن يكون هناك اجتماع يوم الجمعة القادم (٢٥ ربيع الأول) في الساعة الثانية والنصف كالمعتاد بعد صلاة العشاء.

نادي الفروسية :

اجتمع مجلس إدارة نادي الفروسية يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الأول برئاسة رئيسه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (الملك حالياً)، وكان الجدول دسماً بما عرض من اقتراحات

وجدت متنفساً بعد إنشاء النادي، بعضها يخص الفروسية وسباق الهجن، وبعضها ثقافية.

مندوب عكاظ :

صلتنا بالصحف لا تكاد تنقطع سواء كان ذلك بإعطاء أحاديث، أو الإجابة عن أسئلة، أو رداً على ما يكتب أحياناً من أفراد لهم ملاحظات نحرص على تبيان الحقيقة تجاهها، أو مشاركة في مناسبة من المناسبات التي تحرص الصحف «بتغطية» جوانبها ممثلة في آراء مختلفة، من فئات الشعب المتعددة، واليوم السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الأول عند الساعة العاشرة عصراً، سوف يزورني في المكتب مندوب لعكاظ اسمه ناصر بن محمد، وقد رغب أن يأخذ مني حديثاً شاملاً، فحددت له عصر

هذا اليوم، لأنه ليس في الجامعة طلاب ولا أساتذة، وليس هناك مراجعون. تُرى أين ناصر بن محمد؟، لأن الصحف يعمل معها بعض الأفراد، ويستمرون، ويبرزون، وبعضهم يبقى مدة ثم يختفي، ولعله يجد عملاً أقل تعباً ومسؤولية عن جو الصحف!.

اجتماع لنادي الفروسية :

مرّ ما يقرب من أسبوع على اجتماع مجلس إدارة نادي الفروسية، واليوم السبت السادس والعشرين من هذا الشهر اجتمع مجلس إدارة النادي بعد مغرب هذا اليوم مباشرة، وأشهر الصيف تستغل لبعض النشاط في المجالات المختلفة، وليس فقط في نادي الفروسية، ولعل هذه الاجتماعات رتب لها أن تتم تباعاً في هذا الوقت، لأن الانتقال للدوائر الحكومية،

التي عادة تقضي الصيف في الطائف قد قرب وقته. وعقد اجتماع آخر في منتصف هذا الأسبوع، يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول بعد المغرب مباشرة.

مجلس إدارة الجزيرة:

لا يكاد يمر يوم أو يومين دون اجتماع أو اجتماعين أو ثلاثة، وتتراكب مواعيد الاجتماعات مما يوجب بذل مجهود للمواءمة بينها، خاصة إذا كانت رسمية، أما الاجتماعات غير الرسمية «فجدارها قصير»، بسهولة يؤجل إلى يوم لا يكون فيه ارتباطات مثل اجتماع مجلس إدارة الجزيرة الذي تحدد لعقده يوم الأربعاء الثلاثين من شهر ربيع الأول.

مجلة الجامعة :

مجلة الجامعة مجلة دسمة، وجادة، وموثقة، وغالب ما يكتب فيها هو من إنتاج الأساتذة في الحقول المختلفة، وقد أطراها أحد لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وكان الحديث عن آخر عدد، فأحب أن يطلع عليه، وقد بعثته لسموه، في يوم الأربعاء الثلاثين من هذا الشهر.

بناء بيتي :

ذكرت شيئاً عن بيعي لبيتي السابق، وشرائي لأرض تقع شماليه، وليست بعيدة عنه، وقد بدأت البناء بعد أن انتهى تخطيط البيت بطريقة تتناسب مع وضعي الأسري. وفي يوم الجمعة الثاني من ربيع

الآخر (٢٨ يوليه) ابتعت مئة كيس أسمنت، ويبدو أن القيمة ألف وثلاثمئة ريال سلمت لشركة الإعمار التي كان لها دخل في البناء بطريقة أو أخرى.

نادي الفروسية:

في يوم السبت الثالث من شهر ربيع الآخر عقد اجتماع لمجلس إدارة نادي الفروسية، بعد مغرب ذلك اليوم، وتتالي الاجتماعات في هذين الأسبوعين يؤكد أهمية ما يعرض في هذه الجلسات، ولعل بعضها يختص ببناء مقر النادي، وكان قد وكل بعض أمره إلى الأخ المهندس طارق الشواف.

مجلس الجزيرة:

الموعد الثابت لاجتماع مجلس إدارة الجزيرة هو

كل أسبوعين، ولكن قد يجد جديد، أو قد يؤخر لأن أوقات الأعضاء وأغلبهم موظفون لا يسمح بعقده، رغم أن انعقاده يتم في ليل. ولقد عقد اجتماع للمجلس اليوم السبت الثالث من شهر ربيع الآخر، ولابد أن هناك أموراً ملحة في هذه الأيام أوجبت تتالي الجلسات في أوقات مخالفة للمعتاد، فبين هذا الانعقاد وما سبقه لم يمر إلا أسبوع واحد، وهناك اجتماع لهذا المجلس يوم السبت القادم، العاشر من ربيع الآخر، واجتماع ثالث يوم الأحد الحادي عشر من ربيع الآخر، وفي هذا سوف يزورني المهندس الذي يعمل على تخطيط مبنى الجزيرة، ولعل ذلك بطلب من مجلس الإدارة، نتيجة بحث تم في أحد هذه الاجتماعات.

الدكتور طالب عبيد :

الدكتور طالب هو شقيق معالي الدكتور رضا، وقد عاد من البعثة حاملاً الدكتوراه، وعين عميداً لكلية الهندسة، وهو إضافة جد ثمينة لنا نحن السعوديين، وأعانه الله على الأحمال التي سوف توضع على كتفيه، من هذا اليوم فصاعداً، وأول هذه الأحمال تكليفه بالذهاب للتعاقد، وقد وضعت ما يذكرني بذلك يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر، وقد سافر في هذا اليوم.

أحد المديونين :

في يوم الأحد الحادي عشر من ربيع الآخر من هذا العام، زارني أحد الذين في ذمتهم أموال للوالد،

فأنكروها أو أنكروا بعضها، وهذا ممن أنكر بعضها، وهو ممن يعزه الوالد، ويعطف عليه، وساعده في محن كثيرة تعرض لها، وكان رجلاً خيّراً وكريماً أكثر مما تتحمله إمكاناته المالية، فكان يقع بسهولة في الديون لرجال أعمال في مكة المكرمة، فساعده الوالد عدة مرات، وأعطاه مبالغ يتاجر بها، ولكن طبعه وإهماله يجعله يقع في مآزق، وتوفي الوالد بعد أن صفى حساباته معه، وتبين حق الوالد الباقي عنده، ولأن للوالد أيتام وقصّر طلب وكيلهم أن يؤدي هذا المدين ما عليه، ولم يكن عنده ما يفي، فأخذ يماطل، ويغالط، ويظهر أوراقاً قديمة ذكرت في التصفية، وهو يعلم أنها كذلك، ولكنه يؤمل أن لا تكتشف، بل إنه زور بعض التواريخ التي اكتشفها القاضي

بسهولة، وكان يحاول أن يقلل المبلغ الذي عليه بهذه الطرق، فلم ينجح إلا في قليل من ذلك.

وأصرّ وكيل القصّر من الورثة إلى رفع الأمر إلى القضاء، فتذاكرنا الأمر بيننا أنا وأخي محمد، واتفقنا أن نذهب إليه، ونتفاهم معه، ولعل هذا ينهي الموضوع ولو بالصلح والتنازل عن بعض المبالغ.

وذهبنا إليه، وقلنا له نريد أن نعرف ما للوالد عندك، فقال: إن الأمر واضح، وقلت إنه ثلاث مئة وخمسون ألفاً. ولما عدنا بعد أسبوع لنعرف الطريقة التي يمكن أن يتم بها الدفع، بعد أن أقنعنا بقية الورثة بقبول المبلغ الذي ذكر، قال لنا: أنا لم أقل هذا، ونحن أولاد اليوم، فلنتحاسب، فقال له أخي: إن الإنكار لا يفيدك، وأن عدم الدفع قد يؤدي بك إلى السجن،

قال: السجن للرجال!.

كان وكيل الورثة محمد بن عبدالله بن شايع قد أخبرني أن المحكمة حكمت على هذا المدين بدفع مئتين وخمسين ألف ريال، أو السجن، وحددت تاريخاً للدفع.

هذا الذي دعاه إلى زيارتي في الرياض، ولعله تذكر الموقف اللين الذي ابديته معه أنا وأخي محمد، وطمع في أن يتكرر، وظن أنه لا علم عندي بقرار المحكمة، فبدأ الحديث متواضعاً ومتذللاً ومتعطفاً، ويذكر صلته بالوالد الحميمية، وهذا صحيح، وأن للوالد عنده أموالاً أضعاف ما نطالب به، وأنه يأسف لما حصل، ولكنه في يوم من الأيام سوف يجمع هذه المبالغ، ويضعها في «صرّة» ويسلمنا إياها. وقال إنه

لا يرى داعياً للذهاب للمحاكم، وأن من الأفضل أن يكون الأمر بيننا، وهو مستعد بتقسيط المبلغ.

فقلت له: يا أبا فلان، أنا عندي خبر عن سير القضية في المحكمة، وما قدمته من مغالطات وتزوير، وأنها في النهاية حكمت عليك بدفع المبلغ وإلاَّ تُسجن، وحددت تاريخاً للدفع وهذا الذي دفعك إلى المجيء إلى الرياض، وليس عطفك على صغار عبدالله الخويطر وزوجاته وبناته، وقلت له إن مجيئه هذا لا يعدو أن يكون حيلة طالما مشت على الوالد، رحمه الله، مكر وخداع وتحبب عند الحاجة، وصدود وتهرب بعد ذلك، وأصبح نكران الجميل، وأكل الحقوق عندك عادة، أتذكر عندما ضيق عليك شاه بهاي في مكة المكرمة، ووقف الوالد،

وأنقذك من براثين ديونه، ولم ينل الوالد منك إلا المراوغة، وإنكار الحق. وعندما يلوم الناس الوالد على عطفه على من لا يستحق العطف، يقول لهم: لا أريد أن يضار فلان، لأن الضرر الذي يقع عليه يضر أهله وأولاده، وأولاده مثل أولادي، فصار الناس يقولون إن فلاناً (يعنونك) قد سحر عبدالله الخويطر، وإلا كيف يصبر على تصرفه، يا أبا فلان: إن سحرك لا يؤثر عليَّ، لأن الواجب عليك ألا تُلحق ضرراً بأولاد صديقك، وثانياً أنا لم أرفع عليك قضية، ولا أتدخل في أمر وضع في يد الشرع ورجاله، ثالثاً إنه إثم أن أحجب عن القصّر حقاً أخذوه بعد لأي.

وأود أن أذكرك بما سبق أن قلته لي ولأخي محمد

أن السجن للرجال، هل أنت لم تعد رجلًا، والآن تخاف من السجن، رأيي أن تقابل مسؤوليتك هذه المرة، وتذكر كلمة قالها لك الوالد: «لا تغسل الدم بالدم»، وأود أن أضيف: المحكمة حكمت بمئتين وخمسين ألفاً، وأنت أقررت لنا بثلاث مئة وخمسين ألفاً، أنا لو كنت مكانك لم أحمل همّ المبلغ الأول، لأنك سوف تدفعه في الدنيا، ولكن المئة الباقية ستقف مع عبدالله الخويطر عنها أمام رب العالمين أحكم الحاكمين.

لقد أسفت أن أمراً مثل هذا يقع، لأن الرجل في نظري أدخل نفسه في وضع مالي لم يكن مهيأ له، مما جعله يتخبط، ولا أزال أشعر بعطف عليه، ولعل لبعض سحره تأثير عليَّ في هذا.

زواج :

في يوم الإثنين السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر، تزوجت أختي لولوة، وهي أصغر أخواتي، على أحمد بن محمد الشافي، والأخ أحمد مدرس، ووصل في عمله إلى مدير مدرسة ثانوية، وكان، ولايزال، يسكن الطائف.

زيارتي للسودان :

في رحلتي لليابان كان من بين من حضر للمؤتمر الخاص بالتعليم العالي الأستاذ النذير دفع الله، رئيس جامعة الخرطوم، ودعوته لزيارة الرياض، فجاء وزارنا، وزار الجامعة، ثم طلب مني أن أرد الزيارة، ولكني عندما وصلت للسودان وجدت أن رئيس الجامعة قد

تغير، وتعين مدير جديد هو الأستاذ نصر الحاج.

وجاءت زيارتي للسودان فرصة مواتية تعرفت فيها على كثير من الإخوان الجامعيين هناك، وجددت العهد مع من كانوا يدرسون معي في لندن، خاصة الدكتور محمد إبراهيم الشوش، الذي كل وجهه ثغر باسم، وضحكته معدة على عتبة الباب، واذكر أني خرجت معه في ظهر أحد الأيام، ولم يكن في الشارع مخلوق يسير على قدمين، فالتفت إليّ وقال: «تجي نقوم بانقلاب»، وهذا من تعليقاته الفكهة، وفعلاً كان أمر هذا الهدوء ملفتاً للنظر.

وجدت أن جامعة الخرطوم جامعة ناشئة، وكانت تعاني من بعض ما نعاني منه، من نقص في هيئة التدريس، وبعض الأمور الخاصة بالتجهيز، وكانوا يبذلون جهداً

مثلنا، وإن كانوا أفضل منا في عدد هيئة التدريس، لأن الابتعاث بدأ عندهم مبكراً بسبب احتلال الانجليز للسودان، وحرصهم على إرسال أعداد من الطلاب إلى إنجلترا، وقد استفادت السودان من هؤلاء الطلاب عندما عادوا على أوائل فترة الاستقلال، وكانت هناك أعداد من غير السودانيين في الدوائر المختلفة، ولهذا يجد العائد من البعثة أمامه فرصاً لاختيار المهنة التي يحبذها.

في يوم الثلاثاء الخامس من شهر جمادى الأولى (٣٠ يوليه)، وصلت من الرياض إلى جدة، في طريقي إلى السودان، ثم غادرت في اليوم التالي إلى الخرطوم، والوقت المناسب لزيارة السودان، كما فهمت، هو موسم بدء الأمطار، ويبدأ في شهر أغسطس، وقد

عدت من السودان يوم الأربعاء الثالث من جمادى الأولى (٧ أغسطس).

والسودان بلد جميل بطبيعته، وأهله طيبون، وهم أقرب إلى طبائعنا، فلا ترى في التجمعات المختلفة تفرقة بين الغني والفقير، ولا ترى للتعالي بينهم مكان، وكان بإمكانهم أن ينهضوا نهضة لا يجاريهم فيها أحد، ولا أدري عن أسباب التأخر الملازم لهم في بعض أمور حياتهم، وهم محسودون، وبعض مظاهر هذا الحسد تبدو في تدخل بعض الدول الأجنبية في حياتهم، وتحريك بعض المناطق البعيدة عن المركز، مما يشغل الإدارة في العاصمة عن الالتفات لأمور التنمية، ولابد أن هناك دراسات سودانية وصلت إلى عمق المشكلة، ونرجو أن توصل هذه إلى خطوات

عمل تقضي على المعوقات أياً كانت، وهو أمر قد لا يكون سهلاً، ولكن معول العزم يهدم العوائق.

هدية :

كان معالي الأخ ناصر بن حمد المنقور قد أوصاني بشراء سيف (قردة) ليقدمها هدية، وهو حينئذ سفير للمملكة في اليابان، فوكلت هذا الأمر إلى رجل نابه عارف بمثل هذه الأمور هو الأخ إبراهيم الزويهري، رحمه الله، وقد تم شراء هذا السيف، وجاء مناسباً لمواصفات الطلب، وتم ذلك يوم الإثنين الثامن عشر من شهر جمادى الأولى.

والأخ إبراهيم الزويهري من أهل عنيزة، ومن حي الضبط حي أخوالي آل قاضي، وكنت أعرفه عندما كنا صغاراً، وأعرف بيتهم، والتحق بإحدى وظائف

الجامعة، وكنا نستفيد منه في بعض الأمور الجانبية من أمثال مهمة شراء السيف لمعالي الأخ ناصر، فكان نعم المعين لنا في هذه الأمور التي تخرجه من عمله الرسمي، وهو رجل بشوش، أبقى الله أبناءه ووفقهم، وأطال عمر أمهم على طاعة.

كنا نكلفه بمراجعة بعض الجهات خارج الجامعة مما يحتاج إلى صبر وأناة، وبشاشة وجه، وحسن تصرف، وكل هذه وأكثر منها متوافر فيه، رحمه الله رحمة الأبرار.

عود على بناء بيتي :

قيدت في خانة يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر جمادى الأولى أنه قد بدأ صب بعض الخرسانات في بيتي الجديد بجوار سجن الملز، وكانت الأرض

التي اشتريناها، كما أشرت سابقاً، مشاعة بيني وبين الأخ عثمان العبدالله الخويطر، رحمه الله، وهذا نصف الأرض خمسة آلاف متر، وبقي النصف الثاني خمسة آلاف، ولأننا لا نستطيع دفع ثمنها بحثنا عن مشترٍ، فاشترى الجزء الباقي الأخ عبدالعزيز العبدالعزيز المنقور، وعبدالعزيز يشتري ويبيع، ولأنه أبدى رغبة فيما عرضنا على الأخ عبدالله الحمد القرعاوي وأخيه عبدالرحمن أن يشتروا بعضها، ونحن نشتري الباقي، وتم هذا، وكان عبدالله وعبدالرحمن في هذه الأثناء في أمريكا، وقد نبت عنهما في إتمام إجراءات البيع.

ثم بدأت أبني، وبعد أن انتهيت من البناء تبين أن الأخ عثمان لا يحتاج جميع أرضه، فاخذت منها قطاعاً مطاولاً جنوب أرضي عرضه أربعة أمتار، استفدت

منه، إذ خصّصت جزءًا منه جراجاً للسيارة، وجزءًا للملحق، وجزءًا للمكتبة، وجزءًا الغرف الخدم.

وكان المقاول المؤسسة الوطنية التي يملكها الأخ محمد العبدالرحمن الفريح والأخ محمد الحسن الدغيثر، وكان الذي وضع المخطط، ورسم الخرائط محمد السابق كما ذكرت سابقاً.

وقد بدأ الأخ عثمان بالبناء بعدي، ثم تلاه الأخ عبدالله الحمد القرعاوي، واستدخل جزءًا وافياً من أرض أخيه عبدالرحمن، وكانت النية في الأساس أن يترك للأخ عبدالرحمن طريقاً من الجنوب إلى الشمال يخرجه على شارع فاطمة الزهراء، لأنه بغير ذلك يكون بيته على شارع واحد جنوبي. أما عبدالله فأصبح على ثلاثة شوارع لأن أرضه تضيق كلما

اتجهت شرقاً، مما أوجب أن تكون له هذه الميزة. ولم يكن لدى الأخ عبدالرحمن مانع أن تكون أرضه بهذا الصغر لتتناسب مع ما يمكنه أن يدفعه من ثمن.

وقد قاولنا علي حميد على بناء فلة الأخ عبدالرحمن وكانت الأسعار في تلك الأيام متدنية، فأخذ المتر بمئتين وخمسين ريالاً، وبهذا لم تكلف الفيلا عند تسليمها منتهية أكثر من سبعين ألف ريال، لأن المواصفات كانت موزونة، ولم تركز إلا على القوة.

وعلي حميد من اليمن، وهو رجل موثوق، وأمانته لا غبار عليها، وكان قد قام بأعمال من أمثال ذلك لكثير من الإخوان في الملز، سواء بناء فلل، أو إضافة ملحقات.

وقد احتاج الأخ عبدالرحمن بعد سنوات إلى إضافة غرفتين وحمام، ووكل الأمر إلى مقاول سوري

لم يكن بجودة عمل علي حميد.

مع المرصد :

لايزال المرصد يشغل بالنا، لإيماننا بفائدته، ولم يكن يقف أمامنا إلا المال، ومع بُعد المال اللازم له عن أمانينا إلا أن تعلقنا به لم يفتر، فكنا نتابع بين آن وآخر الخروج إلى الموقع المتوقع أن ينصب المرصد فيه، ونجتهد وكأنه لم يتبق إلا التركيب، وأذهاننا لم ترض بالواقع، وأنه لا أمل مادام هذا طموحنا وهذه إمكاناتنا. واليوم الخميس الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى قمنا برحلة لتحديد موقع المرصد بدقة متناهية، وتلت هذه الرحلة رحلة أخرى يوم الخميس الخامس من جمادى الآخرة (٢٩ أغسطس). إني عندما أتذكر تلك الأيام أرثي لحالنا، وكيف أن

الواقع لم يوقظنا: (ورحم الله من عرف قدر نفسه)، لكن يبدو أن قسم الطبيعة في كلية العلوم عنده من قوة الإقناع ما يجعل المرصد وأمره في مقدمة أمانينا، لا أبعدها!.

مديراً للجزيرة :

في يوم السبت الثلاثين من جمادى الأولى كلفني مجلس إدارة الجزيرة أن أقوم بعمل مدير عام الجزيرة مدة غيابه في إجازته السنوية، فصار لي إطلالة على داخل العمل بدلاً من الوقوف عندما يعرض في مجلس الإدارة فقط.

طلاب البحرين وقطر :

كانت دولة البحرين تبتعث طلاباً لجامعة الملك

سعود، وكنا نرحب بأي عدد يأتي منهم أو من قطر.
وفي يوم السبت الثالث عشر من شهر رجب وضعت في المفكرة الإبراق للبحرين لمعرفة عدد طلابهم لهذا العام، حتى نهيئ لهم الأماكن اللازمة، سواء كان ذلك في الكليات أو في السكن. أما طلاب قطر فلا يحتاجون للقسم الداخلي لأن لهم بيتاً قد هيأته حكومة قطر لطلابها قرب الجامعة، وكان الشيخ عبدالله الأنصاري لا ينقطع عن زيارتهم، وتفقد أحوالهم، وهي لفتة مقدرة من حكومة قطر، فمثل هذه الالتفاتة تبعد عن الطالب وحشة الغربة، وتعالج ما قد يقلقه أولاً بأول.

عودة لتاريخ سابق :

وجدت ملحقاً بصفحة سابقة ما كان يجب أن

يأتي في محله، وهو أني في يوم الأحد السابع من شهر رجب (٢٩ سبتمبر)، ذهبت أنا وزوجي وابنتي عبير بزيارة لأهل زوجي في حي الشميسي كالمعتاد، وقفنا عند إشارة المرور التي عند كلية التربية، لننطلق عندما تفتح الإشارة إلى اليسار متجهين لشارع العصارات في اتجاه مستشفى الشميسي، وعندما فتحت الإشارة، كانت على يميننا سيارة «لوري» «فلف» سائقها إلى اليسار لفته ضيقة، «فطعج» «رفرف» سيارتي الأيمن، ورقمه ٣٧٨٦، ولم أرد أن آخذ معه وأعطي ومعي عائلتي، وقد اعتذر بحرارة، وقدم الفقر شفيعاً له، فتركته يذهب «لحال سبيله»، واستعضت الله، لأن المبلغ كان فادحاً، وهو يهون عند همّ التصليح، ووجوب إحضار سماح بإصلاح السيارة، إلا أن الله

سلم، وقد قبلوا كلمتي، وسمحوا لي بإصلاحها.

جلسة لمعهد الإدارة :

في يوم الأحد الواحد والعشرين من شهر رجب هناك جلسة لمجلس إدارة المعهد في الساعة السادسة.

تقدم بناء بيتي :

بناء البيت يأخذ الآن جزءًا وافياً من اهتمامي، لأن دوره في حياتي مهم، وهو أول بيت أختار تفصيله وتخطيطه ليتناسب مع وضعي والعائلة، بمواقعهم المختلفة، وهذا لا يعني أني لم أكن مرتاحاً في البيت السابق، ولكني وقد بعته حريص على أن أسلمه في أقرب وقت أستطيعه، خاصة وأن من اشتراه كان كريماً معي في منتهى الكرم.

اليوم الأحد اليوم الحادي والعشرين من شهر

رجب زرت الموقع، فوجدت العمل يسير كما خطط له، وعلى قدم وساق، وقد أكملوا صب بقية السطح، وهو الجزء الذي فوق غرفة عبير التي بجوار غرفتنا، وهذه الغرفة كانت لعبير ثم أضيف لها أريج، ولما تزوجت أختي حصة انتقلت عبير وأريج إلى غرفة مجاورة للوالدة، وهذه الغرفة مع غرفة الوالد يكونان جناحاً في الطابق المسروق، ثم بعد ذلك تبعتهما لمى ثم محمد، ولأن الوالدة أصبح لا يريحها صعود الدرج اقتطعنا لها جزءًا وافياً من صالتنا في الطابق الأرضي.

دعوة رسمية :

أقام وزير الإعلام دعوة لوزير الإعلام الإيراني الذي كان يزور المملكة في تلك الأيام مع وفد إعلامي،

وكان وزير الإعلام السعودي حينئذ معالي الأخ الأستاذ جميل الحجيلان.

العم سليمان البراهيم القاضي :

العم سليمان رجل محترم، ومحبوب، وخير من يمثل أسرة آل قاضي، وكنت على صلة قوية به، رحمه الله، كان في أول حياته رئيس «خبرة» من العاملين مع الشيخ عبدالله السليمان، وهؤلاء فئة نشطة، تقوم بالأعمال المنتظمة والأمور الطارئة، التي يكلف بها الملك عبدالعزيز «ابن سليمان»، وقد اقتضت طبيعة عمله عندما قامت الحرب العالمية الثانية، وخشي الملك عبدالعزيز أن يتلاعب التجار بالمواد الغذائية، وأن ينقلوها من منطقة إلى أخرى، فترتفع الأسعار من منطقة لأخرى، فأنشأ

مراكز تراقب تحرك المؤن، ومن بين هذه المراكز مركز «قرية»، وهي في طريق حركة التجارة النشطة مع الكويت، وبقي هناك مع من معه حتى انتهت الحرب، وتغيرت الأمور، ولم يجد أن عمله هذا يتماشى مع طموحه، سافر إلى سوريا، وبدأ عملاً تجارياً وجد أنه يتماشى مع فترة الأزدهار التي تلت انتهاء الحرب. وقد فتح محلًا تجارياً في دمشق ركز فيه على التجارة في «المشالح»، تفصيلها وخياطتها، فراجت في المملكة ودول الخليج، ونجح، رحمه الله، النجاح الذي يؤمله وخطط له، وكان معه بعض الشركاء، وكان ابنه حمد يساعده في عمله خاصة عندما كثرت أسفاره للمملكة والخليج.

ثم لما اختلف الجو السياسي في سوريا رأى أن يأتي

إلى المملكة، ويبدأ عملاً جديداً يتواءم مع الحركة التجارية، والحالة الاقتصادية المزدهرة التي تمر بها المملكة، ووصل بتفكيره إلى الفائدة في العمل في الألبان، وسمع أن الحكومة تفكر في التخلص من المشروع الذي لديها في منطقة الخرج، وطلب مني مصاحبته لمقابلة معالي الأخ محمد العلي أبا الخيل وكيل وزارة المالية حينئذ، فصحبته في هذه المقابلة يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر رجب من هذا العام، وبحث الأمر مع الأخ محمد، وعرف رأي المالية في أمر البيع، ولعل الشروط لم تعجبه، فقرر أن يبدأ مشروعاً خاصاً به في الخرج، فبدأه وسماه «سنابل»، ونجح النجاح الذي كان يؤمله، ومع ذلك بقي ولاؤه للعمل السابق، المشالح، فنقله إلى الرياض.

جلسة لمجلس الجامعة :

بعد عودة الأساتذة من الأجازة الصيفية، سارعنا بعقد اجتماع لمجلس الجامعة، وسيعرض في هذه الجلسة بعض الأمور التي وكل إليَّ مجلس الجامعة البت فيها أثناء غياب المجلس على أن أعرض عنها عند أول جلسة تعقد. وكنت أتساهل في بعض الأمور التي يتشدد فيها المجلس، ويكون فيها شبهة مخالفة النظام، ولكن بعد النقاش تجاز، وقد أعطيت أمثلة عنها من قبل، وأبرزها ابتعاث معيدين لم يحصلوا في الشهادة الجامعية إلا على جيد أو مقبول، وهو ما لا يأخذ به مجلس الجامعة في المعتاد.

لجنة المئة :

اللجنة الفرعية التي تبحث مناهج التعليم،

وسميت لجنة المئة لأن لها مكافأة مئة ريال عن كل جلسة، وكانت تجتمع يومياً تقريباً برئاسة الشيخ ناصر بن حمد الراشد، رئيس تعليم البنات، وكانت المئة ريال في تلك الأيام مجزئة، وعندما شارفت على الانتهاء من مناهج وزارة المعارف أرادت أن تلتفت لمناهج الجامعة وتناقشها بالطريقة التي ناقشت بها مناهج وزارة المعارف، فاعترضت في اللجنة العليا، وقُبل اعتراضي، ومع هذا فلم ييأس بعض الأعضاء من المطالبة، ولكنهم لم يذهبوا بعيداً خوفاً من أن يظن أن طلبهم هو لأجل أن تستمر الاجتماعات من أجل المكافأة، التي كانت مجزية. وقد حدا ببعضهم أن يجادل في أن التعميد بمناقشة مناهج التعليم لم يستثن الجامعة.

دوكسيادس:

هذه شركة يونانية متخصصة في تخطيط المدن، وقد دعتها وكالة وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية لتتولى تخطيط مدن المملكة، فبدأت بمدينة الرياض، ثم توسع عملها فشمل باقي المدن، وإذا لم تخني الذاكرة فإنهم هم الذين خططوا مدينة إسلام أباد. وجاء وقت دخلوا في تصميم المباني العامة، وتقدموا من أجل ذلك لوزارة المعارف، ولكن تصميمهم لم ينجح، وأخفق في أن ينال سياسة وزارة المعارف تجاه تخطيط المدارس، ولعل مما ساعد على عدم نجاحهم في هذا المجال أن تقديمهم للتصاميم المقترحة واكب شح المقاولين لمثل هذه المشاريع، ودخول شركات عالمية كبرى لا تلتفت لمشاريع صغيرة مثل المدارس.

في يوم الثلاثاء السابع من شهر شعبان (٢٩ أكتوبر)، الساعة السابعة والنصف مساءً كان هناك موعد بيني وبين مندوبين من الشركة، وقد قدموا لي نسخة من كتاب مصور يبين فلسفتهم في العمل، ويبين كذلك بعض إنجازاتهم في مجال تخطيط المدن، وهو كالمعتاد مليء بالصور المعتنى بها، والرامية إلى التأثير من وراء طرق العرض.

مجلس إدارة الجزيرة :

في يوم الأربعاء الثامن من شهر شعبان وعند الساعة العاشرة (غروبي)، أي بعد صلاة العصر عقدت جلسة لمجلس إدارة الجزيرة، ولعل جدولها مزدحم بعد فترة الصيف، وغياب بعض المسؤولين فيها.

مجلس إدارة كلية البترول :

في ضحى يوم الخميس التاسع من شهر شعبان عقدت جلسة من جلسات إدارة كلية البترول، وكانت في الرياض في مكتب معالي وزير البترول والثروة المعدنية، وعقدت جلسة ثانية في يوم الجمعة الساعة التاسعة وربع، وعقدها في يوم الجمعة اقتضاه ظرف أوجب ذلك، ولعله طول الجدول مع اضطرار بعض أعضاء مجلس الإدارة للبقاء إلى يوم السبت، أو أن معالي الوزير ينوي السفر خارج المملكة.

دعوة :

في هذا اليوم الخميس هناك دعوة عشاء أقامها الأخ عبدالمنعم عقيل في صحارى بالاس على شرف

صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز، ولعل فندق اليمامة لم يتمكن من إعطاء الأخ عبدالمنعم موعداً لإقامة الحفل فيه، مع أن الأخ عبدالمنعم كان في يوم من الأيام مدير فندق اليمامة!.

نادي الفروسية :

اجتمع مجلس إدارة نادي الفروسية يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان الساعة الثانية عشرة ونصف بعد صلاة المغرب.

تقرير عن الجامعة :

في يوم السبت الحادي عشر من شعبان وضعت ما يذكرني بأن أطلب من معالي الأخ عبدالله العلي النعيم، مساعد أمين عام الجامعة، بأن يجمع التقارير عن الأقسام

الإدارية في الجامعة، لضمها للتقرير العام الذي نرفعه كالمعتاد لمعالي الرئيس الأعلى للجامعة.

اللجنة الفرعية للتعليم :

في المعتاد أنا لا أحضر اجتماعات اللجنة الفرعية التي تكاد تكون كل ليلة، ولكن عندما تكون الدراسة عن حقل التاريخ فإني أحرص على الحضور، ويبدو أن شيئاً من هذا سوف يبحث في جلسة اللجنة يوم الأحد الثاني عشر من شهر شعبان، وفي يوم الإثنين، وفي يوم الثلاثاء، وفي يوم الخميس السادس عشر من شهر شعبان.

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة جلسته المعتادة يوم الأربعاء

الخامس عشر من شهر شعبان (٦ نوفمبر)، وتركز ما بحث على ما قدم عن بدء الدراسة، وبعضه يماثل ما تم في الأعوام الماضية، وبعضه جديد، وهو إما تطوير لما سبق أن أُخذ به، ومن التجربة تبين أنه يحتاج إلى تعديل يتفق مع ما توصلنا إليه، وبعضه يختص بمعالجة أمور فرضها التوسع وتزايد أعداد الطلبة، والحاجة إلى زيادة عدد المدرسين، والكليات ومجالسها ولجانها، وهذه رافد لا ينضب في تغذية المجلس بما تراه هذه الجهات، مما يخضع للدراسة عميقة، وَيُوَائِم بين ما يأتي من الكليات مختلفاً ويحتاج إلى وضعه بصيغة موحدة.

وسكرتير المجلس هو الأستاذ حسين السيد عميد كلية التجارة، وسبق أن تكلمت عنه وعن كفاءته في

متابعة الحديث في المجلس بين الأعضاء، بما يوجب الإعجاب، ثم بعد ذلك يصوغ القرارات في ضوء المحضر المتقن، وجلسات المجلس ومحاضره عن تلك الفترة يوثق فيها، وهي تمثل صورة صادقة لما كان يدور من نقاش.

معهد القضاء العالي :

عقد مجلس القضاء العالي جلسة كالمعتاد يوم الجمعة السابع عشر من شهر شعبان، وكان أثر هذه الجلسات الجادة يظهر على المعهد وهو يسير إلى الهدف المنصوب. وقد علق عليه آمال كثيرة لحسن تنظيمه، ووضوح هدفه، وثبات سيره، وكفاية القائمين عليه.

دعوة :

في يوم الجمعة السابع عشر من شهر شعبان كان الغداء ظهر هذا اليوم عند الشيخ عثمان الصالح، ولم أبين في المفكرة المناسبة، ولعلها تتضح فيما بعد، عندما يأتي دعوة أخرى فيها إيضاح لما لم يتضح هنا.

شاه إيران :

كان الملك فيصل، رحمه الله، قد دعا شاه إيران لزيارة المملكة، إذ كانت الصلة بينهما قوية، والتفاهم بينهما تاماً، ومن مظاهر ذلك أن الملك فيصل، رحمه الله، استطاع أن يقنع الشاه بالتخلي عن دعوى أن البحرين جزء من إيران، وتم تأكيد استقلال البحرين بإعلان ذلك في هيئة الأمم وتوثيقة.

وقد دعا الملك فيصل يوم السبت الثامن عشر من شهر شعبان (٩ نوفمبر) الشاه مساء اليوم، الساعة الواحدة بعد المغرب على العشاء في الديوان الملكي في حي المعذر، ولم يكن هناك في ذلك الوقت مكان أفضل من هذا المكان.

كان مبنى الناصرية قد أعد سكناً لكبار الضيوف، وقد أقام فيه الشاه في هذه الزيارة، فأقام الشاه فيه في مساء الأحد مأدبة عشاء على شرف الملك فيصل، رحمه الله.

وفي هذه الرحلة زار الشاه، على ما أذكر، معهد التدريب المهني، ومركز التربية الاجتماعية في الدرعية، وأقيم له حفل شاي هناك.

دعوة :

في يوم الإثنين العشرين من شهر شعبان كان هناك دعوة على الغداء عند الأخ محمد العلي أبا الخيل.

عن المرصد :

في يوم الإثنين هذا وصل الوفد الذي دعوناه ليشترك معنا في اختيار موقع أرض المرصد، والمساهمة في وضع المواصفات للمرصد. وتتالي هذه الزيارات لا يدل فقط على حماسنا وحدنا بهذا المرصد، ولكن من ندعوهم للمشاركة معنا يبدون حماساً مثلنا، ويعتقدون أن وجوده يقوم بخدمة عالمية، لأن الموقع متميز، ولأن صفاء جو المملكة فريد، يعضده حال الاستقرار الذي عليه المملكة، والروح التي تبديها تجاه الفائدة العالمية،

وحرصها على دخول المعترك العلمي العالمي.

نادي الفروسية :

في يوم الإثنين العشرين من شهر شعبان عقد اجتماع لمجلس إدارة نادي الفروسية، وخلافاً للمعتاد كان عقده عصر هذا اليوم، بدلاً من بعد المغرب.

اللجنة الفرعية :

عقدت في هذا اليوم اللجنة الفرعية للتعليم جلسة حضرتها، وكانت عن مناهج التاريخ. وكانت اللجنة تحاول أن تهيئ للجنة العليا ما تتوصل إليه في ضوء الأسس الموضوعة لها، ومنها وزن ما يدرس بما يستطيع الطالب استيعابه في حدود سنّه، ومع هذا فلم تستطع اللجنة أن تصل إلا إلى القليل مما هو مؤمل، وبقي كثير

من التخصصات فوق طاقة الطالب كماً وكيفاً.

المجلس الأعلى للجامعة:

عقد المجلس الأعلى للجامعة جلسة برئاسة معالي وزير المعارف في الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الواحد والعشرين من شهر شعبان، وكان هناك قرارات تجمعت من اجتماعات مجلس الجامعة تستحق أن يعقد المجلس الأعلى للجامعة لها جلسة، وأغلبها روتيني، ولكن الموافقة عليه تترتب عليها أشياء عديدة مهمة.

معهد الإدارة:

عقد مجلس إدارة معهد الإدارة يوم الثلاثاء الواحد والعشرين من شهر شعبان، جلسة في الساعة الخامسة

والنصف بالتوقيت الغروبي.

الشيخ أبوالحسن المودودي :

في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر شعبان، ألقى عصر هذا اليوم الشيخ أبو الحسن المودودي محاضرة في مبنى المكتبة المجاورة للجامعة، ولم يلقها بنفسه، وإنما ألقاها أحد المقربين له من موظفي وزارة المعارف المتعاقدين، وكانت تدور عن حال المسلمين.

وأذكر أن أحد الطلاب بعد المحاضرة، وعندما بدأت المداخلات، سأل الشيخ عن كيف يصح أن يتغلب الصهاينة على المسلمين، مع أن المسلمين في جانب الله، والصهاينة أعداؤه؟ فقال الشيخ: إن الصهاينة آمنوا بقضيتهم، فعملوا لها، فنجحوا في قصدهم، أما العرب والمسلمون فلم يعملوا لقضيتهم، والله لا يساعد من

لا يسعى ويجتهد، فالنجاح مرهون بالسعي والعمل، ومدى الإخلاص فيه، والانقطاع له.

مجلس القضاء :

عقد مجلس معهد القضاء العالي جلسة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر شعبان كالمعتاد بعد المغرب.

اللجنة العليا لسياسات التعليم :

لجنة التعليم تبلورت فيما بعد إلى اللجنة العليا لسياسة التعليم، وأصبح رئيسها الملك ونائبه عليها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان. ولها لجنة فرعية برئاسة معالي وزير المعارف، وهذه اللجنة الفرعية سوف تعقد جلسة برئاسة معالي وزير المعارف

حينئذ الشيخ حسن بن الشيخ، يوم السبت الخامس والعشرين من شهر شعبان، وكان كبار رجال التعليم وبعض المستشارين من غير السعوديين، وكان العدد كبيراً، وفي أول الأمر كانت المعاملات التي تعرض كثيرة، ثم وضعت قواعد تحكم ما يعرض، فقل عدد المعاملات كثيراً، إذ إن من بين ما كان يعرض ما يمكن البت فيه من قبل المسؤولين في الوزارة وبالذات معالي وزير المعارف وفضيلة رئيس تعليم البنات.

دعوة :

أقام معالي الأستاذ محمد عمر توفيق، وزير المواصلات، حفل عشاء في بيته الذي خلف فندق اليمامة، وذلك مساء يوم السبت.

دعوة :

أقام الأخ الأستاذ سعود اليحيا حفل عشاء على شرف أخيه من أمه الأستاذ علي الإبراهيم التركي، مدير عام الجمارك في المنطقة الشرقية، وذلك يوم الأحد السادس والعشرين من شهر شعبان.

نادي الفروسية :

عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسة اليوم الاثنين السابع والعشرين من شهر شعبان.

اللجنة العليا للتعليم :

في يوم الأحد الثالث من شهر رمضان (٢٤ نوفمبر) اجتمعت اللجنة العليا للتعليم في مكتب معالي وزير المعارف لمناقشة السياسة العامة للتعليم،

ويبدو أن عندهم حصيلة وافية تستحق الالتفات، وتحتاج إلى عدة اجتماعات، ولهذا لم تكتف اللجنة باجتماع اليوم، وإنما تلاه اجتماع ثان يوم الثلاثاء وثالث في يوم السبت التاسع من شهر رمضان، ثم يوماً رابعاً وهو يوم السبت السادس عشر من الشهر، ويوماً خامساً وهو يوم الأحد من الشهر، ويوماً سادساً وهو يوم الإثنين الثامن عشر من هذا الشهر، ويوماً سابعاً، وهو يوم الأربعاء الخامس من شهر شوال (٢٥ ديسمبر)، ويوماً ثامناً في الثامن من شهر شوال.
وقد تشعب الحديث لأهمية الموضوع وما تكشفه كل جلسة مما يثار، والحاجة إلى دراسة وتقصي، والصورة في ذهن كل عضو قد تكون مختلفة عما في ذهن عضو آخر، خاصة وأنه لم يكن هناك ورقة عمل متقنة تحكم

النقاش، بنيت على أساس ما في ذهن المخططين القائمين على التعليم. وفي العادة عما يجد العاملون في الحقل من حاجة إلى اتخاذ خطوة في التطوير راحوا يبحثون عما لدى الدول العربية الأخرى، وأقرب دولة هي مصر، ومصر الآن غير مصر في الماضي ايام الملكية، مصر في أيام الثورة تراعي في التعليم أموراً تختلف عما نراعيه، ولهذا نضطر إلى أن نهتدي بما تسير عليه الدول غير العربية، خاصة في بعض الاتجاهات في تدريس العلوم وأمثالها.

المجلس الأعلى للجامعة :

عقد المجلس الأعلى للجامعة جلسة يوم الإثنين الرابع من شهر رمضان، وهذا أدى إلى تأجيل جلسة من جلسات لجنة التعليم العليا، لضيق وقت الأعضاء

في هذا اليوم، وارتباطهم باجتماع هذا المجلس، المقدم على اللجنة.

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة جلسة يوم الأربعاء السادس من شهر رمضان (٢٧ نوفمبر)، وعرض عليه ما تمت دراسته في آخر جلسة للمجلس الأعلى، مع عرض أمور أخرى استجدت منذ الاجتماع السابق. والمعتاد والغالب أنه قبل اجتماع المجلس الأعلى للجامعات يجتمع مجلس الجامعة ليتباحث في الموضوعات التي سوف تعرض على المجلس الأعلى للجامعة، لأنه ليس هناك جامعة غير جامعة الملك سعود، فكل ما يعرض يخصها، والمعتاد كذلك والغالب أن يعقد مجلس الجامعة اجتماعاً بعد انعقاد المجلس الأعلى،

يبحث فيه ما دار هناك، وذلك قبل أن تصل القرارات رسمياً، وما تم هذا الأسبوع نموذج لهذا النهج.

دعوة إفطار:

رغم أننا نفضل أن تكون وجبات رمضان تتناول في بيوتنا، ومع أهلنا، إلا أن الظروف أحياناً توجب غير ذلك، وهذه الظروف غالباً ما تكون قدوم ضيف صديق، فإذا فتح الباب أولاً بقي على مصراعيه أياماً، ما لم ينقذ الضيف الموقف، ويسافر. إفطارنا اليوم عند الأخ عبدالعزيز بن أحمد، وهو من خيرة الأصدقاء.

حصيلة الأسبوع:

يترك في نهاية الأسبوع في المفكرة صفحة يدون فيها ما لا يرتبط بتاريخ، وفي نهاية الأسبوع المنصرم

كان ما دوِّن كالتالي، بعضه واضح جداً، وبعضه أقل وضوحاً، أو منعدم الوضوح.

١ ـ «بروفة» الإحصاءات :

إننا نؤمن في الجامعة بصدق لسان الإحصاءات، فهي التي تعطي صورة أمينة عما هي عنه، لهذا كنا نهتم بها كما هو الواجب الذي يمليه الإدراك العقلي الناضج، وقد أعددنا إحصائية عن كليات الجامعة: طلابها وأساتذتها، وقد أحضرت لي «البروفة»، لأتأكد منها، صحة ومنهجاً وإخراجاً، وقد يتبين شيء يحتاج إلى إحالة لجهة ما في الجامعة تكمل ما يجب إكماله، ليت عندي اليوم صورة مما طبع في هذا الكتاب.

٢ ـ «من حطب الليل»، وطبعه :

هذا كتاب لي أعددته للطبع في هذا العام، وهو مجموعة مقالات ظهرت لي في الصحف، أو كلمات ألقيت في الإذاعة، وقد رأيت جمعها في كتاب، وهي سياسة اتبعتها منذ ذلك الوقت، وهذه هي الطبعة الأولى في هذا العام، وقد تلتها طبعة ثانية في عام ١٣٩٨هـ(١٩٧٨م)، ثم طبعة ثالثة في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، وقد وضعت في هذا الأسبوع ما يذكرني بطبع الكتاب بعد أن جمعته، وأعددته للدفع به إلى المطبعة.

٣ ـ الإجابة عن الأسئلة عن كلية الطب :

طموح الجامعة يجعلها بين آن وآخر تقدم على

خطوة لم يتوقعها الناس، قبل إقدامها على قبول الطالبات المنتسبات، ثم قام جدل، وتلاه احتجاج فيه عنف، إلا إن «الزمن يجرح ويأسى».

وكلية الطب صار عليها اعتراضات، منها أننا لم نصل في جامعتنا بعد إلى مستوى كلية طب، ومن أين سوف نأتي بالأساتذة، وماذا سنعمل مع التشريح، وكأن المعترضين هم الذين سوف يكون عليهم عبء الإنشاء، ثم لمح في الأمر جانب قد لا يتفق مع الشرع في أمر التشريح فصار التركيز عليه. وهذه الأسئلة التي ألقيت عليّ كانت عما يدور عن اعتراض بعض الناس على هذه الخطوة، وأذكر أن من بين الأجوبة على التشريح أننا سوف نحضر الجثث من الهند، وزيادة في التأكد من سهولة هذا أن

الجثة سوف تكلفنا خمسة جنيهات استرليني.

وفتحت كلية الطب، ونجحت نجاحاً باهراً، ولم يصمد أمامنا عقبة مما كان يُخشى، ودرجت العجلة في تهيئة الهيئة السعودية للتدريس فيها، بإرسال معيدين للدراسات العليا، وسرعان ما جاءت هذه الكلية بالثمرة المرجوة.

٤ ـ عبدالله البسام:

الأستاذ عبدالله العلي البسام كان في وقت من الأوقات مدير نادي الفروسية، فلا عجب أن يرد اسمه في المفكرة في هذا الأسبوع، وصلتي بنادي الفروسية تجعلني على صلة به دائمة، ولابد أن هناك أمراً رأيت وضع اسمه لأتذكر ما سوف أجريه معه عنه.

٥ ـ الأستاذ مصطفى الغلاييني :

ورد اسم الأستاذ مصطفى وأمامه جملة «جامع دروس اللغة العربية»، ويبقى الخبر واقفاً عند هذا الحد، فلا أذكر شيئاً عن هذا غير هذا، هل الأستاذ مصطفى يجمع هذه الدروس، أو أنه قام بذلك اختياراً، وفي كلا الحالتين، هل سوف نقوم بطبعها؟ يبقى الأمر غامضاً، وفي الغموض جاذبية. أرأيت لو أن في إحدى الغرف خللاً في الإضاءة، وأصبحت الغرفة في ظلام دامس، وسمع صوت حركة فيها، فانشغل بال من سمع هذه الحركة، تُرى أهو لص؟، أو حيوان لجأ إليها في النهار؟، وبقي فيها، ثم أتيت بإضاءه كشفت لك أن القطة قد ولدت، وأحضرت أولادها هنا، ألا تتنفس الصعداء، أن لم يكن لصاً؟.

٦ ـ محمد الهوشان :

الأخ الدكتور محمد الهوشان صديق قديم، وكان زميلاً لي في دار البعثة في مصر، وقد ورد اسمه والحديث عنه في أحد جزأي «وسم على أديم الزمن» اللذين خصصتهما لحياتي في مصر، وهما الخامس والسادس.

وقد ورد اسمه في هذه الصفحة، وقد تابع دراسة القانون في باريس، وحصل على الدكتوراه، وعاد إلى المملكة، ولعلنا ننوي الاستعانة به في كلية التجارة، وهذا ما أوجب رصد اسمه في هذه الصفحة.

٧ ـ سياسة التعليم في الأردن :

لعل ما أوجب ذكرها هو ما اهتمت به وزارة المعارف في هذه الأيام، مما أوجب تكوين لجنة تدرس

سياسة التعليم، ووكل إليَّ طلب سياسات التعليم في البلدان العربية، وهذه الجملة وضعتها لأتابع هذه المهمة الموكولة إليَّ، وإذا كنا نحتاج إلى معرفة سياسة التعليم في الأردن، فالأردن كان يتصل بنا ليعرف النظام الذي اخترناه لجامعتنا، وقد نوى أن يُنشئ جامعة، فأخذ منا معلومات كافية عن جامعة الملك سعود.

٨ ـ سيارة عبير:

ابنتي عبير أصبحت اليوم في سن تسمح لها أن تقود سيارة في صالون البيت، وفي الحديقة، ولهذا وضع بأحرف بارزة إحضار سيارة لها، و «أول خبر!».

هذه المواضيع التي رصدتها في آخر صفحة من صفحات هذا الأسبوع، وهو آخر الشهر الأفرنجي،

لأن المفكرة تسير على التقويم الإفرنجي أولاً، وتتلوه بالهجري، وأول يوم بعد هذا سيكون الأول من ديسمبر الموافق العاشر من شهر رمضان.

وبعد:

عند النظر في هذه النقط يتبين ما استضافه فكري حينئذ، من أفكار عامة، وأفكار خاصة، وأفكار إدارية أو علمية أو ثقافية، خاصة أو عامة، بعضها آمال، وبعضها مكافحة هموم، هي إذن «كشكول درويش».

مجلس الجامعة الأعلى:

في يوم الإثنين الحادي عشر من شهر رمضان عقد المجلس جلسة له، وعقد أخرى في يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان، وعقد جلسة ثالثة في اليوم التالي، وهذا يدل إما على طول الجدول أو أهمية

ما كان عليه من مواضيع.

وبعد الجلسة الأولى، وفي يوم الأربعاء الثالث عشر من هذا الشهر عقد مجلس الجامعة، كما هو متوقع، جلسة، ولا تخلو من حديث عما بُحث في المجلس الأعلى وما سوف يُبحث.

لجنة التعليم:

عقدت لجنة التعليم اجتماعاً في يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان، بحثت فيها موضوع سياسة التعليم، ولأهمية الأمر، ولأنه سوف يأخذ وقتاً غير قصير، تحدد أن تعقد اللجنة جلستها الأخرى في اليوم التالي، وجلسة ثالثة يوم الإثنين الثامن عشر من الشهر.

عن الفراشين :

كان الفراشون والخدم وبعض السائقين عند التحاقهم في تلك الأيام يُعينون على المرتبة الأولى خارج الهيئة، ويقضون سنوات إلى أن يتهيأ لهم وظائف في المرتبة الثانية، وفي يوم الإثنين الثامن عشر من شهر رمضان سجلت مراجعة أسماء الفراشين المستحقين للمرتبة الثانية، وهذه فرصة تفرحهم بلاشك، وتفرحنا نحن كذلك، لسببين: الأول أننا نجحنا في إيجاد المراتب، والثاني أنه سوف يشغر عندنا وظائف بإمكاننا شغلها بفراشين جُدد.

حقوق الحميدي :

لأني عضو في مجلس إدارة «الجزيرة»، يوكل إليَّ

أو إلى بعض الأعضاء، متابعة أمر من الأمور التي تُعرض على مجلس الإدارة، وقد وكل لي موضوع استحقاقات للأخ محمد الحميدي، رحمه الله، لعلها مقابل أرض أو بناء، وكتبت أني سوف أتساعد فيها مع الشيخ عثمان الصالح، رحمه الله.

مجلس الجامعة:

عقد مجلس الجامعة يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان، وهي جلسة كالمعتاد عرض فيها ما جاء من الكليات، مما يستوجب الأمر صدور قرار نحوه من المجلس.

التفكير في السفر:

ما لم أدونه في هذه الأيام مما يشغل ذهني بحق،

وعلي أن أوائم بين الاهتمام به، وهو أمر يخصني، وبين ما يخص عملي الرسمي. وهذا الأمر الخاص هو التفكير الجاد، والمسيطر على ذهني، نتيجة ما مر بي وزوجي من أمر الولادة، وما قد يواكبها من مشاكل، وهذه الحالة تجعلني أفكر عند اقتراب الولادة في المكان الذي يجب أن تتم فيه، ويجب أن يكون خارج المملكة، والأيام الآتية سوف تبين ما تبلور إليه الموضوع، وأن البلد المختار هو لبنان، وأن المستشفى بالذات هو مستشفى الجامعة الأمريكية.

هذا، وقد تحددت معالم القرار، يجب أن يتم في هذه الأيام.

الاستعداد للسفر:

تكرمت علينا شركة أرامكو عند الحمل بعبير،

فقبلت أن ترعى هذا الحمل حتى الولادة، وأرامكو في المعتاد لا تعالج إلا المنتسبين إليها، أو من يمت إليها بصلة، ولفتة إنسانية منها تقبل الحالات غير الطبعية، ولهذا قبلوا في المرة السابقة أن تكون ولادة عبير عندهم، لما مر بوالدتها من مشاكل الولادة، أما وقد ولدت عبير ولادة طبعية، وحملها كان طبعياً، فلم يعد لنا وجه عليهم، ولابد من البحث عن مكان راق آخر خارج المملكة، لهذا تقرر أن نسافر إلى لبنان يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر شوال عام ١٣٨٨هـ (٣١ ديسمبر ١٩٦٨م).

السفر إلى بيروت :

سافرنا في يوم الثلاثاء إلى بيروت، وسكنا لمدة يوم في فندق اختاره لنا الأخ الأستاذ عبدالمحسن المنقور،

وبقينا فيه يومين أو ثلاثة إلى أن وجد لنا جزاه الله خيراً شقة مناسبة في عمارة ممتازة، في مكان مختار، في راس بيروت، في طرف شارع الحمراء، عند نزلة «أبو طالب».

هذه الشقة لا تُنسى، لأن مناسبتها لنا، وجمالها، جعلا للإقامة متعة، وصار لنا ذكريات جميلة مع عبير، وفي هذه السن كانت كثيرة الحركة والمرح، وهو ما جعله الله سبباً لنمو الطفل، إذ أن الحركة تساعد على بناء الجسم بناءً طبعياً وصحيحاً، ولهذا على الوالدين، ومن حول الطفل ألا ينهرهم عن اللعب والحركة، وأن يتيح لهم وسائلها ما أمكن، وأن يتحمل حركاتهم، وأصواتهم، ويقنع نفسه، وهو ينظر إليهم، أو يسمعهم بأنه يشاهد ويسمع

نمواً، وعليه أن يبتهج بذلك. وكانت عبير هي المادة الأولى لأخذ الصور، ولعلي، وأنا حريص أن أسجل أطوار نموها، أنني أعوض عما فاتني من ذلك في صغري، فأكثرت من الصور بأوضاع مختلفة، وهيأت «الألبومات» لها، وعند النظر إليها اليوم أنتقل إلى تلك الحقبة الجميلة الباسمة.

كان معنا سيدة اسمها «أم العبد»، كبيرة السن، وهي مثال السيدة اللبنانية الفاضلة، كنا نشعر أنها من الأسرة، ونعتمد عليها في رعاية عبير عند خروجنا وتركها في البيت، وكانت تقوم بتنظيف البيت، وهي طباخة ماهرة، وليس فيها ما ينقصها إلا أنها لا تنام عندنا، فهي إذا جاء المساء ذهبت لبيتها وزوجها، وقد شعرنا بفقدها عندما قربت الولادة،

فإذا ذهبنا للولادة فلا أحد عند عبير، فاضطررنا أن نبحث عمن يمكنها أن تنام، لتكون عند عبير عندما نذهب للمستشفى.

كان الأخ الشيخ محمد بن صالح السلطان في بيروت في تلك الأيام، فلما انتهت مدة إقامته، وعند عودته للرياض، تفاهم الأخ عبدالمحسن مع خدامة عنده، وأحضرها، وكانت من مستوى لا يصل إلى مستوى أم العبد في الحضارة، وكانت شابة، وقد أفادت للغرض الذي جئنا بها من أجله، وعندما جاءت أخت أم محمد أفادت في أنها تخرج معها، وتدلها على الأماكن التي تحتاج إلى الذهاب إليها. وللأسف بعد مدة اكتشفنا أنها غير أمينة، ولا تعف عن أخذ أي شيء يمكن أن تأخذه خاصة إذا كان مما لا

يسهل فقده مثل صابون الأيدي، وصابون الغسيل، فلما اكتشفنا ذلك استغنينا عنها، وقلنا لأم العبد: ألم تلاحظي عليها ذلك، قالت: بلى، ولكن سكتّ خشية أن لا تصدقوني، وتظنون أني «غايرة» منها وتظنون أني أخشى أن تزاحمني.

الأخ عبدالمحسن المنقور:

وجود الأخ عبدالمحسن المنقور بخبرته ببيروت، ودماثة خلقه أراحنا كثيراً، فكل شيء نحتاجه يوفره بأفضل طريقة، وأحسن صورة، رحمه الله تعالى، وكنا نزوره هو وأسرته دائماً مما جعلنا لا نشعر بالوحدة، بل كأننا مع أسرتنا. فقد كانوا مصدر راحة لنا، وبهجة لا يعدلها بهجة. وكان الأخ صالح الحمد القرعاوي وأسرته هناك، مما أضفى على بقائنا في

بيروت جوّاً عائلياً، والأخ صالح كان حينئذ يعمل في مكتب الملحق الثقافي، وأذكر أنه في أثناء وجودنا هناك مر بنا الأخ عبدالرحمن الحمد القرعاوي، رحمه الله، في طريقه إلى أمريكا للدراسة، أو لعله كان عائداً منها. وقد زارنا هناك الأخ حمد ، وكان في طريقه إلى المملكة لزيارة الوالدة قادماً من باريس، ولا تخلو رحلته هذه من نشاط رسمي كذلك. وأذكر أني قابلت الأخ الصديق الأستاذ عبدالحميد ابن العم عبدالرحمن مالكي، ولا أذكر الآن هل كان ماراً ببيروت فقط، أو أنه كان يدير مكتب الخطوط السعودية في بيروت، ولا أنسى أننا في هذه الأثناء حظينا بزيارة الأستاذ مصطفى عامر، رحمه الله تعالى، وزوجه، وكانت مناسبة سارة، لأنهم أسرة كريمة،

وتمثل الأسرة المصرية الأصيلة.

عن الشقة :

كانت الشقة التي سكناها جميلة وواسعة ومريحة، وكان تصميمها ممتازاً، وكانت تطل على شارع الحمراء الرئيس. وهو شارع واسع، والحركة فيه لا تهدأ، مما يجعل الإنسان لا يمل متابعة الحركة، ونشاط الناس، وكنا لا نحتاج إلى شيء إلا ونجده فيه قريباً من متناول يدنا.

أذكر أنه زارنا في تلك الأيام الأستاذ الكريم بكري شيخ أمين، عندما كان يدرس للدكتوراه، وكانت رسالته تلمس تاريخ المملكة العربية السعودية، وأطلعني على ما كتبه حتى ذلك الوقت، وقد كان محتاراً في جملة كتبها مؤلف أحد المصادر التي رجع

إليها تخص مقتل عبدالعزيز الرشيد في روضة مهنا، وفيها تفسير بعيد عن المقصود للجملة المشهورة عن ابن الرشيد، وقد التبس عليه الأمر عندما رأى الراية التي هجم بها جند الملك عبدالعزيز، وظنها رايته هو، فاستنكر على حاملها مكانه، وأراد أن يرشده على التصرف السليم، فقال لحامل الراية: «من هان يا الفريخ»، وهذه بلهجة حائل تعني: «من هنا يا الفريخ»، وجاء التفسير الخطأ هكذا: «لن يهون علم ابن رشيد».

وقد تخرج الدكتور بكري من الجامعة وحصل على درجة الدكتوراه، وكان من البارزين في حقل دراسته، والدكتور بكري، قبل أن يحصل على الدكتوراه، درس في مدارس المملكة، ولعل منطلق اختياره لموضوع

رسالته جاء بوحي من عمله هذا.

مع الطبيب :

الطبيب الذي نراجعه في مستشفى الجامعة الأمريكية أمريكي اسمه بِكَرْز (Bickers)، وكان طبيباً نطاسياً، وقد أبدى اهتماماً بتاريخ الولادات السابقة لزوجي، وعندما ذكرنا ولادة عبير في مستشفى أرامكو بعناية الله ثم عناية الدكتور مورجن (Morgan)، تبين أنه يعرفه معرفة جيدة، وأثنى عليه كثيراً، مما سرنا، وأخبرنا أنه ترك أرامكو، وعاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما أصيبت زوجه بمرض السرطان في ثديها، وقد توفيت، وأعطاني عنوانه، وكتبت له أعزيه على عنوانه في سان أنتونيو ـ تاكساس.

وكانت أول زيارة مطولة للدكتور بِكَر زيوم الأربعاء التاسع عشر من شهر شوال ١٣٨٨هـ، الموافق الثامن من شهر يناير ١٩٦٩م. وقد تلتها زيارة أخرى يوم الأربعاء الرابع من شهر ذي القعدة، وتم ذلك في الساعة الثالثة بعد ظهر ذلك اليوم.

الوقت والجو:

كان الفصل فصل الشتاء، ولكن الجو لا بأس به، ولم يضايقنا، وجئنا على نهاية احتفالات عيد الميلاد، ولكننا أدركنا احتفالات رأس السنة، وقد أبهجت الزينات ومظاهر الاحتفالات والفرح عبير خاصة، وكان المحتفلون يمرون تحت نافذتنا، فلا يفوتها شيء من مظاهر الاحتفال، وكان هذا خير استقبال لها في بيروت، مما أعطاها انطباعاً أن هذا دائم، وتتطلع إلى

مثله فيما بعد، وتنتظر أن لا ينسوا.

مع الأستاذ الدكتور الدوري :

كان الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري في بيروت في أثناء وجودنا فيها، وقد جاء لإلقاء بعض المحاضرات في الجامعة الأمريكية، وحرصت أن أراه فهذه فرصة يجب ألا تفوت، وقد تم الالتقاء بيننا في الساعة الخامسة عصراً يوم الجمعة السادس من شهر ذي القعدة، فكانت الجلسة ملأى بالفوائد العلمية، لأن حديثنا كله انصب على العلم وعلى آخر ما أُلِّف مما يهمنا في التاريخ، وهو على متابعة فائقة بذلك، وكان نشطاً في المتابعة، وهذا يتبع نشاطه في التأليف، الذي كان مقدراً من العلماء في هذا التخصص، وكان مهتماً بأسس التاريخ ومصادره، وهو حقل واسع، ولا

يكاد أحد أن يحيط بأفقه، وقد أبدع هو في هذا.

وقد رتبنا موعداً آخر نلتقي فيه، وهو يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ذي القعدة، وتقابلنا في الموعد المحدد في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، وكان ذلك في الجامعة. وأذكر أنه دار حديث بيننا عن وديان المملكة، وكان سبق للدكتور عبدالعزيز الدوري أنه دار في هذا الشأن بحث بينه وبين الشيخ حمد الجاسر، ولا أدري إلى ماذا انتهيا فيه في هذا الشأن، فكلاهما باحث دقيق، و «طويل نَفَسْ» في هذه الأمور، وكلاهما يتحرى الدقة الفائقة في بحثه، ولا يترك مصدراً إلا اطلع عليه، ويذهبان عند الحاجة إلى بعض المكتبات في بعض المدن، ليطلعا على جملة، أو سطر، في مخطوط قد بنى عليه الغبار أطناناً من التراب، ولم يؤمل أن تمر عليه

يد حَنُونْ، لتزيل عنه ما علق به، فيرى النور، ويتنفس الصعداء، وقد يكون في ذلك فأل له، فيسيح في أرض الله الواسعة بعد أن ينهض الله حظه، فيُطبع بعد أن يحقق بواحد من مثل هذين العالمين الجليلين.

وقد طلب مني الدكتور عبدالعزيز بعض الخرائط عن المملكة، فطلبتها له، وسلمته إياها، وكان سعيداً جداً أن يراها، وقد وجد في بعضها ما كان يؤمل.

الدكتور الدوري دخل التاريخ من أوسع أبوابه، دخله بما وضع على رف المكتبة من أولاد سوف يخلدون ذكره، وتلاميذ سوف يبقون ذكره حياً، وهذه الكتب يعرفها كل مؤرخ، ولا أستثني، لأنها مصادر ومراجع مبتكرة، ولا أدري إن كان له أبناء من نسله، إن كان له، فأنا لا أعرفهم معرفتي بأبنائه المضيئي

رفوف المكتبات.

بعض الأصدقاء:

وجدت في بيروت بعض إخواني وأصدقائي من حاملي الدكتوراه الفلسطينيين، وغيرهم، وقد التحق بعضهم بالتدريس في الجامعة الأمريكية، أو في جامعة بيروت العربية، ومن بين هؤلاء من درس معي في لندن، ومن بينهم من مرّ بلندن، وتعرفت عليه، حتى الذين درسوا في سوريا فضلوا أن يلتحقوا بالجامعة الأمريكية لسمعتها في احتضان العلماء، ولأنهم في لبنان يجدون حرية واطمئناناً أكثر، من بين من لقيتهم، واجتمعت بهم مراراً الدكتور قسطنطين زريق، وسمعته نار على علم، له تلاميذ يفتخرون بالتتلمذ عليه، ومنهم الدكتور محمود الغول، وهل

يخفى القمر، ومثله الدكتور محمد يوسف نجم، والأستاذ نقولا زيادة، وغيرهم كثير. وفي يوم الإثنين التاسع من ذي القعدة جئت إلى الجامعة، وتغديت مع الدكتور محمود الغول، وقد دعا بعض الإخوان الذين ذكرت أسماءهم، والحقيقة أن جو الجامعة بوجود هؤلاء يبهج.

الدكتور عبدالجليل الراوي :

الدكتور عبدالجليل الراوي صديق قديم، وصلتي به قوية وتوطدت عندما كان مستشاراً للخطوط السعودية، كان الدكتور عبدالجليل من رجال العراق البارزين، ولكنه تعرض للأذى في وقت ما[1]، عندما

---

(١) عندما قامت الثورة في العراق، واستؤصل أفراد العائلة المالكة، ونُصبت ايام عبدالكريم قاسم المحكمة المشهورة باسم المهداوي، وسُحل الناس في الشوارع.

اضطرب الوضع السياسي في العراق، وانتهى به الأمر، مثل آخرين، إلى السجن، وعندما خرج منه ترك العراق، وهو الآن مقيم في بيروت، وقد زارني في البيت اليوم الإثنين السادس عشر من ذي القعدة (٣ فبراير)، الساعة الواحدة والنصف ظهراً، وكان لنا حديث شائق وطويل في الأدب، والتاريخ والقانون والسياسة، وقد تشعب الحديث كالمعتاد مع هؤلاء المثقفين القدامى، الذين تابعوا عملهم، ولم يكتفوا بشهادة الدكتوراه، ويدعوها تميمة في عنقهم، يلوحون بها عندما يريدون عملاً.

كان رجلاً فاضلاً، يتمتع المرء بالجلوس معه، وكنت أحرص أن أراه إذا زار الرياض، واليوم وقد زارني أهداني نسخة من كتاب صديقه عبود الشالجي

المسمى: «نشوار المحاضرة»، وهو كتاب قيّم، وفي ثمانية مجلدات. ووجودي في لبنان، ولوفرة الوقت عندي بدأت قراءة هذا الكتاب القيّم، ولم أتركه حتى أكملته، وللمؤلف كتاب آخر اسمه «موسوعة العذاب»، ولعله ألفه بوحي مما كان سائداً في العراق في تلك الحقبة، من وضع سياسي، كان له نتائج مؤلمة.

التصوير:

التصوير أداة حديثة لحفظ مظاهر تبهج عندما تدخل حقبة الذكريات في وقت لاحق من عمر الإنسان، يرى فيها الصغير نفسه عندما كان في عمر لا يعي فيه عن نفسه شيئاً، فتكشف له هذه الصور كثيراً مما لم يدركه حين وقف المصور أمامه ليأخذ له صورة تبقى عند أهله تذكاراً، وكثير منا، ممن لم تكن في وقت

صغره هذه الوسيلة، فهو يتمنى اليوم أن يكون صُوِّر في المهد، ثم وهو يحبو، ثم وهو قد بدأ يدرج ويخطو خطواته الأولى، ويود أن هذا التصوير استمر يسير معه في مراحل حياته، يتبعه وهو يخلع حقبة من عمره، ويلبس أخرى، والذين أتيح لهم أن تؤخذ صورهم دون قصد، فصار لهم صور قليلة، يتمنون أن كانت معها خطة منظمة، وبعض من حرم ذلك أخذ يثأر من زمنه، ويعوض بأخذ صور لأبنائه وبناته بحماس لا يعرف مصدره إلا هو. وأنا أحد الذين شعروا بمثل هذا حتى أني هويت التصوير في وقت من الأوقات، ولعلي لم أتركه إلا بعد أن أصبحت صورتي لا تشجع على أخذها، الرأس أصلع، والعينان مجهدتان، والخد متجعد، والجفنان متهدلان، وصورتي بهذا الشكل تصلح أن تكون وسيلة لتخويف الأطفال إن

لم يذهبوا إلى النوم مبكرين فإننا سوف نأتي لهم بهذا «البُعبع»! وطالما قلت لمن طلب أن يأخذ معي صورة في بعض الحفلات «الله أعلم أنك ستقول لأولادك ناموا وإلا ناديت صاحب هذه الصورة»، ومع ذلك يصرون على أخذ الصورة معيّ.

حرصت على أن أسجل حياة عبير بالصور خطوة خطوة، ولا أكتفي بأن آخذ لها صوراً يومية بآلة التصوير التي أملكها، هذه لا تقنعني، إذ لابد عند كل منحنى من حياتها أن آخذها لمصور متخصص، واليوم الأربعاء الثامن عشر من شهر ذي القعدة ذهبنا إلى مصور سمى مكانه «ميني فوتو»، وقد أخذ لعبير عدة صور، وحدها، ومعها دمية أرنب، وأخرى ومعها تليفون، وهي أدوات قد أعدها عنده لتكون

من وسائل إبقاء الطفل ساكناً بقدر الإمكان.

أخذ لها صوراً صغيرة وكبيرة، وكانت صوراً جيدة، لا أمل العودة إليها، والنظر فيها، وهي تقتلعني من الحاضر، وتحط بي في الماضي، وكل ما كان فيه جميل، لأن الهم والحمد لله لا يظهر في الصورة، ولا يظهر إلا وهو مفرح، وعلى راس ذلك الصحة والشباب.

مع الدكتور الغول :

ذكر لي الأخ الأستاذ الدكتور محمود الغول عن المعهد الألماني في بيروت ما حببني لزيارته، وأثنى الدكتور محمود على نشاطه، ونشاط مديره، فتواعدنا أن نذهب إليه، وقد ذهبنا لزيارته الساعة الواحدة والربع ظهراً من يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة، وقد وجدته كما وصفه، وقد بقينا وقتاً ليس

بالقصير، اطلعنا على نشاطه، وإنجازاته، وأهدافه.

ومن الصدف أنني اكتشفت في يوم من الأيام أن زوج المدير حامل، وتراجع الطبيب نفسه الذي تراجعه زوجي، وموعد ولادتها قريب من موعد ولادة زوجي، وفي صباح اليوم الذي ولدت فيه زوجي، جاء المدير وزوجه إلى المستشفى وهي تشعر بأعراض الطلق، فكشف عليها الطبيب وأخبرها أن ولادتها فعلاً قريبة، ولكنها تحتاج لبعض الوقت، وعليها هي وزوجها أن يذهبا على الشاطئ ويمشيا حتى تتعب حرمه، لأن هذا سوف يسهل أمر الولادة، وقد فعلا ما أمرهما به، وتم الأمر كما توقع الطبيب، ولادة سهلة في الوقت المتوقع.

ولادة أريج :

في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ذي القعدة (١٣ فبراير) دخلت زوجي لمستشفى الجامعة الأمريكية في المبنى القديم، ولم يكن الجديد قد بُني، ودخلت في الصباح الباكر، وكانت الولادة سهلة، والحمد لله، وثبت لنا الآن أن وضع زوجي في الحمل والولادة طبعي، وأن الأخطاء السابقة كانت من الأطباء والممرضات، وبقيت في المستشفى إلى يوم الإثنين الثلاثين من شهر ذي القعدة، حيث خرجت، والحمد لله، بصحة وعافية، هي وأريج.

تطعيم :

كنا حريصين على تطعيم عبير، ودقيقين في هذا، واليوم الثلاثاء عند الساعة الحادية عشرة ظهراً أخذناها

للدكتور وطعمها، ولعل ذلك التطعيم الثلاثي، وقد وضعت ملاحظة «عمارة Prefect»، شقة ٧١، والتليفون ٢٢١٨٠٩/ ٢٤١٥٦٦، ولعل هذه هي عيادة الدكتور الذي قام بالتطعيم، أو لعله ممن نراجعهم من أجل عبير، وقد تكون عيادة طبيب أطفال.

دعوات :

كنت قبل ولادة أريج في بيروت أعتذر عن قبول الدعوات، خوفاً من أن أفاجأ بالطلق فيها، لأن هذا سوف يكون فيه إحراج لي وللداعي وللمدعوين، خاصة إذا كانت أعراض الولادة كاذبة كما هو الحال في بعض حالات الحمل عند بعض النساء، ولكن بعد ولادة أريج صرت أقبل الدعوة مقدراً أخوّة الداعي، ومتطلعاً إلى الاجتماع ببعض الإخوان،

خاصة وأن نفسيتي الآن أقرب إلى أن تكون اجتماعية بعد أن كان الهمّ يزاولها بين آن وآخر، والبال مشغول، وصار خروجي من البيت أكثر من ذي قبل. وكانت أول دعوة أستجيب لها هي دعوة الأخ عبدالرحمن الحميدي، وهو أخ عزيز عليّ كثيراً، وسبق أن تحدثت عن علاقتي به، وكيف تطورت وقويت مع مرور الأيام سواء كانت في الرياض، أو عندما تعين سفيراً في سوريا، أو بعد أن سكن بيروت، والآن هو ساكن في بيروت، ولهذا كانت فرصة أن اجتمع به، وكان حينئذ رجل أعمال ناجحاً، ولا أتصور الأخ عبدالرحمن إلا أن يكون ناجحاً في أي عمل يتسنم ركابه، لما يتميز به من ذهن صاف، وعقل نابه، ولما هو عليه من سعة بال وتأن. وكانت الدعوة يوم الأربعاء التاسع من شهر الحجة، يعني قبل العيد

بيوم، وهذا اليوم هو يوم الوقفة.

ويوم الجمعة كانت الدعوة من الشيخ سعود الدغيثر الذي كان في وقت سابق سفيراً للمملكة في لبنان، والشيخ سعود من الرجال الأفاضل الذين خدموا الدولة طويلاً.

دعوتان :

في يوم السبت الثاني عشر من ذي الحجة دعانا الأخ الأستاذ سعد البواردي على الغداء، ومثل هذه الدعوة مفعمة بالبهجة والسرور، لأنها تجمع جميع الأحبة، وأولهم موظفوا المكتب الثقافي والسفارة، والقادمون لقضاء إجازة العلاج، أو جاؤوا للعلاج.

والدعوة الثانية كانت على الغداء يوم الأحد عند

الأخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المانع، وهو أحد العاملين الرئيسين في المكتب الثقافي، وكنت حريصاً على العودة إلى المملكة، فاعتذرت عن بعض الدعوات الأخرى.

كان آخر موعد لنا لزيارة الدكتور «بِكَرز» يوم الإثنين الرابع عشر من هذا الشهر، وقد تأكدنا أن كل شيء طبعي، سواء بالنسبة لأريج أو لوالدتها.

طبيب الأطفال:

عندما وصلنا إلى بيروت حرصنا على أن نختار طبيب أطفال نجعل أمر صحة عبير عنده، وقد اختار لنا الأستاذ عبدالمحسن المنقور طبيباً مشهوراً بارعاً، فبقينا معه، ولكنه لم يكن لطيفاً مع الصغار، فاخترنا في الرحلة الثانية طبيبة كانت أرق منه كثيراً، وارتحنا لها، وهذا الطبيب دلّنا على طبيب نتابع معه

أمور التطعيم، لأنه مختص بذلك، وأول عمل قمنا به تطعيم عبير عن الجدري.

توديع الدكتور الدوري :

في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي الحجة آن أوان سفر الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري، فحرصت على توديعه.

الأستاذ مصطفى عامر :

سوف يسافر الأستاذ مصطفى عامر وحرمه إلى الرياض بعد إجازة العيد، وقد دونت ما يذكر الأستاذ عبدالمحسن المنقور بالحجز لهما.

العودة إلى الرياض :

في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ذي الحجة،

غادرنا بيروت عائدين إلى الرياض، وقد كنا سعداء بهذه العودة، ومعنا جوهرة جديدة، أضيفت إلى أسرتنا، وهي إضاءة لبيتنا الجديد. وأصبح اليوم عندنا خبرة بالعناية بهذه النبتة الجديدة، إذ كانت التجربة الفجة بعبير، أما الآن فنحن بالنسبة لأريج خبراء، أو هكذا ظننا، مع أن وجود ابنتين «طريدتين»، ليس بينهما إلا وقت قصير يحتاج إلى عناية وحذر، حتى لا يكون عند الكبرى غيرة من الصغيرة، التي سنها يستوجب عناية خاصة، وكل شهر يمر يحتاج المرء أن يرعى نمو الصغيرتين، وأن يكون منتبهاً لكل ما قد يوجب تعديل المعاملة أو تغييرها، ولكن في كل ذلك متعة، وكنت أدون بعض الملاحظات عنهما، ولكنها لطولها ورتابتها لا تصلح للنشر، لأنها بلاشك

ستحدث مللاً للقارئ.

دعوة :

عودتي للرياض حركت الدعوات من الإخوان، وكانت أول دعوة على العشاء عند الأخ حسن المشاري الحسين، وذلك يوم الخميس السابع عشر من شهر ذي الحجة.

وفي يوم الجمعة كانت دعوة للغداء عند الإخوان آل الجميح، ويوم الإثنين عند الأخ عبدالعزيز العبدالعزيز المنقور، والعشاء في هذا اليوم عند الإخوان السودانيين، الأساتذة في الجامعة، خاصة كلية الزراعة.

محاضرة عامة :

في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ذي

الحجة، كان هناك محاضرة عامة، سوف يلقيها شخص أمريكي اسمه هنري فيلد (Henery Field)، وهو محام من نيويورك بدعوة من معالي الأخ الأستاذ أحمد زكي يماني، وزير البترول والثروة المعدنية، وفهمت أن معرفة الأخ زكي به قديمة منذ أن كان هناك يدرس الماجستير.

دعوة :

دعانا الأخ الدكتور رضا عبيد على العشاء يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة، وكانت جلسة ممتعة.

الدكتور أحمد سيد عثمان :

الدكتور أحمد كان زميلي في لندن، وهو يدرس

للدكتوراه حينئذ، وقد تخرج وعاد إلى السودان، فالتحق بالجامعة، ثم صار مديراً لجامعة الخرطوم، وقد جاء إلى الرياض وزارنا، وقابلته اليوم في الساعة السادسة والنصف، ولم نتمتع بوجوده كثيراً إذ سافر في اليوم التالي، وكانت مقابلتي له يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة، ولعله كان ماراً بالرياض في رحلة علمية في أحد البلدان.

الدكتور جعفر لبني :

في يوم الخميس التاسع من شهر محرم عام ١٣٨٩هـ (٢٧ مارس) زارني الأخ الصديق جعفر محمد لبني، وهو الآن مدرس في جامعة الملك سعود بعد أن عاد من دراسته في إنجلترا، وكان تخصصه هندسة، وكانت زيارته بين التاسعة والعاشرة ليلاً.

وقد سبق أن تحدثت عنه عندما كنت أتحدث عن دراستي في لندن، وهي الفترة التي توطدت بيننا الصلة فيها، وكانت دراسته الثانوية في مدرسة فيكتوريا المشهورة في مصر، ومن هناك، وعندما تخرج منها، سافر إلى لندن، وبدأ دراسة الهندسة، واستمر إلى أن حصل على ما يعادل الدكتوراه.

لقد قابل الدكتور جعفر صعوبات كثيرة مع هيئة التدريس في كلية الهندسة، لأن شهادته لا يسبقها حرف «الدال»، مع أن شهادته في إنجلترا قد ترجح على الدكتوراه، لأن جزءًا منها كان مبنياً على جانب عملي مهم، ولكن دراسته العليا هذه من إنجلترا ودراسة من معه من الجامعات العربية، ولا يؤمنون إلا بحرف الدال، وإذا كنا نحن قد عيناه لأننا نعرف

كفاءة من يحمل مثل شهادته، إلا أن هذا لم يكف من معه، وبقوا على نظرتهم المتدنية إلى شهادته، فنصحته أن نبتعثه إلى إنجلترا ليحصل على حرف «الدال» المبجل، فذهب إلى إنجلترا، والأبواب أمامه هناك مفتوحة، وسرعان ما حصل على الدكتوراه، وعاد إلى عمله في الجامعة، وهو يحمل أكثر من شهادة الدكتوراه، إلا إن تربيته الإنجليزية، وذمته في عمله، وعدم سكوته على الخطأ جعل الآخرين لا ينسجمون معه، وهم كلهم حملة شهادات دكتوراه من جامعات عربية، ليس معها أحياناً التقاليد المعتبرة في نظر الغربيين.

المجلس الأعلى للجامعات :

في يوم السبت الحادي عشر من شهر محرم اجتمع

المجلس الأعلى للجامعة، الساعة السابعة مساءً، في مكتب معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ.

يلاحظ أن الوقت الساعة السابعة مساءً، وهذا يدل على أننا بدأنا التوقيت بغير الغروبي، وسوف نرى إن كان هذا سوف يستمر، وقد مر بنا قبل يومين أني قابلت الأخ الدكتور جعفر لبني بين التاسعة والعاشرة ليلاً.

في هذا اليوم السبت سوف أقوم بزيارة لصاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بعد المغرب، وهناك أيضاً موعد آخر مع سمو الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن، ومعرفتي به قديمة منذ أن كنت في لندن، وقد أشرت إلى شيء من هذا وغيره

من قبل.

موضوع الدكتور ثابت عبدالرحمن:

الدكتور ثابت عبدالرحمن أستاذ عراقي في كلية الزراعة، وعمره في حدود خمسة وخمسين عاماً، ذهب إلى السوق مع زوجته في مغرب أحد الأيام، وهي بقرب سنّه في عمرها، ويبدو أنها لم تكن تضع على رأسها غطاءً، فاعترضها أحد رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال لها: غط رأسك يا بقرة، فرد عليه زوجها إنها ليست بقرة وإنما امرأة، فشتمه رجل الهيئة، وقال له: أنت لست برجل مادام ليس عندك غيرة على امرأتك، وتدعها تسير بدون أن تضع غطاءً على رأسها. ثم غاب بعض الوقت، وأحضر عدداً من

شرطة الهيئة، واقتادوا الرجل هو وزوجه إلى مخفر الشرطة، وعلمت بالأمر فذهبت أنا والأخ عبدالله النعيم إلى هناك، وأخرجناهما.

وأرادت الهيئة أن لا توقف الأمر عند هذا الحد، وبدؤا يتخذون إجراءات في هذا الاتجاه، فسبقتهم وشرحت الأمر لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان يوم الأحد الثاني عشر من شهر محرم، فأوقف الإجراءات. وكانت الهيئة ظنت أننا نحن الذين سوف نتابع الأمر ونظهر خطأ رجل الهيئة، ونتابع كذلك تصرف الهيئة، فسارعوا ليقطعوا علينا الطريق، ويهاجموا بدلاً من أن يكونوا في موقف المدافع.

وأذكر أن أحد الإخوان الذين يتتبعون مثل هذه الأمور، ويركزون عليها، ويجعلون من «الحبَّة قبَّة»،

جاءني وعاتبني عتاباً غير لائق في بعض عباراته، معتبراً أنه في عمله هذا مأجور، لأن مايقوم به غيرة ضد هؤلاء الفسقة، وحاول أن يستفزني، فقال: أنت دائماً تحامي عن هؤلاء الخاطئين، فسألته مثل من؟

فقال: مثل القصيبي.

فقلت له: ماذا تأخذ على القصيبي؟

قال: إنه حليق اللحية.

فقلت: هل هو الوحيد في المملكة حليق اللحية.

وأنا أعرف لماذا اختار الدكتور غازي القصيبي، لأني في إحدى مقابلاتي الصحفية أثنيت على القصيبي وقوة عقيدته، وكمال مروءته، وما يتمتع به من تواضع، وحب للفقراء، وعطف عليهم، لأني في تلك الأيام كان هناك نقد للشعر الغزلي الذي لم يقبله بعض الناس،

وأخذوا يتمحكون في تأويله، وتحميله ما لا يتحمله.

كان بإمكاني ألا أذكر هذه الحادثة، ولكني رأيت أنها صورة أمينة لما يمكن أن يكون بين مجتمعين مختلفين في سيرهما الحضاري، وصورة مما تعانيه الجامعة في تلك الأيام من أمور تعرقل سيرها، وتلهيها عن الالتفات إلى الأمور العلمية المهمة، والبناء الواجب الالتفات إليه، وإعطائه كل الوقت والجهد.

هذا الرجل، ولا أدري هل هو لا يزال حيّاً، أو انتقل إلى رحمة ربه، تبعني في مثل هذه الأمور، وتكثفت جهوده أكثر وأكثر عندما صرت وزيراً للمعارف، فكان يأتيني يومياً باعتراضات، وزاد عندما طلب مني فتح مدرسة تحفيظ للقرآن في الحي الذي هو فيه، واعتذرت بأن مدارس تحفيظ القرآن تخضع

لترتيب مسبق، لأن لها مكافأة، ولا تُعطى بالطلب. سوف أترك تفصيل ذلك عندما آتي إلى عملي في وزارة المعارف، وأرجو أن لا أنسى، وعلى كل حال لن أذكر اسم الرجل لا هنا ولا هناك، ولكن على رأس القراء رجل نابه سوف يعرفه، لأنه ممن عانى من نتائج صلفه.

مجلس الجامعة :

اجتمع مجلس الجامعة في يوم الأحد الثاني عشر من شهر محرم الساعة الخامسة عصراً (بالتوقيت الزوالي)، وكما سبق أن قلت أن اجتماعاً لمجلس الجامعة يسبق دائماً اجتماع المجلس الأعلى، ويعقبه، لأن مجلس الجامعة يغذي المجلس الأعلى بقرارات، والمجلس الأعلى يغذي مجلس الجامعة بقرارات،

وكما رأينا المجلس الأعلى عقد أمس السبت.

اجتماعات :

عصر يوم الإثنين الثالث عشر من شهر محرم اجتمع مجلس إدارة الجزيرة، ولانشغال الأعضاء باجتماعات مغرب ذلك اليوم، جعل اجتماع مجلس إدارة الجزيرة عصراً، رغم أن بعض الأعضاء ينام بعد العصر بعد يوم عمل مجهد، فكلهم رؤساء دوائر أو أقسام.

واجتمع في هذا اليوم مجلس إدارة نادي الفروسية برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والمجلس عادة يجلس بعد مغرب يوم الاثنين، وهو موعد السباق، عصر ذلك اليوم، فمن السباق إلى المجلس، فإذا غاب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ناب عنه صاحب السمو الملكي الأمير

بدر بن عبدالعزيز.

وفي مساء هذا اليوم أقام الأخ الأستاذ عبدالله العبدالعزيز السديري دعوة عشاء على شرف الأخ عبدالرحمن الحسن العمران، لأنه قد قدم من سفر، ولعله كان حينئذ سفيراً في إحدى البلدان العربية.

وفي يوم السبت الثامن عشر من شهر محرم في الساعة الخامسة عصراً اجتمع مجلس إدارة الجزيرة، وأمور الصحافة أمور حية، وتحتاج إلى مواصلة ومتابعة، وفي بعض الأحيان تكون الاجتماعات عن إبداع قامت به إحدى الصحف داخلياً ورأت إدارة الجريدة مناسبة تبنيه، ويبدو أنه في ذلك الوقت لابد من أخذ رأي مجلس الإدارة، خاصة إذا كان يدخل في هذا إنفاق مال.

وفي يوم الأحد التاسع عشر من شهر محرم اجتمع مجلس الجامعة الأعلى، ولابد أن قرارات لمجلس الجامعة، أو طلبات قد وصلت إلى أمانة المجلس.

وفي يوم الإثنين عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسته المعتادة بعد مغرب ذلك اليوم، ولا يستطيع المجلس تفادي التعليق في أول جلسة عن نتائج السباق، وما واكبه مما يستحق الذكر، وقد يوحي سباق هذا اليوم بأفكار عن السباق القادم.

ويوم الثلاثاء، كما هو متوقع عقد مجلس الجامعة جلسة على أثر جلسة مجلس الجامعة الأعلى يوم الأحد الماضي.

مندوب اليونسكو:

في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر محرم،

عند الساعة التاسعة والنصف ضحى، زارني مندوب اليونسكو، جاء للاتصال بجهات التعليم المختلفة، واسمه الدكتور نوري الحافظ.

والمملكة من خير الدول التي تساعد اليونسكو وتفي بالتزاماتها نحو هذه المنظمة بفروعها المختلفة، ومع هذا فهي نسبة أقل الدول استفادة من مشاريع اليونسكو، لاعتقادهم أنها غنية ولا تحتاج إلى مساعدة، ولا ينظرون في الوقت نفسه إلى كرمها، ووفائها بالتزاماتها المالية، وهو التزام منقطع النظير.

نشاط هذا الأسبوع :

اليوم الإثنين السابع والعشرين من شهر محرم، موعد السباق في نادي الفروسية، والسباق اليوم على كأس جلالة الملك، ولهذا لن يكون لمجلس نادي

الفروسية جلسة لضيق الوقت.

وفي مساء هذا اليوم حضرنا جلسة لمجلس التعليم في مكتب معالي الوزير كالمعتاد.

وبعد جلسة مجلس التعليم حضرنا دعوة عشاء أقامها الأخ محمد العبدالرحمن الفريح للأخ علي المحمد القرعاوي، زوج أخته، وكان قد زار الرياض، وعمله في مكتب الملحق الثقافي في القاهرة.

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر محرم زارني السفير الهولندي، وهي زيارة مجاملة، ولعله تسلم منصبه سفيراً في المملكة حديثاً، وبعض السفراء يختار بعض المسؤولين ليزوره، خاصة الوزراء الذين على رأس وزارات للخدمات.

والغداء اليوم عند الأخ محمد العلي أبا الخيل، وقد

تكون الدعوة على شرف الأخ علي المحمد القرعاوي.

أما العشاء في هذه الليلة فعند صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض.

ويوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر محرم، سوف يكون لنا اجتماع مع شخص مهندس اسمه «كسدن» وهو رئيس المكتب الهندسي القائم بتصميم كلية الطب، وسيكون هناك اجتماع آخر معه يوم الخميس غداً، الساعة الخامسة عصراً.

والغداء اليوم عند الأخ محمد العبدالرحمن الفريح على شرف أبي عثمان علي المحمد القرعاوي.

سليمان العبدالله الشبيلي :

سبق أن تحدثت عن الأخ سليمان العبدالله الشبيلي،

زميلنا في لندن، وكان ضمن بعثة الحرس الملكي، والآن هو مقيم في الرياض، وسوف أقوم بزيارته يوم الخميس من هذا الأسبوع.

وفي يوم الخميس هذا قابلت الأخ المهندس محمد السابق الساعة الثالثة عصراً، وأود أن أذكر أنه هو الذي صمم بيتي، وغالباً ما يكون الأمر يخص البيت.

مجلس كلية البترول:

سافرت اليوم الجمعة الأول من شهر صفر ١٣٨٩هـ (١٨ أبريل ١٩٦٩م) الساعة الثامنة والنصف صباحاً[١]، وكان ذلك لحضور مجلس كلية البترول

---

(١) هذا يعضد الاعتقاد بأن الوقت أصبح في المملكة بالتوقيت الزوالي، ولعله بدأ من أول محرم هذا العام ١٣٨٩هـ.

في المنطقة الشرقية.

شيء عن الأثاث :

في يوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر وضعت ملاحظة عن أمور سوف أتدارس فيها مع الأخ الأستاذ عبدالله العلي النعيم، أمين الجامعة المساعد، وهي:

بعض الأثاث، ومنها طاولات للاجتماعات، ومقاعد للطلبة، والتعقيب على مثل هذه الأمور يريح البال، وقد لمست فائدته، حتى أصبح مثل العادة عندي، ومن أظهر فوائده أني في شرحي على المعاملات إلى اليوم، أوجه بها أراه، وأطلب الإفادة عندما يتم عمل ما وجهت به، أو سألت عنه، أو طلبت دراسته، ولعلي سبق أن ذكرت شدة انتقادي للذين يحيلون

المعاملات بكلمة «فلان، مع التحية»، إذا لم يكن عند الرئيس إلا هذه الكلمة، فالأولى ألا تمر به المعاملة، وأن تتعداه إلى من يجري عليها الإجراء، أو يوجه المعاملة بشرح ينتهي بالإنجاز.

وأذكر قولاً تداوله الموظفون في وقت من الأوقات عن رئيس جهاز، كان يشرح: «تحال إلى من تحال إليه»، ومعه حق في هذا، لأنه في مركزه العالي فعلاً لا يدري لمن توجه، فلجأ إلى هذه الجملة الصائبة، ولكن عند التفكير في هذا الأمر فالمعاملة التي صار عليها هذا الشرح، من الأساس ما كان يجب أن تمر على الرئيس، وكان على مدير المكتب، وهو العارف بمن تخص، أن يحيلها إلى الموظف المختص، لتدرج بعد ذلك، ويمكن أن يوجهها مدير المكتب بشرح واف،

أو يحيلها إلى القسم المختص، ويقول: لإجراء اللازم حسب الاختصاص، وسرعة الإفادة، وبالطريقة هذه وجهها الوجهة الصحيحة، وأوقد فيها شعلة السير.

والمعاملات التي مبدؤها من الإدارة تأخذ طريقها إلى هدفها أسهل من التي تقدم للرئيس من شخص خارج الجهة الرسمية، ويواجه الوزير الذي ينوب عن وزير آخر موقفاً يحتاج إلى تفكير عندما يقف له مراجع عند باب السيارة، ويعطيه خطاباً فيه طلب طريقه نظاماً غير ميسر، والوزير النائب لا يلم «بتركيبة» الوزارة، فيأخذ الخطاب، ويعطيه لمدير المكتب ليسجله، وليعطي صاحبه الرقم، ويوجهه الوجهة التي يعرفها، ولا ينتهي عمل الوزير هنا، فصاحب الطلب بعد مدة يأتي للوزير يسأله عما تم، أو يعترض على ما تم، ويقوم

حظ الوزير النائب عند عودة الوزير الأصل، ويعطي المبررات إن كانت قد وضحت.

وحسب تجربتي وجدت أن الوزارة التي لوزيرها نائب، فإنه ينزاح عن كتف الوزير حمل ثقيل، ويساعده الوقت والجهد للتخطيط والمتابعة، والتطوير، وتقويم الأمور، والانتظام في الاجتماعات داخل وزارته وخارجها. بل إن بعض الوزارات تحتاج إلى أكثر من نائب.

ومادمنا في الحديث عن هذا الموضوع، فإن العمل الإداري يحتاج إلى مراجعة بين آن وآخر، لا من ناحية عدد الموظفين، ولا كفايتهم، فالدائرة الحكومية في هذا العام سوف تكون غيرها بعد عشرة أعوام، والإصلاح الإداري يقوم بعمل مجيد في هذا، وقد يصل بعد تجربته الطويلة إلى خطة ثابتة يضعها

لمقابلة مثل هذا الأمر.

التعليم العالي :

عقدت لجنة دراسة التخطيط للتعليم العالي جلسة اليوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر، بمكتب معالي وزير المعارف.

دعوة :

سبق أن تحدثت عن الأستاذ الكريم رجائي الحسيني، وعن عمله في مجلس التخطيط، وعن استعانة الجامعة به لإعطاء جدول في كلية التجارة، والليلة سيكون العشاء عنده، وهو جار لي، وقريب من بيتي، والموعد الساعة الثامنة والنصف مساءً.

والأستاذ رجائي رجل مهذب وكريم، وجواره

مما يؤنس، وعندما بدأت أبني بيتي كان ما أمامي خلاءً، وليس هناك عن بعد إلا بيت الأستاذ رجائي على ربوة، وبجانبه الأستاذ عزالدين الشواء، وهناك بيت الصديق أبو محمود، محمد علي يغمور، ومبنى لشركة التبريد على شارع الأحساء، وثلاث مزارع دواجن مبعثرة هنا وهناك، وسجن الملز.

وبيت الأستاذ رجائي جميل، ومنسق، وتصميمه تصميم إنجليزي، وموقعه على تلك الربوة أعطاه تميزاً، وكان يهتم شخصياً بحديقته، وقد انتقل في آخر أيامه إلى الأسكندرية، وتخلص من البيت، وفقدنا جيرته.

كنا نجلس عنده عندما نزوره في الحديقة، ونطل على ما أمامنا من براح، فنرى المطار ليس بيننا وبينه

حواجب، وأظن، إن لم تخني الذاكرة أن البيت بيع على الأخ مطلق المطلق.

لم يكن يزعجنا في ذلك الحي إلا مزارع الدواجن، فكان تأتينا منها الحيات والجرذان، خاصة عندما قارب وقت قفلها.

اللجنة الفرعية للتعليم:

كنا نعقد اللجنة في مبنى خلف مستشفى الشميسي، يخص أحد آل الشيخ، ونصلي في مسجد المستشفى، ويصلي معنا جار المسجد الأخ عبدالعزيز الشلهوب، فدعا اللجنة على العشاء، وتعشينا عنده في هذه الليلة.

وعبدالعزيز الشلهوب كان من كبار رجال الملك عبدالعزيز، رحمهما الله، وأحد كبار «الخوبا» عنده، إن لم يكن أكبرهم، وقد التحق فيما بعد بالحرس الوطني في آخر وقته.

دعوة :

دعانا الأخ الدكتور عبدالعزيز العلي النعيم على العشاء في يوم الأحد العاشر من صفر، ولابد أنه قد أنهى دراسته في القانون في مصر، وعاد إلى المملكة.

لجنة التعليم :

اجتمعت لجنة التعليم مساء يوم الأحد، وكانت لاتزال تراجع مناهج تعليم التاريخ، والحقيقة أنها كانت بطيئة، وذلك لأن الجدل كثيراً ما يكون حاداً لاختلاف نظرة الأعضاء، الذين جاؤامن اختصاصات مختلفة، مما يجعل النقاش، بجانب الحدة، يطول، ويصعب التوفيق بين الآراء المتباعدة، وقد حضرت هذه الجلسة، وحرصت على ذلك، لأنها عن التاريخ.

مجلس الجامعة :

اليوم الاثنين الحادي عشر من شهر صفر عقد مجلس الجامعة جلسة بعد العصر كالمعتاد.

مجلس نادي الفروسية :

خرجت من اجتماع مجلس الجامعة بعد أن انتهى الاجتماع قرب أذان المغرب، وتوجهت إلى نادي الفروسية، بجانب الجامعة، لأحضر جلسته المعتادة التي كان يعقدها يوم الإثنين بعد المغرب.

دعوة :

دعانا الأخ الشيخ محمد الصالح العيسى، أبو سليمان، على العشاء في هذه الليلة، ولأبي سليمان مجموعته، وهم من أصدقائنا كذلك، واذكر أن من

بين المدعويين الشيخ غانم العبدالله الغانم، والدكتور عبدالكريم أسعد.

معهد الإدارة :

عقد مجلس إدارة معهد الإدارة جلسة يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، الساعة السابعة مساءً.

مع الأمير ماجد :

صلة الأخ عبدالعزيز بن زيد القريشي بصاحب السمو الملكي الأمير ماجد قوية، وفي يوم الأربعاء الثالث عشر من هذا الشهر، طلب مني سمو الأمير ماجد أن أمرّ به لنذهب معاً لزيارة الأخ عبدالعزيز، وقد تمت الزيارة في مساء هذا اليوم، ودعانا سموه على الغداء يوم الخميس الرابع عشر من هذا الشهر،

وكان بيت سموه حينئذ خلف فندق اليمامة.

مقالة :

كان أحد الكتاب تعين رئيس تحرير إحدى المجلات في الرياض، وأخذ يكتب افتتاحيتها، وعندما تجمع عنده من هذه المقالات مجموعة طبعها في كتاب، وذهب إلى وزارة المعارف، وحاول أن تؤمن الوزارة أعداداً كبيرة من هذا الكتاب، فلم تفعل، وطبّقت عليه الخطة التي نتبعها مع أمثال هذا الكتاب، سيراً على تشجيع تأليف الكتب، ومساعدة الكتاب، ومرّ بالجامعة، وعرض عليها شراء كتابه، فلم تؤمن منه إلا ثلاثين نسخة، وغضب على الوزارة وعلى الجامعة، وكتب ثمان مقالات ينتقد فيها الوزارة والجامعة، ولم ينشر منها في جريدة «البلاد» إلا المقالة الأولى، وتدخل

معالي الشيخ حسن، وزير المعارف، فأوقف الباقي.

وما يخص الجامعة في هذه المقالة فهو ما ركز فيه على مؤلفي وزارة المعارف اليساريين، وعدّني منهم، لأني ساهمت في كتاب «زعماء الإصلاح في الحديث»، مع أن نصيبي في هذا الكتاب هو تصحيح ما كُتب عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

شهادتي:

كتبت ملاحظة في يوم الجمعة الخامس عشر من شهر صفر، عن شهادتي للدكتوراه، والرسالة وتاريخها وترجمتها، وقد سبق أن ذكرت أنه جاءني عدة طلبات من باحثين يطلبون مني الإذن لهم بأخذ صورة منها، ومن بين هؤلاء مسؤولون عن مكتبات عامة عالمية، فرأيت أن أترجمها إلى العربية، وأن أطبع النصين العربي

والإنجليزي ليسهل على من يحتاجها اقتناؤها، وقد قمت بذلك فعلاً، فانقطعت المراسلات بعد ذلك، وزيادة في الفائدة كتبت إلى الكلية التي تخرجت منها خطاباً سمحت لهم فيه بالسماح لمن يريد أن يصورها دون الرجوع إليَّ، لأني لا أعدها ملكاً لي وحدي، وفي رأيي أن هذا ما يجب أن يفعله كل حامل شهادة معها رسالة، وإن كانت الوسائل الحديثة مثل «الإنترنت» قد سهَّلت الأمور أمام الباحثين، ولم يعد هناك حاجة إلى استئذان من أحد، فالوسيلة للحصول على هذه الدراسة متاحة عن طريق هذه الوسيلة، سواء كان ذلك بطريقة مشروعة، أو اختلاساً. علي أي حال «مادام زادك مأكول فرحِّب»!.

بعض المراكز العلمية تهمها الرسائل بصيغتها

الأصل، لأن بعض الرسائل عند طباعتها يدخل عليها بعض التعديل الذي قد يكون مفيداً، ويتبع تطور المادة، ولكن بعض العلماء يرى أن أي خروج عن النص الأصل للرسالة يجب أن يكون في الهامش، لئلا يتدخل في تاريخ العلم، لأن الرسالة تعطي صورة للفكر وللمعلومات المتوافرة عند كتابتها.

وقد تحدثت مع عدد من الحاصلين على الدكتوراه، ورسائلهم لم تر النور، فقالوا إنهم لا يريدون نشرها لأن ما فيها تعداه الزمن، وأنا أعرف يقيناً أن هذا كسل عقلي منهم، وجدوا فيه حجة لإسكات بعض من يثير هذا الموضوع معهم، ولكني لا أسكت عند هذا الجواب، وأصرّ على نشرها، لأنها تمثل مرحلة

من مراحل هذا العلم، وحلقة مهمة للدارس، وما عليهم إلا أن يضعوا هوامش أو يلحقوا صفحات في آخر الكتاب إذا نشروا الرسالة، ولكن الكسل حباله قوية أحياناً، والذين لم يتعودوا على الكتابة والطبع يهابون ذلك، ويستصعبونه، مع أنهم لو جربوه لوجدوا فيه متعة.

دعوة :

في يوم الجمعة الخامس عشر من شهر صفر سوف نتناول العشاء عند الأخ الدكتور عبدالعزيز العلي النعيم، وهو الأخ الشقيق الأكبر لمعالي الأخ عبدالله. ولعل هذه الدعوة كانت على شرف حبيب الجميع علي المحمد القرعاوي، الذي كان في المكتب الثقافي في القاهرة، ولا يكاد يمر يوم لا يرى أحدهما الآخر،

فهم في بلاد غربة، و «متأهلين»، ومن عنيزة، فبلدهم واحدة، ويكادون يكونون في سن واحدة، رغم أني أعرف أن عبدالعزيز أصغر من علي، ولهذا قلت «يكادون» حتى أحمي نفسي من اعتراض عبدالعزيز عندما يقرأ هذا إن شاء الله، و «يكادون» هذه درع واقٍ حصين «تكاد» لا تخترقه عبارات أبي محمد، فهو عندما يعترض «ينقث من الجصه»، وهذه الجملة مقصودة، لأن الدكتور أقام في مصر سنوات طويلة، أفنى قمحها وخبزها، وشفط نيلها، ومع هذا تظنه لم يخرج من عنيزة، وهو يشيع عن أبي عثمان علي المحمد القرعاوي، ويقول عنه، وبحق، إنه يتكلم مع المصريين بلهجة أهل عنيزة، فيحتارون فيما يقول، ولا يفهمونه ويستعيدونه ذلك، ولا يصلون إلى ما يريد، فمن إبهام إلى إبهام، ويتوج الدكتور عبدالعزيز هذه الدعوى

بقصة تؤكد دعواه: يقول إن أبا عثمان ذهب ليزور صديقاً، وطرق الباب، فلم يفتح، وزاد في الطرق مما أزعج جارة صاحبه، فخرجت إليه فسألها:

«قصيركم شد»؟ ورواه ما يرد؟

قالت له: بتقول إيه؟

قال: أقول قصيركم شد؟

قالت: والله ما أنا عارفة بتقول إيه.

على كل حال رواية أبي محمد تقف عند هذا الحد، وقد أدت الغرض، ولكنه يبقينا متطلعين إلى ما بعد هذا، ولو كان مسلسل «طاش ما طاش» لأكملها بأن صاحبه وصل في الوقت المناسب وشرح للسيدة ما قصده أبو عثمان، وأن «قصيرهم» معناها «جارهم»، وأن كلمة «شد» معناها «انتقل» أو «رحل»، ولكن

دعوى أبي محمد ما «طاشت»، لأن النار تحتها هادئة!!

وبالله التوفيق.

نادي الفروسية:

في يوم الجمعة الخامس عشر من شهر صفر عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسة بعد صلاة المغرب في النادي، وهذه الجلسة كما نرى عقدت خلافاً للمعتاد يوم الجمعة، وليس يوم الإثنين، وقد عقدت تمهيداً لجلسة سوف تعقد غداً مساء السبت، وستكون خاصة باجتماع الجمعية العمومية، وستعرض فيها، من جملة ما يعرض، ميزانية النادي، واختيار أعضاء مجلس إدارة النادي. وقد عقدت الجمعية العمومية كما كان مرتّباً لها.

مجلس إدارة الجزيرة :

عقد مجلس إدارة الجزيرة جلسة يوم السبت بعد العشاء، وكان برنامجي في هذا اليوم مزدحماً، وأكثرها اجتماعات لا تخص العمل في الجامعة.

دعوة :

يوم الأحد السابع عشر من شهر صفر سسوف يتناول الإخوان طعام العشاء عندي على شرف الأخ أبي عثمان علي المحمد القرعاوي، وأبو عثمان ضيف شرف على الغداء أو العشاء عند أحد الإخوان، لعودته من القاهرة حيث كان يعمل في مكتب الملحق الثقافي، وعودته هذه نهائية.

زيارة لبيتي :

كما هو متوقع أكاد أمر على موقع بيتي الذي يبنى يومياً، إن لم يكن مرتين في اليوم، ولولا العمل لوضعت كرسياً في ظل أحد الجدران، وبقيت هناك أرقب العمل، مع أن مثل هذا النهج فيه عيب كبير، وهو أني بهذا لا أرى تقدماً في العمل، وخلاف ذلك إذا تركته أسبوعاً، فإني عندما أزوره أراه قد تقدم، ومع هذا فمجيئي يومياً لا يخلو من فائدة، وذلك فيما أضيفه، أو أعدله، إذا كان ذلك ممكناً دون تكسير.

لقد مررت على بيتي عصر يوم الإثنين الثامن عشر من شهر صفر، وقد مرّ بي هناك الأخ محمد الصالح العيسى، وصلينا المغرب هناك، ومجيئي كان متأخراً في عصر ذاك اليوم، لأني جئت بعد سباق

الخيل الأسبوعي، الذي يُجرى يوم الإثنين كالمعتاد.
واليوم السباق كان متميزاً، لأنه حضر السباق وفد من أمريكا، من مقتني الخيل العربية أو مشجعيها، وهو وفد كبير، رجال ونساء، وقد دعاهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله على العشاء في بيته في تلك الليلة، وأطلعهم على اسطبل خيله في البيت، وكان من جملة ما عرض من الخيل «الفايز»، وهو من أجود فحول الخيل في زمنه، ومن عادته عندما يخرج للعرض أن «يسلّ»، ولأن من بين الذين سوف يرون عرض الخيل نساء فقد أعطي «الفايز» إبرة مخدرة، ولكنه مع هذا احتفظ بعادته «وسلّ»! وأراد الله غير ما أردنا، وإرادة الله فيها الحكمة، وهو أحكم الحاكمين.

زيارة للأستاذ مصطفى عامر :

المودة التي أشعر بها للأستاذ مصطفى عامر فائقة، والصلة الوثيقة بيننا، ولأن الرجل يذكرني بالأسر المصرية القديمة، التي تمثل حضارة مصر بحق، في كرم الأخلاق، وحسن التصرف، وصدق النظرة إلى الناس، أشعر براحة لا يماثلها راحة عندما أجلس معه، ولا أخرج إلا وقد امتلأت شعوراً بأن الوقت مرّ بيننا فيما يفيد، إما شيئاً للجامعة، أو للحياة العامة، فهو رجل متقدم في السن، وإن كانت روحه فتيّة، وله من التجارب ما يجعله حكيماً في آرائه، وفيما يأتي من أفعاله وتصرفاته، وما يدع. وقد قمت اليوم، الثلاثاء التاسع عشر من شهر صفر (٦ مايو) بزيارته في مقر سكنه.

معرض زراعي :

النبات وما يتصل به متعة للإنسان، فهو متعة لمن هو متوافر عندهم بكثرة، أينما التفتوا وجدوه، لخصوبة أرضهم، ومناسبة جوها للنبات، ووفرة مائها، وهو متعة لمن يقل النبات في محيطه، أو يأتي موسم قحط أو رخاء وخصب، لأنه كان بشغف إلى بوادر الخصب، وإن لم تتوافر في بلاده فهو يذهب إلى بلادها لتكتحل عينه بها، وتمتلئ روحه بما تعطيه إياه من بهجة وأنس، وكيف بمن لا يحتاج إلى الذهاب إليها، فقد جاءته تمشي على قدمين، وما عليه إلا أن يقابل هذا الخصب في منتصف الطريق، وهذا ما حدث لي، فنحن في الصيف، وهذا معرض لوزارة الزراعة، فيه عرض لكل ما يفخرون بتوافره، وقد

ذهبت إليه في الساعة التاسعة زوالي، يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر صفر (٦ مايو)، وقضيت وقتاً ممتعاً، وليتني كتبت مفصلاً حينئذ عما رأيت.

نادي الفروسية :

بعد أن ووفق في الاجتماع السابق على الميزانية، وعلى اختيار أعضاء مجلس الإدارة، عقد مجلس الإدارة جلسة اليوم الخميس الواحد والعشرين من صفر، في مقر النادي كالمعتاد.

عن الكلية الحربية :

في يوم الخميس من هذا الأسبوع تم تخريج الدفعة الثامنة والعشرين من الكلية الحربية، وأقيم عرض وحفل بهذه المناسبة، وحضرته.

طبع أسئلة :

نحن الآن قرب نهاية السنة الدراسية، وقرب بدء الامتحانات، وقد دونت ما يذكرني بوضع أسئلة التاريخ لطلابي في كلية الآداب، السنة الرابعة، قسم التاريخ، والسنة الثالثة، قسم الجغرافيا. ودونت الملاحظة يوم الخميس، ولعل يوم الجمعة يكون مناسباً، لأنه يوم عطلة نهاية الأسبوع، ولكن للأسف يطير الوقت فيه على جناح نسر، لأن كل ما لا يمكن قضاؤه في أثناء الأسبوع يؤجل إلى يوم الجمعة، فيصبح العمل في هذا اليوم، على قصره، أسبوعاً آخر!.

دعوة :

دعا معالي الأخ محمد العلي أبا الخيل صاحب

السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في بيته على العشاء، ودعا على شرفه بعض الإخوان، اختارهم بدقة، وبعدد محدود، حتى تكون الجلسة متكاملة الفائدة والبهجة، وكانت الدعوة مساء يوم السبت الثالث والعشرين من شهر صفر.

وسموه، حفظه الله، يجيد الاستماع، ويجيد الحديث، ويكشف عن إدراك عام متميز، ونظرة صائبة لتفسير الحقائق، وما يدور على الساحة داخلياً، وخارجياً. وسياسة اجتماع المسؤول في المقامات العليا مع شباب البلاد المثقف، والمسؤول عن بعض المرافق، سياسة حكيمة، لا تحد جوانب الفائدة فيها، فهي تشع أنواراً على ما قد يبدو غير واضح في بعض الأحيان، وهي جزء من الباب المفتوح.

مجلس الجامعة :

اجتمع مجلس الجامعة اليوم السبت، وقرب الامتحانات لا يجعل الإنسان يستغرب من اجتماع المجلس في غير أوانه، فلابد أن هناك ما يخص الامتحانات مما يحتاج الأمر فيه إلى أخذ قرار من المجلس، فبعضه يحتاج إلى تأمين، أو إجراء نظامي.

امتحان المعيدين :

هناك امتحان للمعيدين تم في هذا اليوم، يوم الخميس الثالث والعشرين، ولا أدري هل هو امتحان تحريري، أو شفوي، أو امتحان مقابلة.

دعوة :

دعانا الأخ الدكتور عبدالله العقيل الحمدان على

الغداء في هذا اليوم الخميس في بيته، وسبق أن عرَّفتُ بالأخ العزيز الدكتور عبدالله، ومعرفتي به وبأسرته، منذ أن كنا في مكة المكرمة.

دعوة :

في يوم الإثنين الخامس والعشرين من هذا الشهر دعانا الأخ عبدالله القاسم على الغداء على شرف الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع، وكان الأخ عبدالله أحد رؤساء الأقسام في وزارة المعارف، ووكيلها حينئذ الأستاذ عبدالوهاب، والأخ عبدالله فيما بعد انتقل على ما أذكر إلى وزارة الداخلية.

دعوة :

في يوم الخميس دعانا الأخ إبراهيم الحجي على

الغداء، وقد يكون على شرف الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع، وربما عاد من سفر، وهذا تكريم له.

حفل وزارة الزراعة :

أقامت وزارة الزراعة حفلاً يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر صفر بمناسبة افتتاح مياه الرياض، وهو مشروع ضخم، وقد أنجز في تلك الأيام ثلاثة خزانات للمياه ضخمة، ومحطات تحلية في أماكن متفرقة.

ومياه الرياض كانت تمثل مشكلة كبرى في تلك الأيام، وبقيت مدة، وهي محل اهتمام المسؤولين، خاصة وأن البحث عن مياه في الرياض، وما أجري من تنقيب لم يعط بارقة أمل في هذا الجانب.

وقد جيء بخبراء فرنسيين لدراسة المياه تحت سطح الرياض، فأفادوا أن الرياض يجلس على بحيرة

من المياه، فبدأ الحفر، وتُعُمِّق فيما حُفِرَ، إلا أن ما حلّ الإشكال حينئذ هي مشاريع التحلية.

والأمر العسير تجاه الماء هو أنه أُخذ حجة في تأخير نقل السلك الدبلوماسي، وقد انتهى أمر نقل السلك الدبلوماسي بتعيين منطقة جميلة وفسيحة له، وفي مكان راق، وخطط هذا الحي الدبلوماسي تخطيطاً متميزاً، وبنيت فيه المرافق العامة، وما رؤي بناؤه من مساكن تخدم تطويره وصيانته مما تعطيه من مردود مالي، وعُين أماكن للدول، تبني سفاراتها عليها بالتخطيط الذي يناسبها.

الامتحانات :

بدأت الامتحانات النظرية في الكليات النظرية يوم السبت الأول من ربيع الأول (١٧ مايو)، وهو

يوم مهم، أعان الله الطلاب وأعان المدرسين وأعان الإدارة، ولكن الله، سبحانه وتعالى، رتب هذا الكون، وما له بداية حتماً له نهاية، ومادام «قد بدا قل انتهى»!.

دعوة :

دعا الأخ الأستاذ عبدالله الغانم الإخوان على الغداء يوم السبت هذا، وأغلب المدعويين من رجال وزارة المعارف، وهو مسؤول فيها عن المكفوفين.

عثمان والحنيوي :

في يوم السبت هذا طلب مني الأخ عثمان العبدالله الخويطر أن يمر به عبدالله الحنيوي، لأنه قد دعا بعض الإخوان، وأنا منهم، على العشاء يوم الإثنين،

ويريد أن يستعين به في تنظيم أمر الأكل، وقد تم هذا حسب ما أراده.

نادي الفروسية :

اليوم الإثنين، وهو موعد جلسة مجلس إدارة نادي الفروسية، بعد المغرب، والعشاء كما قلت عند الأخ عثمان.

دعوات :

هذه دعوات لم يتبين لي لمن، فهي كما نرى متوالية، فالعشاء كما ذكرت يوم الإثنين من هذا الأسبوع عند الأخ عثمان الخويطر، والغداء يوم الثلاثاء عند الأخ صالح البكر، والغداء يوم الأربعاء عند الأخ صالح الحميدان، والعشاء يوم الخميس عند الأخ

عبدالعزيز الروق، والعشاء يوم الجمعة عند الأخ حسن المشاري.

بدء الامتحانات :

بعض الكليات النظرية بدأت امتحاناتها كما ذكرنا قبل أسبوع تقريباً، واليوم السبت الثامن من شهر ربيع الأول بدأت كليات نظرية أخرى امتحاناتها.

تكريم :

وصل صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد دولة البحرين، وكان محل تكريم طوال إقامته.

وقد أقام صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز حفل عشاء مساء يوم السبت الثامن من

شهر ربيع الأول بعد المغرب، على شرف سموه، في بيت سمو الأمير خالد في حي المعذر.

وأقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز في بيت سموه حفل عشاء بعد المغرب لسمو ولي عهد البحرين الساعة السابعة.

وأقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان حفل عشاء في بيت سموه على شرف سمو ولي عهد البحرين، الساعة السادسة والنصف.

دعوة :

يوم الأحد التاسع من شهر ربيع الأول دعانا الأخ عبدالرحمن أبا الخيل على الغداء على شرف الأخ الدكتور عبدالرحمن المشاري.

صورة الوالد :

كان عندي صورة فوتوغرافية صغيرة للوالد أخذتها من جواز سفره، وأعطيتها لصلاح عارف، رئيس المعمل في كلية العلوم، وهو دقيق في هذه الأمور، وطلبت منه تكبيرها، وقد تم هذا، ولا أذكر الآن هل كبرها في المملكة أو أخذها إلى مصر عندما سافر في الإجازة، وهي على جدار «الطرقة» مع صورة الوالدة، بكبر حجمها، أراهما داخلاً أو خارجاً، وكلما نظرت إليهما أشعر كأنهما يحادثانني بما يجول في خاطري في تلك اللحظة.

نادي الفروسية :

في يوم الأحد من هذا الأسبوع عند الساعة

السابعة بعد المغرب اجتمعت اللجنة المالية لنادي الفروسية، ووزعت الميزانية على البنود، وستعرض على المجلس عند أول اجتماع له.

دعوة :

سوف نتناول طعام الغداء يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول عند معالي الأخ عبدالعزيز بن زيد القريشي.

نادي الفروسية :

عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسة له اليوم الخميس الثالث عشر من هذا الشهر في الساعة السادسة مساءً في مبنى نادي الفروسية، ويبدو أن هذا جاء نتيجة اجتماع الجمعية العمومية، ومناقشة

الميزانية، واجتماع اللجنة المالية في أوائل الأسبوع.

مجلس إدارة الجزيرة :

في يوم السبت الخامس من هذا الشهر عقد مجلس إدارة الجزيرة جلسة له الساعة العاشرة والنصف صباح هذا اليوم، ويبدو أنه نوقش في هذه الجلسة شيء عن مبنى الجزيرة، لأني دونت بعد الجلسة إرسال خريطة تصميم المبنى إلى الأخ الأستاذ عثمان الصالح، رحمه الله، عضو المجلس.

كراسي طلاب كلية الصيدلة :

طلاب كلية الصيدلة قليلون، وحاجتهم إلى الكراسي أقل من حاجة الكليات الأدبية، وخاصة كلية التجارة، ولهذا قد يسهو المسؤولون في كلية

الصيدلة عن وضع احتياجهم لكراسي، فلا يضعون جاجتهم ضمن ما يودون تأمينه لهذا العام، ولأن لي تجربة مع ذلك من قبل حرصت أن أضع ما يذكرني بتأمين كراسي لطلبة كلية الصيدلة.

مجلس مؤسسة الجزيرة :

بعد مغرب يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول عقد مجلس المؤسسة جلسة، بحثت فيها أمور سبق أن نظر فيها مجلس الإدارة، وأكاد أجزم أنه بحث أمر مخطط المبنى لأهميته.

مجلس الجامعة :

في يوم الأحد الثالث والعشرين من هذا الشهر عقد مجلس الجامعة جلسة من جلساته المعتادة.

حفل زواج :

مساء ليلة الثلاثاء من هذا الأسبوع حضرنا زواج كريمة معالي الأستاذ هشام ناظر، وكان الحفل في بيت معاليه، ولا أذكر هل الزوج الأستاذ سالم مليباري أو الأستاذ حسين الحارثي، فكلاهما من أصهار معاليه، وكان بدء الحفل الساعة التاسعة مساءً.

حفل تخريج :

في عصر هذا اليوم (الثلاثاء)، عند الساعة الثالثة والنصف عصراً حضرنا حفل تخريج دفعة من قوى الأمن في الكلية.

حفل وحفل :

أقامت الجامعة بعد مغرب هذا اليوم حفلاً

للبروفيسور بيلا، وأظنه أمريكي، وليس البروفيسور بيلا الذي سبق أن تحدثت عنه، والدليل على ذلك أن من بعض من كرَّمه السيد «ستوكي»، وذلك يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، ودعاه يوم الجمعة على العشاء الأستاذ رجائي الحسيني، وزارني يوم الأحد الثلاثين من شهرنا هذا، في الجامعة صباحاً.

تصوير أريج :

في يوم الجمعة عصراً صورت ابنتي الصغيرة أريج في فيلم متحرك، أرجو أن أجد الوقت يوماً للبحث عنه، وتحويله إلى إحدى الوسائل الحديثة، لأتمكن من عرضه، إذ لم تعد الأجهزة القديمة متوافرة.

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة جلسة الساعة الخامسة عصراً من يوم الأحد الثلاثين من شهر ربيع الأول.

جلسات :

يوم الاثنين الأول من ربيع الآخر (١٦ يونيه) عقد نادي الفروسية جلسة من جلساته.

وعقد اليوم معهد الإدارة جلسة من جلساته، وكان الجدول طويلاً فلم يتمه، وأكمله في اليوم التالي.

دعوة :

حضرنا يوم الأربعاء الثالث من شهر ربيع الآخر حفل تكريم على شرف اليعقوبي، سفير المغرب لدى المملكة، أقامه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان

ابن عبدالعزيز.

مجالس:

كان نشاطنا يوم السبت السادس من شهر ربيع الآخر وما بعده كالتالي: حضور جلسة لإدارة نادي الفروسية.

ويوم الثلاثاء جلسة للمجلس الأعلى للجامعة، ويوم السبت الثالث عشر من هذا الشهر جلسة لمجلس إدارة الجزيرة.

انتقال مكاتب الوزراء:

الرياض في الصيف جوه قاس، ولم تنتشر بعد الوسائل الحديثة للتبريد، ولهذا استمرت خطة السفر إلى الطائف عندما يحل الصيف، وهذا الإجراء بدأ

منذ زمن الملك عبدالعزيز، لاعتدال الجو في الطائف، ولجمال محيطه وبساتينه والفاكهة المتميزة فيه. والآن وقد انتهى طلاب المدارس من امتحاناتهم (انتهوا في حدود العشرين من شهر ربيع الآخر) بدأت مكاتب الوزراء بالسفر إلى الطائف، وهي فرصة يفرح بها الموظفون «لتغيير» الجو.

وهناك لجنة في مكتب الوزير سافرت مع المكتب، وكنت أحضر اجتماعاتها، فطلب مني حضور جلسة سوف تتم في الطائف، فسافرت يوم الأربعاء الرابع والعشرين إلى هناك، وقد سافرت اليوم الساعة السابعة صباحاً.

سوف انتهز فرصة وجودي في الطائف لبحث بعض الأمور، ومنها موضوع الانتساب، وما أخذ فيه

من قرارات من مجلس الجامعة، وكذلك الابتعاث.

وقمت، أثناء وجودي في الطائف، ببعض زيارات من اعتدت زيارتهم؛ فزرت سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز.

الغداء في الهدا:

جو الطائف يساعد على النشاط والحركة، فتجد سكانه يذهبون بعد العصر إلى بعض الأماكن الجميلة خارج الطائف مثل غدير البنات والشفا والهدا، وتراهم هناك جماعات جماعات، أو أسراً متفرقة. وهذا اليوم (الخميس) تناولت، مع بعض الإخوان، الغداء في الهدا، وهو آخر مكان فيه في الطريق إلى مكة، قبل النزول مبكراً من جبل كرا، إلى سهل نعمان وعرفات.

وإحدى أخواتي، أم مازن، مقيمة مع زوجها في الطائف، وقد سعدت بزيارتها، وعدت إلى الرياض الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس إلى الرياض، وذهبت رأساً إلى مكتبي في الجامعة لأكمل ما فاتني إكماله يومي الأربعاء والخميس.

أخي حمد :

سبق أن تحدثت عن أخي حمد، ودراسته في باريس، لينال الدكتوراه، وقد نالها وأصبح الملحق الثقافي في فرنسا، والممثل الدائم للمملكة في اليونسكو، وقد وصل اليوم السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر إلى الرياض، وحظينا برؤيته، وهو يأتي بين آن وآخر للرياض، إذا اقتضى عمله ذلك، أو جاء للمملكة شخص مهم من قبل اليونسكو مثل المدير العام أو

مساعده، وهو ما حدث في سنة ماضية، وأشرت إلى ذلك في وقته. وكان قدوم الأخ حمد عن طريق بيروت، التي مر بها مروراً فقط.

انتقال إخواني من مكة :

كان أخي صالح في ألمانيا يدرس الطب، وكان أشقاؤه في مكة حتى الآن، فرغبوا ووالدتهم في الانتقال إلى الرياض، لأن الثقل لم يعد في مكة شرفها الله، والرياض تدريجاً بدأ يأخذ حقه من تسميته عاصمة، وكانت أول الخطوات تجاه هذا نقل مراكز الدوائر الحكومية الرئيسة إلى الرياض عندما اعتلى صاحب الجلالة الملك سعود سدة الملك، بعد والده الملك عبدالعزيز، وكانت الخطوة المهمة الثانية انتقال الممثليات الأجنبية بسفاراتها وقنصلياتها إلى الرياض،

والثالثة نقل مؤسسة النقد إلى الرياض.

زارنا في أيام مضت أخي أحمد، وهو أصغر إخواني وأُعْجِبَ حقاً بالرياض، وابتاع بيتاً فيه، ونقل في يوم الأحد السادس من جمادى الأولى (٢٠ يوليه) والدته وشقيقته من مكة المكرمة إلى الرياض، والتأم شملنا.

معهد الإدارة:

انتقل الأخ محمد أبا الخيل إلى وزارة المالية وكيلاً لها، وانتقل الأخ حسن مشاري إلى وزارة الزراعة وزيراً لها، وأصبح مدير عام معهد الإدارة الأخ فهد الدغيثر، وقد أصبح المعهد يتبع ديوان الموظفين ولهذا في يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر جمادى الأولى اجتمعت مع الأخوين فهد الدغيثر مدير

المعهد ومعالي الشيخ عبدالعزيز القريشي رئيس ديوان الموظفين، واجتمعنا مرة أخرى يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر جمادى الأولى، والمعهد عرف بحسن نظامه وتنظيمه، لأنه وفق، ولايزال موفقاً، بمسؤولين أكسبوه هذه السمعة الحسنة.

زواج :

في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الأولى تم زواج أختى نورة (والدة طارق) على ابن عمتي عبدالله الحمد القرعاوي في حفل مختصر في بيتي ضم الأهل والأقارب، وبعض الأصدقاء، واذكر أن الأخ الأستاذ عبدالعزيز الهزاع آنسنا بعد الحفل، وبعد انصراف أكثر الضيوف بشيء من إبداعاته الطريفة.

وكان الأخ عبدالله قد فاتحني في أمر خطبة أختي،

فانتهزت فرصة ركوبها معي في أحد الأيام، وكنا وحدنا، فأخذت رأيها، وبعد موافقتها، وهي تعرف عبدالله جيداً، أخبرته بذلك، وتم الزواج في هذا اليوم بالصورة التي ذكرتها.

البيت الجديد:

في يوم الاثنين، الواحد والعشرين من شهر جمادى الأولى، انتقلنا من بيتنا القديم، المليء بالذكريات الجميلة، والذي هو أول بيت أملكه، وكان مناسباً لوضع الأسرة، ولم يكن به أي عيب يوجب تركه إلى غيره، ولكن صفة البداوة في دمي أوحت لي بأن أبتعد عن الحي الذي بدأ يزدحم، وأفرّ إلى ما هو أقرب إلى الصحراء، هذا جانب، والجانب الآخر أني سأكون لصيقاً لابن عمي، فهو لصيق لروحي متمكن، فلماذا لا أكمل ذلك بالتصاق

بيوتنا، مما يجعلنا لا نحتاج في التزاور إلا أن نفتح الباب هذا، ونلج الباب ذاك، لا مواصلات ولا مرور، وإذا سافر أحدنا اطمأن إلى وجود ابن عمه وكأنه في بيته. وقد حمدت هذه الخطوة، لأنها جاءت بهذه الفوائد، وجاءت بفوائد أخرى لم تخطر على بالنا.

لهذا عندما فكرنا في أن نترك بيوتنا هذه إلى بيوت أقرب إلى وضع الأسرة، وقد تعدد الأولاد، وكبر بعضهم، انتقلنا معاً في مربع واحد، لا يشاركنا فيه أحد، إن أطل على بيتي فهو بيته، وإن أطللت على بيته فهو بيتي، وإن «كرعت» أغصان شجرة في حديقتي فأهلاً وسهلاً، وهو يعتني بها وأنا آخذ ظلها.

في هذا اليوم انتقلت إلى بيتي الجديد، شمال حديقة الحيوانات، على شارع فاطمة الزهراء، الذي يأتي من

جهة سجن الملز، ويصب في شارع الأحساء. كان البيت قد اكتمل ما عدا البوابات، وأسرعت بالانتقال حياءً من الأخ العزيز محمد العبدالله السديري، الذي ابتاع مني البيت، وخجلني بلطفه، وطول صبره، وكرمه وفيض معروفه.

الصبي علي :

الصبي علي، الذي سبق أن تحدثت عنه كثيراً، والآن حل محله علي، ومرتبه الشهري مئتا ريال، وقد طلب مني أن لا أعطيه إياها كل شهر، وإنما أبقيها عندي حتى يطلبها، ولعل هذا لِحِكَمٍ، أولها أنه بتركها عندي يضمن عدم سرقتها من بعض زواره، وثانيها أنه يأمن عليها من نفسه فلا ينفقها، وقد طلبها اليوم الحادي عشر من جمادى الأولى، فأعطيته ألف ريال،

وهي مرتبات خمسة أشهر تبدأ من محرم.

الناصرية :

الناصرية تحتوي، من جملة ما تحتوي عليه، قصر جلالة الملك سعود وديوانه، وقد خليتا في هذه الأيام، أما الديوان فرمم، وصار ينزل فيه كبار ضيوف الدولة وأمثالهم، وأصبحت تقام فيه لهم الحفلات.

أما القصر نفسه فعرض على الجامعة أن تأخذه، وتستفيد منه لكلية التجارة، التي تستضيفها في عليشة كلية الزراعة، إلا أننا وجدنا أنه غير مناسب بتفصيله الحالي، وإذا أريد تحويله إلى ما يناسب كلية، فسيحتاج إلى مال كثير غير متوفر، والذي عرض علينا أخذ القصر لجنة الوصاية التي كان يرأسها معالي الشيخ عبدالله بن عدوان، ومن أعضائها الشيخ عثمان الصالح، وكانوا

قبل ذلك عرضوا علينا الناصرية بأكملها لتكون حرماً للجامعة، إلا أن هذا العرض لم يقبل منا، لأن تطلعنا إلى أرض أكبر، وأن نبني الجامعة على أساس مخطط جامعي فني، يفي بالحاضر والمستقبل.

ليلة الحرامي :

ذكرت من قبل أننا انتقلنا إلى البيت الجديد، بعد أن تم، قبل أن تبنى البوابات الخارجية على السور، والبيت يُعد في الخلاء، فليس بقربنا مبانٍ، والفضاء حولنا مفتوح، وفي مساء يوم الخميس الثامن من جمادى الآخرة الساعة الحادية عشرة، جاء رجل وحاول أن يدخل البيت، ولكننا تنبهنا له، وكان عندنا خال أبنائي فهد العثمان، فلحقه، ولكنه كان أسرع، واختفى جهة السجن، ولم نعثر له على أثر، وقد

يكون من عمال يعملون في السجن، أو في عمارة تبنى هناك، ولعل الله أراد بفهد خيراً، فلم يمسك به، فقد يكون معه سلاح، فيضطر لاستعماله في ساعة يأس، ولهذا نعيد قصة «لعله خير» المشهورة، وقليل من الناس،عندما لا يأتي الأمر كما أراد ، يفكر في أن الله لم يرد، وإرادة الله للمؤمن هي الغالبة، وهي إلى خير.

دخول الماء:

عندما سكنت هذا البيت كنا نجلب الماء «بالوايتات» وسبق أن قصصت قصة سعيي لإدخال الماء، وإخفاقي، وكنت أطلب من رئيس مصلحة المياه ذلك، وكما قلت سابقاً، سمعني الصديق الشيخ عثمان الصالح،واقترح أن أترك الرئيس، وأبحث عن سائق أو خادم عندي في الجامعة يعرف أحداً من العاملين الصغار في

المصلحة، وأخذت بنصيحته، وقام عبدالله الحنيوي، رحمه الله، بالاتصال بأحد من هم في أسفل السلم، وبعد أربعة أيام دخل الماء بيتي، وكان ذلك يوم الخميس الثاني والعشرين جمادى الآخرة!.

دعوة :

دعا الأستاذ عثمان الصالح الإخوان على الغداء على شرف الأخ الدكتور عبدالله الناصر الوهيبي، ولعله قد عاد من بعثته في إنجلترا، والدعوة هذه كانت يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر.

تلقيح ضد شلل الأطفال :

كنا حريصين على أن نبادر بإعطاء اللقاح اللازم لعبير وأريج، واليوم الأحد الرابع عشر من شهر

شعبان، ذهبنا بها إلى عيادة الدكتور حسن عياف، فأخذنا عنده اللقاح ضد شلل الأطفال، وهو نقط تقطر في الفم، وإذا لم تخني الذاكرة فاسمه (Saking) سيكنج. والدكتور حسن في تلك الأيام كان يعمل في الصحة المدرسية في وزارة المعارف وقت الدوام الرسمي، وفي العصر، والليل، يذهب لعيادته الخاصة، وكانت سمعته طيبة، والإقبال عليه جيداً.

أخي حمد:

وصل هذه الأيام من باريس أخي حمد، وكان في رحلته السابقة قد تقدم وطلب يد زوجه، ولعل الذي ذكرها له الأخ عبدالله الحمد القرعاوي، ابن عمتي، فهو ابن عم أمها، التي هو في نفسه أخوها من الرضاع، وفي هذه الرحلة جاء ليتزوج، ولازمه عبدالله مثل ظله،

وهذه عادتهما عندما يسيران معاً كأنهما مقرونان بحبل.

السفر إلى الظهران :

سافرت يوم الخميس الثامن عشر من شهر شعبان (٣٠ أكتوبر) إلى الظهران، لأحضر زواج الأخ حمد في هذه الليلة، وأذكر الآن أن حفل النساء كان في كازينو القصيبي، ولا أذكر إذا كان هناك حفل للرجال خارج البيت، ولكني أذكر جيداً أننا زففنا الأخ حمد في الكازينو حيث حفل النساء.

بقي الأخ حمد في الظهران إلى يوم السبت العشرين من شهر شعبان ثم سافر إلى باريس في صباح ذلك اليوم.

مجلس كلية البترول :

من حسن الحظ أنه كان هناك جلسة لمجلس إدارة

كلية البترول، فحضرتها.

الشيخ حسن العجاجي:

تعرفت عليه، أول مرة، في مصر، في إحدى سفراتي إليها، في أوائل الثمانينات الهجرية (الستينات الميلادية)، وكان لابد لي أن أتعرف عليه، لأنه صديق حميم للأخ علي المحمد القرعاوي، لصلة الرحم التي بينهما. وصارت بيني وبينه صداقة متينة، العامل المشترك فيها الثقافة والأدب، فهو يقرأ، ويتابع ما يستجد في تلك الأيام وما تقذف به المطابع، ولا عجب أن يتعلق بحبال الأدب بقوة لأن فترة من شبابه عاشها في البحرين، والبحرين كانت ترفل في حلل وسائل التثقيف، وكان له صلة وثيقة بخالد الفرج، وقد أهداني بعض دواوين خالد.

كان الشيخ حسن، إذا جاء إلى الرياض، يزورني كثيراً، وكان يسكن عند الشيخ سعد بن شلهوب، لأن بينهما صداقة قديمة. كان الشيخ حسن أنيس المجلس، رحب المعشر، لا يمل حديثه، لأنه عاصر أحداثاً، نظر إليها نظرة المثقف المتدبر المتبصر، وله من تجارب الحياة ما يجعله حكيماً في آرائه. عندما جئت في هذه الأيام إلى الظهران حظيت بالجلوس معه كثيراً، وأذكر أنه أوصاني أن أرسل له كتاب «شعراء الرس» عندما أعود إلى الرياض.

عبدالعزيز العبدالعزيز الماضي :

آل ماضي أسرة معروفة مبجلة، كانوا أمراء روضة سدير، والشيخ عبدالعزيز كان يعمل في أول حياته في الدولة، ولعل من بين المناصب التي تولاها

إمارة الخبر، ثم عمل في القطاع الخاص، ونجح فيه، وكان في وقت من الأوقات وكيلاً لشركة «الفولكس واجن» في الظهران.

الشيخ عبدالعزيز عنده مخزون ثَرّ من القصص نتيجة ما مر به، وهو من الذين يجيدون قص القصة مهما كانت بسيطة، إلا أن طريقته تشد السامع، وكان بشوشاً، سمح التعامل، حسن الخلق، كريماً، وكنت أحظى بقربه عندما أزور الظهران، ولا أحرم من حديثه إلا إذا اجتمع هو ومعالي الشيخ عبدالعزيز القريشي وعبدالعزيز التركي وحمد المبارك، وكونوا فريقاً من أربعة أشخاص، هم عماد «لعب الورق»، وحينئذ أخرج أنا من الدائرة، لأني لا أعرف في هذه اللعبة لا ألف ولا باء. ويبدو أن حماس لاعبيها في

أي مكان أخذ حقي وحق من هو مثلي، ممن إذا رأى لاعبيها بحماسهم قال: «اللهم عافهم ولا تبلانا».

كان طلاب البعثة يزاولونها مزاولة زاحمت دراستهم، ولا تسل عن فرحة أحدهم إذا توافر ثلاثة ولم يبق إلا الرابع، ثم ظهر أحدهم عند الباب وكمل «الرابع»، فكأنك أعطيتهم الدنيا وما فيها، ولا تسمع إلا أصواتاً تعلو، ومكائد في اللعب تحاك، وتأنيباً من هذا لهذا، وعتاباً من ذاك لذاك، ثم ينهضون بعد أن يكون الليل قد شاب، ولا زرع بعد بذر، ولا بذراً سقي، ولا قمحاً جني، وإنما وقت ضاع، ونوم طار، وسهر انتصر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. لطالما تمنيت أن أحد هؤلاء يعيرني من وقت لعبه ما يساعدني على إكمال ما لا أجد أن الوقت كاف

له، سواء كان ذلك في قراءة، أو كتابة، ولكن صيد العنقاء أهون من ذلك.

الشيخ حمد العلي المبارك :

الأخ حمد من الأصدقاء الذين نلازمهم عندما نزور المنطقة الشرقية، فهو فيها أشبه بالعمدة، لأنه جاءها صغيراً، فشب معها، وتطور مع تطورها، خاله الشيخ عبدالله بن عدوان، وقد ورث منه أخلاقاً فاضلة، كان مع خاله يعمل في فرع وزارة المالية في الظهران، ثم أصبح مديراً لهذا الفرع، وبقي فيه حتى أحيل للتقاعد، وبقي بعد ذلك في المنطقة، فهو منها وهي منه، كان العمدة هناك، كان مؤثراً بما يفيد وينفع، محبوباً من كل من حوله، فقد كان رجلاً قوي الدين، وافي الشهامة، يسعى للخير ولا يمل،

كرمه معروف، ونزاهته في القمة، رزين عاقل.

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة الساعة الثامنة مساءً، أي بعد الإفطار، لأن اليوم الأربعاء السادس عشر من شهر رمضان المبارك (٢٦ نوفمبر)، والناس فريقان، فريق يقول إن رمضان أنشط الأشهر، وأنه يقضي فيه من العمل أكثر مما يقضي في الأشهر الأخرى، خاصة في السنوات التي يكون الجو فيها بارداً، أو يميل إلى البرودة، وآخرون يقولون خلاف ذلك، وأن حيل الإنسان يكون أقل قوة من أيام الإفطار، وأن هناك زيادة في الكسل والنوم.

على أي حال نحن الآن في الجامعة مقبلين على أول الدراسة، ولا نفكر إلا في قضاء كل دقيقة للتهيئة والاستعداد، وننسى أننا صائمون.

والساعة الثانية عشرة ظهراً سوف أذهب لوزارة المالية لأمر يخص الميزانية.

الصبي علي:

كما فعلت مع مرتباته في الأشهر الماضية، فعلت مع مرتباته في الأشهر اللاحقة: جمادى الآخرة ورجب ونصف شعبان، وقد دفعت له اليوم الثلاثاء الخامس عشر من رمضان خمس مئة ريال، على أساس مئتي ريال في الشهر.

نادي الفروسية:

في يوم الخميس السابع عشر من رمضان بعد صلاة العشاء والتراويح عقد مجلس إدارة النادي جلسة في مقره.

موعد مع هشام :

هناك موعد في هذا اليوم، الأربعاء السابع من شهر شوال (١٧ ديسمبر) مع معالي الأخ هشام ناظر الساعة الثانية عشرة في مكتبه، ولا أذكر الغرض من هذه الزيارة، وقد يكون عن أمر يخص الخطة.

هذا العام :

حصيلة هذا العام في الدراسات خارج المملكة:

الأخ عبدالعزيز العبدالله العوهلي يدرس هذا العام لشهادة الدكتوراه في (Tacoma) في واشنطن، وقد حصل عليها وعاد.

والأخ عبدالرحمن الحمد القرعاوي يدرس في أمريكا كذلك وفي نيويورك.

والأخ الدكتور حسن عياف يدرس في أحد مستشفيات أدنبره، وقد افتقدناه هنا في الرياض، لأنه هو الذي يُتابع عبير وأريج صحياً.

والأخ عبدالرحمن العبدالله العوهلي يدرس الماجستير في أمريكا في بورت لاند أوريجن.

وأخي صالح يدرس الطب في ألمانيا في بيترزبيرج.

مع أحد المدينين :

توفي والدي وله دين على بعض الأفراد، ولما بدأ به المرض طمع فيه بعض هؤلاء، وأخذوا يماطلونه بالوفاء بما عليهم، وبعضهم بعد وفاته أنكروا أن في ذمتهم له شيئاً، وأثبتت المحاكمات أن عليهم ديوناً عليهم الوفاء بها، وبعضهم أقر ببعض الشيء، وأنكروا أشياء أخرى،

وبعضهم زور في الأوراق، وبعضهم كان شريفاً، وجاءنا بقدميه، يشكر للوالد معروفه، ويتعهد بالوفاء.

واستغربت من المنكرين، ومدى إيمانهم بالله الذي يعلم أنهم كاذبون، وهم يعلمون أنه يعلم، وهؤلاء قد يقال عنهم إنهم مسلمون، ولكني أشك أنهم مؤمنون. كانت خيبة أملي في هؤلاء كبيرة، ولو كانت هذه الديون إرثاً لي وحدي لتركتها لوالدي يأخذها يوم الدين، ولكنها مشتركة بين ورثة، بينهم أرامل وقصّر، وفي أشد الحاجة إلى ما يعيِّشهم، ولهذا كان لابد من المطالبة بالحق.

وأمامي الآن معلومات عن واحد من هؤلاء المدينين، الذي لم يترك وسيلة للمماطلة إلا سلكها، وحفرت جادة في النزول إلى جدة تبعاً لمواعيده، وبقدر

ما حاولت مساعدته في طريقة السداد، بقدر ما فاجأني في بعض المراحل بإنكار أن عليه للوالد ديناً.

هذا الشخص تحقق عليه للوالد ثلاث مئة و ثلاثين ألف ريال، وهي مبلغ ليس قليلاً في تلك الأيام، ولكنه أنكرها كلية، وادَّعى أنها لشخص آخر كانت دفعت له عن طريقه، ولما شهد ذلك الرجل الشريف أنها للوالد، قال المدين إنها في الأساس «أرزاق» اشتراها لأناس حدد أسماءهم، ثم ادعى أنه سدد مبلغاً منها، واضطر وكيل الورثة أن يرفع عليه قضية، فحكمت المحكمة عليه بمبلغ مئتين وثمانية وثلاثين ريالاً، وإلا يسجن، فكفله أحد الأشخاص، ولكن الوكيل شكا الأمر إلى الملك فيصل، فأمر بإعادته إلى السجن.

وجاءتني رغبة من أحد من أعزهم كثيراً، ولا

أتصور أني ارد له رغبة، إلا أني شرحت الأمر بأن المال يخص الورثة، وإني مستعد أن أتنازل عن حقي، وحق والدتي وأشقائي، ولكن لابد من دفع حق الآخرين، وتعهد هذا النبيل بدفع الباقي، وتم ذلك تقسيطاً حتى كمل.

لقد ناقشت مع والدتي وأخي وأخواتي وفكرنا في الأمر، إذ إن سجنه لن يفيدنا، ولن يفيد إخواننا، أما قبول هذا العرض فعلى الأقل سوف يأتيهم حقهم، ولا أضمن أن يأتي أكرم من هذا النبيل، الذي أنا متأكد أنه يتحمل أضعاف أضعاف هذا المبلغ، وأكاد أقول يومياً، لموقعه ونبله، ولا أقل من أن نبدي له امتناناً على تدخله، فوافقوا، وأقفلنا باب هذه القضية، وإذا كان قد دفع هذا المدين بعض ما

عليه، أو دُفع عنه، فأعانه الله على حق ما بقي يوم القيامة، نسأل الله السلامة.

مخطوط :

سمعت هذه الأيام عن كتاب تاريخ مخطوط عنوانه «عنوان السعد والمجد فيما استطرف من أخبار الحجاز ونجد» لمحمد بن ناصر، ويوجد هو أو صورة منه في مكتبة أرامكو، ورقمه فيها: 30/0/13 - 1332، فكتبت للمسؤولين عن المكتبة، وطلبت نسخة مصورة منه، فاستجابوا، جزاهم الله خيراً، وأرسلت لي الصورة يوم السبت الخامس والعشرين من شهر شوال من هذا العام ١٣٨٩هـ (٣ يناير ١٩٧٠م)، وقد جلدت هذه النسخة القيّمة، وهي عندي الآن.

نادي الفروسية :

عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسة في الساعة السادسة من مساء يوم السبت من شهر ذي القعدة، ولم يكن الوقت كافياً فعقد في اليوم التالي اجتماع تال، ومن جملة ما بحث جعل فرع النادي، الذي في شارع الستين، والمسمى الكازينو، مقراً لنادي النساء، ولكن الفكرة بعد التداول استبعدت.

دعوة :

دعانا الأخ عبدالحميد عبدالرحمن مالكي على الغداء هذا اليوم، وكان، في تلك الأيام، مدير الخطوط السعودية في الرياض. وقد دعاني وبعض الإخوان، وهذه الدعوة التي دعانا فيها على شرف صاحب

السمو الأمير فهد بن سعد بن عبدالرحمن تسبق دعوة قادمة، وأذكر حينئذ أن سموه جاء ومعه أحد أبنائه، وأن هذا الابن لم يبق طويلاً، واستأذن ليعود للبيت لأن عليه مذاكرة، وكانت هذه الدعوة يوم الثلاثاء السادس من شهر ذي القعدة.

محمد الصنيع :

الأخ محمد الصنيع صديق لنا منذ أن كنا في مكة، وكان يسكن في شعب عامر مثلنا، وهو من أسنان أخي حمد، وقد نجح من المرحلة الثانوية في مكة، ثم ابتعث إلى مصر، والتحق بدار العلوم في مصر، ولكنه لم يكمل فيها، والتحق بجامعة الرياض ونجح فيها، وقد تناول طعام العشاء معنا في البيت.

دعوة :

سوف نتناول طعام الغداء، اليوم، الإثنين التاسع عشر من شهر ذي القعدة، عند الأخ العزيز محمد الصالح العيسى، أبي سليمان.

محمد السليمان الذكير :

الأخ محمد السليمان الذكير، أخ قديم عزيز، وكان يمر بالرياض كثيراً، إما آتياً من عنيزة في طريقه إلى البصرة، أو قادماً من البصرة في طريقه إلى عنيزة، وقد سبق أن أشرت إلى رحلات له سابقة، واجتمعنا به في الرياض. وقد اجتمعت به اليوم الثلاثاء في الرياض.

نادي الفروسية :

في يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع عقد اجتماع

مختصر في نادي الفروسية اليوم، وهذا الاجتماع خاص باللجنة المالية.

دعوة :

في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة دعانا معالي الأخ عبدالعزيز القريشي على الغداء، ويوم الخميس يوم مناسب لضمان مجيء المدعوين مبكرين، لأن وقت آخر الدوم فيه يكون عرضة للاختصار!.

حفل الحرس الوطني :

في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة ١٣٨٩هـ (١ فبراير ١٩٧٠م)، أقام الحرس الوطني حفله السنوي لدفعة هذا العام من الخريجين، في طريق

خريص، في مكان يسمى عند الناس (حي بغلف)، وبدأ الحفل في الساعة الثالثة والنصف عصراً، وكان الجو بديعاً، مناسباً لمثل هذا الاحتفال.

الصبي علي :

أتابع تسجيل ما أعطيه لصبي بيتنا علي أجرة لعمله معنا، ومرتبه في الشهر مئتا ريال، وقد سبق أن ذكرت أنه يفضل أن يأخذ الأجرة بعد أن تتجمع لخمسة أشهر أو أكثر، واليوم استلم ألف ريال، وهي مرتبه لنصف شهر شعبان، وكامل شهر رمضان، وشوال، والقعدة، والحجة، ونصف محرم.

مؤسسة الجزيرة :

في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ذي الحجة،

انعقد مجلس إدارة الجزيرة، ومن السهل اليوم معرفة ما تم، لأن صحيفة الجزيرة لابد أنها، في اليوم التالي، ذكرت عنه تفصيلا وافياً، وأخذه من الإنترنت اليوم أسهل.

الدكتور مزيد المزيد :

الدكتور مزيد السليمان المحمد المزيد العمرو، طبيب، وهو خال أخي محمد، وأصغر منه سنّاً، واليوم سوف يشرفنا على الغداء عندي هو والأخ محمد. وذلك في يوم الأربعاء هذا.

وفي هذا اليوم بيني وبين الأخ عبدالحميد مالكي موعد نلتقي فيه، ولا أذكر الغرض، أو الهدف من هذا اللقاء.

أحجار من القمر :

كان الأمريكان، كما هو معروف، قد صعدوا للقمر، وأحضروا عينات من أرضه، وأخذوا يعرضون بعضاً منها في البلدان المختلفة، وفي يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر ذي الحجة عرضوا بعض هذه الأحجار في معهد الإدارة، وفي يوم الخميس عرضوها في الجامعة، وكنت في زيارة لصاحب السمو الأمير عبدالله ابن عبدالرحمن، ودار الحديث عنها عند سموه، فأبدى رغبة في رؤيتها، فأحضرنا هذه القطع ليطلع عليها سموه، وكثر طالبوا رؤيتها من علية القوم، فخصصنا يوم السبت التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة لهذا، وجاء جمع كبير طوال الليل. وقبل ذلك بيوم زار معرض الأحجار صاحب السمو الملكي الأمير ماجد

ابن عبدالعزيز، وذلك يوم الجمعة الثامن والعشرين من هذا الشهر.

دعوة وجلسة :

دعانا الأخ عبدالعزيز بن أحمد، وهو صديق عزيز، وأخ حبيب، على الغداء يوم الإثنين الثاني من شهر محرم من عام ١٣٩٠هـ، وقد اعتذرت لأنه كان هناك اجتماع لمجلس كلية البترول، وسيعقد في الظهران، في مقر الكلية، وقد سافرت في ذلك اليوم. لقد عقد الاجتماع يوم الثلاثاء، وعدت إلى الرياض بعد الاجتماع مباشرة.

دعوة :

حضرت دعوة غداء في بيت الشيخ محمد بن صالح

ابن سلطان، على شرف صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز، وبيت الشيخ محمد بن صالح بجوار بيت الشيخ عبدالله بن عدوان في حي الشميسي، في الشارع المسمى عند العامة بشارع «العصارات»، لوجود بعض العصارات فيه في أول قيامه، وسبق أن تحدثت عن هذا الشارع، وعن تجمع عدد من الأشخاص البارزين في المجتمع فيه، وممن كان فيه الشيخ عبدالله ابن عدوان، والشيخ محمد بن صالح السلطان، والشيخ عبدالعزيز بن حسن آل الشيخ، وأبو صالح شلهوب الشلهوب، ولتقارب هؤلاء الإخوان كان من يزور أحدهم يكمل بزيارة آخر أو آخرين.

لا أنس زياراتي للشيخ شلهوب، برفقة الأخ عبدالرحمن الحسن العمران، وكان يحدثنا عن الملك

عبدالعزيز، وكانت أحاديث مهمة وممتعة، وكنا نتألم في آخر أيامه، لأن لسانه أصبح ثقيلاً، فلا نكاد نتبين بعض الكلمات، إلى الحد الذي عند زيارتنا له في ثاني أيام الفطر، وعند انصرافنا دعانا على الغداء (على مطازيز) وهذه تحية لي، رحمه الله، ولم نتنبه لهذا، ولهذا عاتبنا، وله الحق، عندما جئت مع الأخ عبدالرحمن لتهنئته بعيد الأضحى، رحمه الله، فقد كان رجلاً نادراً في الذكاء والنباهة واللطف. وكانت الدعوة يوم الجمعة الثالث عشر من شهر محرم.

عن بناء بيتي:

كما سبق أن تحدثت عن بدء البناء في بيتي الجديد، ومؤسسة الوطن التي تقوم ببناء البيت مهندسها المشرف على العمل هو المهندس نعمة طعمة، لبناني

الجنسية، واليوم الإثنين السادس عشر من شهر محرم تواعدنا أن نتلاقى في الموقع الساعة الحادية عشرة ظهراً، لبحث بعض الأمور، وكان للشركة نشاط مع مشاريع الحكومة، وأظنهم كانوا يبنون معامل لوزارة الزراعة في هذه الأيام.

مع مجلة اليمامة:

أقدّر مجلة اليمامة، لأنها قامت على أساس صحفي واضح ومتين، واستمرت عليه إلى اليوم، وهي في رأيي سجل تاريخي موثق للحوادث في المملكة في ظرف الأسبوع، وستكون مرجعاً مهما للمؤرخ الحديث إذا احتاج إلى ما فاته، أو إلى ما لم يعاصره.

اتصل بي مندوبها يطلب حديثاً ينشره فيها، فرحبت، وكانت المقابلة يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر محرم.

الرحلة للقصيم :

بدأت رحلة لعنيزة يوم الخميس التاسع عشر من شهر محرم، وكانت ليومين فقط، وقد امتلأت الأوقات بالمقابلات والدعوات للغداء والعشاء، فلم يتح لي هذا النشاط أن أسجل ما كان من المناسب تسجيله، ولم يأخذ التسجيل حقه من التقدير إلا الآن، وقد عرفنا قيمته.

مع الأخ إبراهيم الحجي :

يوم الاثنين الثلاثين من شهر محرم شرفني الأخ إبراهيم الحجي على الغداء، والأخ إبراهيم صديق قديم، بدأت صداقتنا عندما بدأ دراسته في قلعة هندي في مكة، حيث أكمل المرحلة الابتدائية، وتركت مكة،

وهو في سبيل الالتحاق بالمعهد العلمي السعودي، وقد أصبح من كبار موظفي وزارة المعارف، وهو رجل بشوش، ويحب الأدب والشعر، وعنده ملكة أدبية كنا نتنبأ له بمستقبل فيها عندما كان طالباً.

دعوة :

دعانا الأخ محمد العلي أبا الخيل إلى الغداء يوم الأحد السادس من شهر صفر على شرف الأخ عبدالعزيز التركي، وهو الممثل لوزارة المعارف في المنطقة الشرقية، كما سبق أن ذكرت، وقد بقي في هذا المنصب سنوات عديدة، وأرسى قواعد التعليم هناك، وسعى واجتهد إلى أن ينشر المدارس في هذه المنطقة، وكان لجهده أثر واضح وكبير.

قوانين بيتر Peter Principoles :

هذا كتاب جميل، صار عليه إقبال كبير عند ظهوره، وقد صاغ قوانينه بطريقة هي أقرب إلى التهكم، وهذا أحد جوانب جاذبيته، وسبب الإقبال عليه، ومجمله أن كفاءة الإنسان يأتي عليها وقت تقف عند حد، فلا يتعداه، وقد يكون ترجم لجاذبيته، وقد ذكّر الناس بالكتاب المشهور (قوانين باركنسون) Parkinson Law .

عبدالجليل الراوي :

سبق أن تحدثت عن الأستاذ عبدالجليل، وصلتي الوثيقة به، وقد جاء إلى الرياض مؤقتاً، وزارني يوم الثلاثاء الثامن من شهر صفر، وكانت الزيارة لي في الجامعة.

دعوة :

دعانا اليوم الأحد الثالث عشر من شهر صفر صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز على العشاء، وكانت المجموعة مقتصرة على مجموعة الإخوان الذين لهم صلة قوية بسموه.

باقة من الأدباء :

دعت الجامعة باقة من الأدباء، فواحة الشذى، فاستجابوا، جزاهم الله خيراً، وأكرمونا بمجيئهم في يوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر، وهم:

الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري.

والأستاذ ضياء الدين رجب.

والسيد علي حافظ.

وقد ألقى الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري محاضرة قيمة عن «الخندق»، رحمه الله، فقد أحسن اختيار الموضوع.

وقد ألقى الأستاذ ضياء الدين رجب محاضرة في اليوم التالي (الأربعاء)، ولكني لا أذكر موضوعها.

وكان هناك جلسة لمجلس الجامعة في يوم الأربعاء، ولكنها أجلت من أجل تعارض الجلسة مع وقت المحاضرة.

دعوة :

في هذا اليوم الأربعاء، دُعِينَا على الغداء، عند الأخ عبدالعزيز بن أحمد، والدعوة على شرف الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، وزير المعارف حينئذ.

نادي الفروسية :

في يوم الخميس السابع عشر من شهر صفر اجتمع مجلس إدارة نادي الفروسية في حي الملز، في مقره، الساعة السادسة والنصف.

دعوة ودعوة :

في مساء يوم الجمعة الثامن عشر من شهر صفر دعانا الأخ الأستاذ عبدالله القاسم على العشاء، والأخ عبدالله الآن موظف في وزارة الداخلية.

وقبل ذلك، وعلى الغداء في هذا اليوم دعانا معالي الشيخ حسن آل الشيخ على الغداء على شرف وزير التربية والتعليم التركي، وكان يزور المملكة في هذه الأيام بدعوة من وزير المعارف في المملكة.

خالد خليفة :

كان الأستاذ خالد يعمل في المراسم الملكية، وأظنه سوداني الأصل، وله سنوات وهو يقوم بالترجمة. وهو أديب وشاعر، ولا عجب أن يدعو في هذا اليوم السبت التاسع عشر من شهر صفر الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري، وزملاءه الأدباء على الشاهي بعد عصر هذا اليوم. وقبل ذلك دعت جمعية الآثار الإخوان الأدباء على الغداء ذلك اليوم.

دعوة :

تحدثت في يوم سابق عن دعوة الأخ عبدالحميد مالكي لصاحب السمو الأمير فهد بن سعد على العشاء، وفي هذا اليوم السبت دعا سموه مرة أخرى.

اجتماع مجلس الجامعة :

اجتمع مجلس الجامعة يوم الأحد العشرين من شهر صفر (٢٦ أبريل).

دعوة :

دعانا الأخ عبدالرحمن بن عبدالله أبا الخيل، يوم الأحد هذا على العشاء، ولا أذكر الآن ضيف الشرف.

وزير زائر :

في يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر صفر زار الجامعة، عند الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً، وزير الاقتصاد الإيراني، وكان في الأساس جاء إلى الرياض بدعوة من معالي وزير التجارة، على ما أذكر.

مجلس نادي الفروسية :

عقد مجلس إدارة نادي الفروسية في يوم الإثنين جلسة بعد المغرب كالمعتاد.

زيارة رسمية :

لتقوية العلاقة بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ولرغبة جلالة الملك فيصل في ذلك، ولما يعلمه من رغبة سمو الشيخ زايد بن سلطان في مثل هذه التقوية، دعا جلالة الملك سموه لزيارة المملكة.

وقد وصل سمو الشيخ زايد إلى المملكة يوم السبت السادس والعشرين من شهر صفر، وقد احتفى به جلالة الملك فيصل، وأقام له دعوة على

العشاء، وفي اليوم التالي لوصول سموه، أقام له صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز حفل عشاء يوم الأحد.

وتوثقت العلاقة بين البلدين، ووجد الملك خالد، رحمه الله، عندما تولى المُلْك لدى الشيخ زايد رغبة قوية في تقوية الصلة بين البيتين، فكان الملك خالد، رحمه الله، لا يدع مناسبة دون أن يدعو أخاه زايد للمشاركة فيها.

وكان يدعوه، مثلاً، كل عام لحضور حفل سباق الهجن بالجنادرية، وكلاهما يحب الإبل حباً جمّاً، وكلاهما يحب الصقور، ويشجع على اقتنائها، والصيد بها، والاثنان يشتركان في كثير من الصفات، ومنها البساطة، وعدم التكلف، والصراحة، وحب

الاجتماع بالناس.

وقد دعاه الملك خالد، رحمه الله، في سنة من السنوات، التي أنعم الله بها على المملكة بالأمطار، فكان الربيع في ذلك العام خصب ورخاء ورغد، وقد اقام الملك خالد، رحمه الله، مخيماً لائقاً على ضفاف «روضة بلال»، ولن أنسى منظر نوار زهور الأقحوان أصفره وأبيضه، مد البصر، حتى أن البعض لا يستطيع النظر إلى انعكاس الشمس عليه، وبعد أن تناول الجميع طعام الغداء، أمر الملك أحد المسؤولين عن الإبل بعرض الإبل، فأقبلت من بعيد، كأنها صقور قادمة في الأفق، وأخذت تقترب على صوت الحادي، وتدوس بأخفافها على هذه الزهور البهية، وكل لون يأتي وحده، وكأنه يباهي اللون الآخر، وأخذت «تعفِّج»

في هذه الزهور البرية الزاهية، وكان يوماً لا يُنسى.

وروضة بلال هذه، الثابت أنها سميت باسم «بلال ابن أبي بردة» الذي كان والي البصرة أيام الأمويين، وقد وكل إليه تأمين طريق الحجاج بالآبار، وما يلزم المسافرين من أمن[1]، ولكن الشائع بين الناس أن «بلالاً» هذا، هو مملوك لأحد رؤساء القبائل، وفي سنة من السنوات أصاب البادية جدب وقحط، فأمر رئيس القبيلة هذا المملوك بالبقاء في الروضة، وأن يذبح أي صغير من الإبل يولد، وأن يرسل لهم الحليب، فقام المملوك بالعمل بإخلاص، ورعاها رعاية كاملة، إلا إنه لم ينفذ وصية سيده، إذ لم يذبح أي «حوار» يولد، بل بنى لها «حظاراً» بدائياً، جمعها

(١) أشار إلى ذلك الشيخ حمد الجاسر في حديث له، وقد يكون أثبته في أحد كتبه.

فيه ولم يدر عنه أحد، وعندما دار العام، وأنزل الله الغيث، أقبل إلى المكان الذي به سيده، وظن الرجل وقومه أن هؤلاء «قوم»، جاؤوا هاجمين عليهم، إذ ظنوا أن «الحيران» أعداء، فاستعدوا لهم بالسلاح، ولما تبين لرئيس القوم ما فعله بلال أعتقهُ، ومن ذلك سميت الروضة بروضة بلال.

والله وحده أعلم بالحقيقة، خاصة وأن لنا مآخذ قد تكون من الرواة، وليس من الواقع، وهي أن الحليب الذي يوفره للعشيرة، لابد أن له من يأتي ليأخذه، وما كان بلال هو الذي يوصله، فهذا يعني أن القوم ليسوا بعيدين، ولابد أن سيده يزوره بين آن وآخر، و «الحوار» بالذات «فضيحة» متحركة، فصوته يهز الدنيا لعلوه واستمراره.

وهناك ملاحظة ثانية، وهي أن الروضة في وقت الجدب ليس فيها ما يكفي، وعادة ما يحرك القطيع من منطقة إلى أخرى، لتجد الإبل من يابس النبت ما يقيتها.

نادي الفروسية :

في يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر صفر (٤ مايو) اجتمع مجلس إدارة نادي الفروسية اجتماعه المعتاد، وأذكر أنه في هذا الاجتماع وكل إليَّ أمر متابعة جلب «هراسات» للنادي، للمساعدة في تسوية الأرض بعد كل سباق، خاصة سباق الخيل، فالإبل بأخفافها أرحم على الأرض من حوافر الخيل.

إلى خميس مشيط :

تقرر إقامة قاعدة في خميس مشيط، فسافرنا بصحبة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، حفظه الله، إلى هناك، ولم نقم إلا ليلة واحدة، وكان سفرنا يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الأول، وبعد أن أنشئت القاعدة داومنا الذهاب إلى هناك مع سموه، وفي بعض هذه الرحلات يسمح الوقت بأن تقام مباريات في الكرة.

مع الأخ محمد الهوشان :

سبق أن تحدثت عن الأخ الدكتور محمد الهوشان، وهو متخصص في القانون، واليوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سوف اجتمع به عصراً الساعة الخامسة بالتوقيت الزوالي.

حفلة :

مساء يوم السبت هناك استقبال رسمي في القصر

الملكي، ولم أدون شيئاً عن المناسبة، وكان الذي يهمني حينئذ هو ألا أنسى الموعد.

مجلس الجامعة :

اجتمع مجلس الجامعة يوم الأحد من هذا الأسبوع.

نادي الفروسية :

في يوم الاثنين من هذا الأسبوع اجتمعنا في نادي الفروسية مع بقية أعضاء اللجنة المالية، وبحثت بعض الأمور التي سوف تعرض في أول اجتماع لمجلس إدارة النادي، إن أمكن إكمال الجدول.

حفل الحرس الوطني :

في يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع أقام الحرس الوطني

حفلاً في طريق خريص الساعة الثالثة والنصف.

المجلس الأعلى:

عقد المجلس الأعلى مساء يوم الثلاثاء، اجتماعاً عرض فيه جدول متجمع الفقرات، وفي هذه الأيام تكثر الاجتماعات، ولعل السبب هو قرب سفر الوزراء إلى الطائف، ويحاولون أن ينهوا ما قد يكون هناك من أمور معدة.

الصبي علي:

يبدو أن الصبي علياً قد ترقى إذ زاد مرتبه عن المئتي ريال، وأصبح مئتين وخمسين، وقد استلم أول شهر بعد الزيادة عن شهر ربيع الأول، حيا الله علياً أينما كان الآن.

كلية التربية في الظهران :

في يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الأول سافرت إلى الظهران، لحضور اجتماع مجلس إدارة كلية التربية، التي يبدو أنها أنشئت حديثاً، بدليل أن معالي الشيخ حسن حضر هذا الاجتماع، وهو الذي رأسه، وفي هذا اليوم عُقد الاجتماع الأول، ولكنه لم ينه دراسة الجدول المعد للاجتماع، فعقد في اليوم التالي اجتماع آخر.

وأذكر أن حديثاً دار بيني وبين معالي الشيخ حسن عن أدباء المنطقة الشرقية، وكان من بين الذين أشدت به منهم الأستاذ خالد الفرج، فطلب مني معاليه أن أبحث له عن كتبه، وقد تم جمعها له، والأخ الأستاذ خالد الفرج أديب مرموق، وشاعر مجيد، وله مؤلفات قيّمة، تدل على همّة عالية، وطموح أدبي فائق،وقد

أصبحت كتبه مصادر للتاريخ والأدب، لشمولها لبعض الأغراض المتطلع إليها في هذا الزمن، المتأخر عن زمنه، ودقة التسجيل للحوادث والصور الأدبية والتاريخية، وإنتاجه، وحصيلة ما ترك، لا تكمل إلا إذا علمنا أنه سبَّاق في هذا الميدان، مما شجع أدباء أُخَرْ أن يتجرؤا فيدخلوا في ميدان التأليف، وجمع نوادر التراث، الدائر في ذلك الزمن على أفواه الرواة. والأستاذ خالد، رحمه الله، مادة دسمة للدراسة، ولا بد من إعطائه حقه من البحث عن جهوده الأدبية، واتجاهاته فيها، وما استطاع إنجازه، في زمن لم يكن من السهل عملُ ما عمله.

كتب للدكتور جعفر لبني :

في ذهني الآن أن الأخ الدكتور جعفر، وهو الضليع في اللغة الإنجليزية، لطول دراسته فيها،

وجد بعد العودة للوطن، من دراسته الطويلة في انجلترا، أنه في حاجة إلى دراسة بعض الكتب العربية، وقد اقترحت عليه أن أختار بعضاً منها، وقد تم ذلك في يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر ربيع الأول (١٩ مايو)، ولا أذكر الآن ما هي الكتب التي وقع عليها اختياري، ولكن أرجو ألا أنسى أن أسأله، فإذا كان لايزال يذكر، فسوف أدون أسماء هذه الكتب في الهامش.

على أي حال، أذكر أننا كنا نتحدث عن ضعف الذاكرة مع الكبر، وما تسببه من ضياع بعض الأمور، ومن إزعاج أحياناً، بعد هذا بمدة كلمني الأخ الدكتور جعفر، وقال لي: أبشرك قد وجدت فائدة لضعف الذاكرة، لقد قرأت كتاباً من ثلاثين عاماً،

وقرأته الآن، فكأني أقرؤه لأول مرة، لذا كانت اللذة متكاملة، ترى هل هذا الكتاب هو أحد الكتب التي اخترتها له، والذي يهمني هو أنه وجد في قراءته متعة أما أن تكون هذه فائدة، فهي لا تعدل جوانب ضعف الذاكرة السلبية؟!

دعوات :

لا يكاد الأستاذ ناصر يصل من الخارج حتى يدخل في «دورية» غداء أو عشاء عند الإخوان، حتى إنه أحياناً يضطر أن يقصّر من زيارته للرياض، وقد وصل، رحمه الله، إلى الرياض، في هذه الأيام، وأصبح في الدعوات من «يد نشيط إلى يد نشيط».

في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول دعانا على شرف الأخ ناصر الشيخ محمد بن صالح

السلطان في بيته في الشميسي، في شارع العصارات، وكانت الدعوة على الغداء. وفي المساء دعانا الأخ عبدالله القاسم على العشاء على شرف الأخ ناصر.

وفي يوم السبت دعانا الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع على شرف الأستاذ ناصر على الغداء في بستان المنصورية، وقد دعوت الأستاذ ناصر مساء هذا اليوم على العشاء، في بيتي.

وفي يوم الأحد من ذلك الأسبوع دعانا على الغداء الأستاذ عبدالله الفارس، وفي المساء دعانا على العشاء الأخ صالح العجروش.

وفي يوم الاثنين دعانا على الغداء الدكتور عبدالله الوهيبي، ودعانا على العشاء الشيخ ثنيان الفهد الثنيان، وكنت في تلك الليلة مرتبطاً بالاجتماع باللجنة

المالية في نادي الفروسية، ولكني استطعت أن أحضر قبل أن يدخل المدعوون على العشاء.

وفي يوم الثلاثاء الواحد والعشرين من ربيع الأول، كان الغداء عند معالي الأخ عبدالله العلي النعيم، والعشاء كان عند الأستاذ عبدالله العبدالعزيز النعيم.

وفي يوم الأربعاء كان عشاء مجموعة الأصحاب عند معالي الأخ حسن المشاري الحسين، والغداء عند الأستاذ إبراهيم الحجي.

أما اليوم الخميس فلم أسجل شيئاً عن الغداء، أما العشاء فكان عند الشيخ محمد الصالح العيسى، رحمه الله، ولم أسجل شيئاً بعد ذلك. والله أعلم أن أبا أحمد، رحمه الله، «فلخ»، «هج»، «هرب» من هذا الكرم الكاسح، وحق له أن يهرب، ورحم الله «رجيم» كل

واحد من الداعين والمدعوين.

ولكن هذه الدعوات إذا كان محورها، وما تدور عليه هو الغداء أو العشاء، فإن هذا في كفة لا ترجح على ما يدور في هذه الاجتماعات من أحاديث مفيدة، وشيقة، وتبحث أمور الساعة، وتكشف عن نظرة كل واحد من الحاضرين عما يراه، وما يعتقده. ويقوم في هذه الدعوات، والقوم ينتظرون الدعوة إلى الدخول، إلى المائدة، نقاش متشعب، ينتهي أحياناً إلى اتفاق، وأحياناً يؤدي إلى زيادة ابتعاد المتجادِلَيْن أو المتَجَادِلِين وإلى تباعد ما بعده تباعد، وكان كثير من الآراء استقيت من الصحف والإذاعات، أو استوحيت منها.

والذي يساعد على طول الوقت في الجدل هو انتظار اكتمال عدد المدعوين، وقد يطول الانتظار

أحياناً من أجل واحد، ولهذا قال الشاعر:

ومن المكائد في الموائد أن ترى

حبسَ الجماعة في انتظار الواحد

وهو بيت صادق، ومعبر تعبيراً وافياً، ولاشك أنه جاء عن تجربة تتكرر دائماً، ولابد أن الحرقة من انتظار هذا الواحد هي التي جعلت هذا الشاعر ينفث هذه النفثة.

أود أن أذكر القارئ الكريم بما قلته عن حرصي على تدوين هذه الدعوات ومجراها، لأنها تكمل صورة مجتمعنا حينئذ، فإذا لم يجد فيها ما يستحق أن ينفق فيه وقته، فعليه أن يقلب الصفحة، وينسى أن هناك دعوات. وهذا ما أقوله لبعض الإخوان الذين يتذمرون من التليفون «الجوال»، وأنه مزعج لهم،

ويقولون إنهم طالما تحملوا إزعاج التليفون الثابت، وجاء هذا الذي يسير معهم أينما ساروا، ويقعد معهم أينما قعدوا، وينام بجانب رؤوسهم. وردي عليهم أن هذا «الجوال» نعمة من النعم الكبرى، وهو مثل الكتاب إن أردت أن «تعمله» افتحه، وإن أردت أن «تهمله»، طبّقه، وضعه على الرف، أو كالخادم المطيع، المنتظر لأوامرك وتوجيهك إن أردت أن تأمره فهو حاضر مطيع، وإن لم ترد اصرفه، والجوال «سكّته»، بالصيغة التي تختارها، إما بقفله، أو بتخفيض صوته. أو بجعله يعطيك هزة ضئيلة تقول لك إن هناك من يريد التحدث إليك، وانظر من هو، فإن رغبت في الإجابة فأجب، وإن لم ترد فلست مجبراً، وإن كان الوقت غير مناسب أجلت الرد إلى وقت آخر، وهذا الخادم المطيع تزيد ثقافته المفيدة يوماً بعد يوم، فمن

ثقافته الجديدة، المفيدة لك غاية الفائدة، أنك عندما تقفله، ثم تعود لفتحه تجد كل ما مر به مسجلاً، ينتظر إرادتك ورغبتك.

عفواً، لقد انسقت مع القلم، ولكن حبي للجوال، الذي لا أذكر أني لم أرد على أي مكالمة تأتي عليه، حتى إذا كان المتكلم ممن لا أتمتع بمكالمته، أقول لنفسي، إن من الشجاعة أن أتحمل، فالشجاعة ليست فقط سيفاً مسلولاً في ميدان القتال، أو رمحاً، أو أحد الأسلحة الحديثة، إن تحمّل الثقلاء فيه من الشجاعة ما يطغى على هذا (وأطلب من القارئ «السموحة» مرة أخرى لهذا الاستطراد).

مقالة:

كان في ذهني موضوع عن «الفراغ»، وأردت أن

أكتب عنه مقالاً، وأخذت أبحث عن عنوان، فجاء في ذهني كذلك أن أجعله تحت «لهى الفراغ»، واللهوة هي ملء الكف من القمح يوضع في فتحة «الرحى» لتطحنه، وهي استعارة لوضع شيء في وقت الفراغ ليملأه، ولكني خفت أن يكون في هذا غموض لابن هذا الوقت، الذي لا يتصور أجزاء الرحى، فلا يتصور إلهاء وقت الفراغ، فاخترت: «من وحي الفراغ»، ولا أذكر الآن أين كتبته، ولا ما إذا كنت اخترت أحد العنوانين، وأيهما، يا ترى، الذي رجح في ذهني حينئذ، ولا أدري في أي مجلة نشرته، أو لعلي أذعته في الإذاعة فاخترت له عنواناً بعيداً عن الاستعارة، وقد سجلت هذا يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الأول.

بدء بعض الامتحانات :

ابتدأ الامتحان النظري في بعض الكليات في يوم السبت الثامن عشر من شهر ربيع الأول (٢٣ مايو)، وأول هذا الأسبوع سوف يكون عصيباً أولاً للطلاب ثم للمدرسين، وقبلهم أو بعدهم للإدارة، وقد سبق أن شرحت مصدر الهم لكل هؤلاء عند حديثي عن بدء الامتحان النظري.

اجتماع في وزارة المعارف:

هذا اجتماع عقد في وزارة المعارف الساعة الثانية عشرة بعد ظهر يوم الإثنين العشرين من شهر ربيع الأول، ولم أكتب عنه تفصيلاً، ويبدو أنه لإنهاء بعض الأمور قبل سفر معالي الوزير الشيخ حسن ابن الشيخ إلى الطائف، لقضاء فترة الصيف هناك كالمعتاد. وكان الاجتماع برئاسة معالي الوزير.

مجلس كلية البترول :

انعقد مجلس كلية البترول يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول، في مقر «بترومين» في الرياض. وعقدت جلسة أخرى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول، في الساعة السابعة والنصف مساءً.

ثلاث دعوات :

في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول دعوت الإخوان الأحبة آل عقيل الحمدان، والاجتماع بهم بجانب أنه يبهج، فهو يعيد ذكريات جميلة سواء في مكة المشرفة أو في مصر.

وفي المساء كان العشاء عند الأخ محمد الفريح،

وقد حضرت قبل ذلك حفل عشاء على زواج الأخ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان، وقد تزوج من بيت آل سليمان.

الدكتور نِصار أحمد:

الدكتور نِصار أحمد باكستاني الأصل، إنجليزي الجنسية، تعاقد في أول مجيئه مع وزارة الدفاع، وهو متخصص في الأمراض الجلدية، وقد تعرفنا عليه عن طريق الأخ عثمان العبدالله الخويطر، وقد سافر في نهاية عقده، بعد سنوات، إلى إنجلترا، لدراسة دبلوم هناك، ثم عاد وتعاقد مع وزارة المعارف، ثم خرج منها، وفتح عيادة، ثم سافر إلى إنجلترا في النهاية، وبقي هناك حتى وفاته. وكانت أسرته عندما ذهب لدراسة الدبلوم ذهبت معه، وبقيت هناك عندما

عاد إلى المملكة، وكانت تزوره بين حين وآخر. وقد اشترى بيتاً في إنجلترا، سكن فيه، وآخر استفاد من إيجاره.

وكانت صلتنا به قوية، لجودة عمله، وحسن خلقه، رحمه الله، وأول مرة جربناه فيها عندما بدأ الشعر يتساقط في بقعة في رأس إحدى نساء الأسرة، فعالجها بالأشعة، وأوقف أولاً توسعها، ثم استمر في العلاج، إلى أن نبت الشعر وعاد إلى المكان الذي كان تساقط منه.

ومرة أخرى كانت إحدى النساء تذيب سكراً في ماء لعمل (شيرة)، فاندلق على ظاهر كفها، وأحرق ظاهر الجلد، فتولى علاجه، حتى برئت اليد تماماً، حتى لم يعد بينها اليوم واليد الأخرى الصحيحة

أي فرق. واذكر أن من بين العلاج أنه كان يفتح «كبسولات» الفيتامينات التي يختارها، ويذرّ ما فيها على الجرح.

والمرة الثالثة كان العلاج لي، فقد ظهر في ظهري ورم صغير، على جانب سلسلة الظهر، وأخذ يكبر، حتى وصل إلى حد الإيلام عندما أسند ظهري إلى ظهر الكرسي، ففتحه، وطهره، وقام نحوه بما يجب، فلم يعد له أثر إلا ندبة صغيرة تبين أساس موقعه.

أشجار متحجرة:

سبق أن تحدثت عرضا عن الأشجار المتحجرة التي اكتشفناها في طريق خريص، واليوم السبت الثلاثين من شهر ربيع الأول، جاءنا خبر عن الأشجار المتحجرة في الصحراء في طريق خريص. كان هناك

فريق للرماية من الجيش، جهة «الرِّحيّ»، جنوب الكيلو أربعين، وكان معهم بعض الأجانب، الذين لاحظوا هذه الأشجار المتحجرة، فأخبرنا الضباط السعوديون الذين معهم بأمرها، واتفقنا معهم أن يأخذونا بطائرة هوليكوبتر، وذهبنا إلى هناك، ووجدناها هناك، بعضها مبعثر، وبعضها على سقطتها، كأنها شجرة، فحددنا أماكنها في ذلك اليوم، وعدنا يوم السبت الثاني من شهر ربيع الآخر، وحملنا منها حمولة «لوريِّين» وأخذناها لمتحف الجيولوجيا في الجامعة.

وكنا نذهب أحياناً لهذه المنطقة، أو إلى الجهة الشمالية، المقابلة لها، في طريق خريص، ونلتقط بعض القطع الصغيرة المنتقاة.

وفي يوم الإثنين الرابع من شهر ربيع الآخر، رتبنا

رحلة لطلاب قسم الجيولوجيا، في كلية العلوم، وأساتذتهم، وقسم الجغرافيا، إلى موقع هذه الأشجار المتحجرة، وكانت رحلة ممتعة لجميع المشاركين، إذ التقط كل واحد ما استطاع حمله من هذه الأحجار، وانتقوا ما أعجبهم بدقة، وكان مجال الاختيار أمامهم واسعاً، لكثرة الأجزاء المتناثرة حولهم. وقد أعجبهم وأدهشهم ما رأوا من أشجار كاملة مطروحة على الأرض، كأنها سقطت ذلك اليوم، وكأنه لم يمر عليها آلاف السنين، التي يحلو لمعالي الدكتور محمد عبده يماني أن «يكيّل» لهم الأعمار التي يحلو له إعطاؤه لها، والتي تزيد مع الأيام، حتى خشيت أن يوصلها للبلايين، ومن حاجه فحجة الدكتور محمد عبده معدة جاهزة، مثل حجة ذاك الذي قالوا له: كم عدد نجوم السماء فأعطاهم رقماً لم يقبلوه، فقال لهم:

اذهبوا وعدوها!.

كان سفرنا بالطائرة الهليوكوبتر الساعة التاسعة صباحاً من مطار الرياض.

اجتماع مجلس الجزيرة :

في الساعة السابعة مساءً اجتمع مجلس إدارة الجزيرة، وذلك في يوم السبت الثاني من شهر ربيع الآخر.

دعوة :

دعانا الأستاذ الدكتور صلاح السامرائي على الغداء، بعد صلاة الجمعة الأول من ربيع الآخر (٥ يونيو).

سفر الملك :

سافر جلالة الملك فيصل، رحمه الله، إلى المغرب

في هذا اليوم، وسفره لأيام قليلة، وكان سفره يوم السبت الثاني من شهر ربيع الآخر، الساعة الثامنة والنصف مساءً.

دعوة :

في يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الآخر دعانا الأخ محمد السليمان الجريباني على الغداء في هذا اليوم أنا والدكتور عبدالله الوهيبي، والدكتور عبدالله والأخ محمد من مدينة الخبرا، ووالد محمد كبير السن، وقد زامل والدي، رحمهما الله، أيام «الجمالة»، ويعرفه جيداً، ويروي شيئاً مفصلاً عن «الجمالة» في تلك الأيام.

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة جلسة اليوم، ليبحث بعض

الأمور الخاصة بنهاية العام، والاستعداد للإجازة الصيفية، والتهيئة لظهور النتائج، وذلك يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الآخر.

حفل البنك العربي :

أقام البنك العربي حفلاً يوم الأحد من هذا الأسبوع، وحضرته مراعاة لرئيس البنك، الذي ألح علينا بالحضور، وهذا أول حضور لي لحفلات البنوك، وآخر حضور.

نادي الفروسية :

بعد مغرب الأحد عقدت اللجنة المالية جلسة.

دعوة :

شرفني صاحب السمو الملكي الأمير سطام بقبول

دعوتي على العشاء في يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الآخر.

مجلس معهد الإدارة:

كان المفروض أن يعقد مجلس الإدارة جلسة مساء يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الآخر (٩ يونيو)، ولكنه أُجِّل إلى اليوم التالي، الأربعاء.

تطعيم:

كنت حريصاً أن تأخذ عبير وأريج التطعيمات اللازمة، وكان هناك توعية للناس في هذا الجانب الصحي، وقد هيأت الجهات الصحية ما يسهل على الناس الإقدام على هذا الإجراء الصحي المهم، ولهذا أخذت عبير وأريج التطعيم ضد الثلاثي يوم الثلاثاء

من هذا الأسبوع، وفي الغالب عند الأخ الدكتور حسن عياف.

مجلس الجامعة الأعلى :

عقد مجلس الجامعة الأعلى جلسة له في مساء هذا اليوم.

دعوة :

دعانا على الغداء الأخ الدكتور عبدالله بن ناصر الوهيبي، أمين الجامعة، وذلك في يوم الأربعاء السادس من شهر ربيع الآخر.

مجلس إدارة نادي الفروسية :

اجتمع مجلس إدارة نادي الفروسية يوم الأربعاء من هذا الأسبوع بعد صلاة المغرب، وكان هناك

حديث عن بناء مقر جديد قرب ميدان السباق، ولايزال الأمر تحت الدراسة، وقد أعطيت الفكرة للأخ طارق الشواف، عضو النادي، وسوف نتابع الأمر معه، أنا والمحاسب الأخ عبدالعزيز الراشد.

دعوة :

دعا معالي الأخ الأستاذ حسن المشاري مساء الأحد العاشر من شهر ربيع الآخر، صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز، وكانت الجلسة مبهجة، تخللتها أحاديث عن أنباء الساعة. وكان الاجتماع في بيت الأخ حسن في شارع الستين، في الملز.

وفي مثل هذه الاجتماعات يتشعب الحديث، فيصبح حديث مجالس، لا تحكمه قاعدة، ويصير المتكلمون مثل النحلة، ينتقلون من زهرة إلى زهرة،

وأذكر أن الحديث جرّ إلى ما جعل أحد الحاضرين قال لسموه، رحمه الله، هل سمعتم سموكم بالمقلب الذي شربه يوسف الأحيدب على يد الدكتور عبدالعزيز، وكان يوسف من بين المدعوين، فقصصت القصة، وكيف أني حرمت الأخ يوسف من خدمة خادمه لمدة أسبوعين، واستماتت الأخ يوسف في أن يقلل من أثر المقلب، إلا أن المستمعين لم يكن عندهم استعداد لتقليل شأنه، وقال له سموه، يا أخ يوسف، لقد ثبت عندنا ما حصل، وعليك أن تفكر في رد المقلب.

زيارة :

بيني وبين الأستاذ الكبير مصطفى عامر موعد في يوم الإثنين الحادي عشر من ربيع الآخر، أن أزوره وزوجه الكريمة الساعة السابعة والنصف، وهما

زوجان يمثلان الأسرة المصرية، التي عرفناها أيام الملكية، غاية في الحضارة، ويؤكدان طبيعة المصريين في ذلك الوقت.

كلية البترول:

في يوم الإثنين من هذا الأسبوع عقد مجلس إدارة كلية البترول جلسة في مكتب معالي وزير البترول. وعندما كثرت الاجتماعات للمجالس المختلفة، التي يرأسها وزراء لم أبعد عن ذهني فكرة قرب سفرهم للطائف، وهم يقدمون هذه الجلسات عن موعدها، حتى لا يكلفوا الأعضاء مشقة السفر إلى الطائف، وفي تلك الأيام لم يكن الحجز للسفر سهلاً، وقد يضطر أحدنا إلى الذهاب إلى جدة ومنها بالسيارات إلى الطائف.

حفل تكريم :

في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر ربيع الآخر، أقام مدير الأمن العام وقواته الفريق الطيب التونسي حفل تكريم لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، في مقر قوات الأمن الداخلي.

مع طبيب الأسنان :

بدأ إدراكنا لأهمية الأسنان عندما ذهبنا إلى البعثة في مصر، فقد كان لطبيب البعثة فضل في توعيتنا نحو هذه الناحية، فصارت العناية بالأسنان والعيون والآذان والأنف والحنجرة منتظمة، واستمرت عنايتنا بها بعد ذلك، وراعيت ذلك عندما كنت في إنجلترا،

وقد أثبت ذلك في أحد الأجزاء الخاصة بحياتي في انجلترا، في كتابي «وسم على أديم الزمن». واستمرت هذه العناية عندما رجعت من البعثة إلى الرياض، ولهذا عندي مراجعة لطبيب الأسنان يوم الأربعاء من هذا الأسبوع.

عندما كنا في مكة المكرمة لم نكن نهتم بالأسنان إلا أحياناً، وكانت الوسيلة المسواك، ولم يكن ذلك منتظماً، ولم نكن نعمله على أساس، أو نطهره قبل الاستعمال أو بعده، مما جعله في بعض الأحيان بؤرة للبكتيريا كما يذكر الأطباء.

جلسة لمجلس إدارة نادي الفروسية :

عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسة اليوم في الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء الثالث عشر

من شهر ربيع الآخر (١٧ يونيو).

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة جلسة في الساعة الخامسة من عصر يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر. ومعروف الأمور التي تُبحث عادة في مثل هذا الوقت من نهاية السنة الدراسية. يضاف إليها ما قد يستجد مما استوجبه ظرف من الظروف، أو اقتضته طبيعة النمو والتطور.

دعوة :

في مساء يوم الخميس هذا استجبنا لدعوة كريمة من الأخ الأستاذ هشام محيي الدين ناظر، على العشاء في بيته، ومن المؤكد أن من بين ما حظيت به المائدة

بعض الأكل الجداوي، وقد تكون لُحْمَتُه السمك!.

عناية بالحيوان :

بعد أن توسعت كلية الزراعة، واكتملت مرافقها، بما في ذلك حظائر الحيوانات، من أبقار وغنم على وجه الخصوص، توجب أن يكون هناك عناية فائقة بما بدأنا أن نوفره من حيوانات هناك، وفي المفكرة ما يشير إلى تذكري للطبيب البيطري الإنجليزي، وهو إما أن يكون هناك مسعى لتعيينه عندنا في الجامعة، أو أننا سوف نستفيد منه بالاستعارة من وزارة الزراعة.

خزان قسم الطبيعة :

هذا كان فيه مشكلة، وقد استعانت كلية الزراعة بحلها على أحد المهندسين، على أن يقوم ببحث أمرها

مع الدكتور جعفر لبني، وهو أستاذ في كلية الهندسة ومهندس .

تطعيم :

في يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر (٢٧ يونيه)، قمنا بتطعيم أريج ضد الجدري، ونحن كما قلت حريصون على تطعيمها وأختها عبير التطعيمات اللازمة، في وقتها، أما عبير فقد تطعمت من قبل.

مدارس الرياض :

كنا مجموعة من الإخوان الذين أحسوا بالحاجة إلى مدارس تقوم تحت إشراف دقيق، ورعاية خاصة من المنشئين، مدارس للأولاد، ومدارس للبنات،

وأن يكون فيها رياض أطفال على أحدث المناهج التربوية، وجعلنا القسط الأول وافياً حتى نضمن استمرارها بالمستوى الذي تطلعنا إليه، وكان على رأس المتحمسين الأخ الأستاذ عمر عقاد، وقد ساعد بصفته مسؤولاً في شركة الجفالي، وفي شركة إبكو، ببعض ما احتجنا إليه في بدء الإنشاء، وكان من بين الأعضاء الأخ عبدالله العبدالعزيز السديري، واختير رئيساً لمجلس إدارتها، والأخ فيصل الشهيل.

وقد قامت المدارس، واختير لها مدير قام بالعمل خير قيام، ومؤهله تربوي، وخبرته كذلك.

واليوم الأحد الرابع والعشرين من ربيع الآخر (٢٨ يونيه) عقد مجلس الإدارة اجتماعاً مساء اليوم الساعة السادسة.

وقد أقلقنا في أول الأمر قلة الإقبال على المدارس إلا في رياض الأطفال، وكنا نفرح بالطالب ينضم، وأذكر أننا فرحنا فرحاً شديداً عندما التحق أحد أبناء رجال الأعمال الأقوياء إلى المدارس، وجاؤوا الكثرتهم بحافلة، وكان منظرهم وهم ينزلون من الحافلة في الصباح الباكر، أو يستقلونها بعد انتهاء الدراسة من أجمل المناظر في أعيننا، تصغر أمامه الفرحة بنزول المطر على روضة غناء في ربيع سنة خصب.

الرادرات :

في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر دعينا الساعة الخامسة والنصف إلى طريق صلبوخ قرب الرياض، لرؤية الرادارات، التي نصبت قرب «الجبيلة» حديثاً، ووجدنا صاحب السمو

الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز هناك، وكانت الزيارة ممتعة.

قصة وقصة :

سمعنا اليوم قصة طريفة تُروى عن «أبوزيد» عبدالله الزيد العبيد الله، وهي أنه ولد له ابن، فدعا عدداً من الناس إلى حفل تسمية الطفل، فجاءه عدد كبير، ومات الطفل، فلم يأت أحد لتعزيته.

وهذه قصة تذكرني بقصة تسير على قضيب سكة موازية لهذه القصة عن رجل عرف بطرائفه، وتصرفاته غير المعتادة، وهو فهد البسام:

قيل إنه قام جدل بأن هؤلاء الذين يأتون إليك عند الولائم لا يفيدونك عند الشدائد، فأراد أن يتأكد من

هذا القول بطريقة عملية، فطلب من أهله أن يجهزوا مأدبة حافلة بالأطعمة الغنية، التي تصلح للشتاء، ثم أرسل من يسير في الشارع الرئيس في عنيزة، وينادي بأن بيت فهد يحترق، فلم يأت لمساعدته إلا عدد قليل بعدد أصابع يد واحدة، فلما وصلوا رحب بهم، وأدخلهم إلى المائدة التي فيها ما لذ وطاب، وتأكد ظنه وظن من قال له ما قال عن وفاء الناس.

ولعل في هذه تجارب تماثل هذه، وأقربها إلى ذهني، أن رجلاً موسراً رأى في آخر عمره وفاء أولاده معه، فقسم ثروته بينهم، ولم يبق لنفسه إلا ما يقيته، وتدريجاً بدأ الأولاد يقللون من زيارتهم له، حتى انقطعوا أو كادوا.

شكا حاله وحالهم على أحد أصدقائه، فقال له:

الحل عندي، احضر صندوق حديد، واملأه بالحجارة، وأحكم قفله، وضعه في مكان لا يغيب نظرك عنه، وإن سألك أولادك عنه، عندما يأتون لزيارتك للتهنئة بالعيد، قل لهم إن هذا مدخر خاص، فيه أثمن ما أملك. فجاء الأولاد، واستغربوا الصندوق ومكانه، فسألوه فأخبرهم حسب الخطة، ثم فجأة بدأ الماء يعود إلى مجاريه، وعاد احتفاء الأولاد بأبيهم، ولا يكاد ينقطع أحد منهم عنه، وأخذوا يتنافسون في تتابع الزيارات له، وإرضائه بكل السبل، ولعل كل واحد منهم أمَّل أن يميز عن أخوانه وقت العطاء.

فلما مات وفتحوا الصندوق، فوجئوا بما فيه، ولعلهم أدركوا أنها حيلة، أوجبها تصرفهم الشائن مع والدهم.

ظفر الأنصاري :

في يوم الأربعاء، السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر، وفي الساعة الحادية عشرة عصراً قابلت ظفر الأنصاري بمكتبي بالجامعة، ولا أذكر الآن من هو!.

معهد الإدارة :

عقد مجلس الإدارة اجتماعاً الساعة الخامسة عصر يوم الأحد الثاني من شهر جمادى الأولى (٥ يوليه).

مدارس الرياض :

عقد مجلس إدارة مدارس الرياض اجتماعاً يوم الإثنين من هذا الأسبوع، الساعة السادسة مساءً، في مكتب الأخ عبدالله العبدالعزيز السديري في وكالة

الشؤون البلدية، وهذه الاجتماعات مهمة، لأنها تضع الأسس التي سوف تسير عليها المدارس، وهي في طور الإنشاء، ولم تضع الجهود فقد وصلت هذه المدارس إلى منزلة عليا، لم نكن نحلم بها، وتطورت تدريجاً، وتوسعت، ولم تعد تستأجر لها مقراً، بل صار لها مبانيها الضخمة، المهيأة والمجهزة بما يلزمها، على أحدث ما وصلت إليه المدارس.

الكلبة لاسي:

عندما سكنا بيتنا الجديد، على ضفاف الصحراء، كانت البوابات الخارجية على السور لم تركب بعد، وكما ذكرت، زارنا في إحدى الأمسيات لص، وعاد خائباً.

الأخ أحمد بن الشيخ خاله الشيخ عبدالله العثمان،

وعلى هذا فزوجي إبنة خاله، وكانت العلاقة بيننا وبين هذه الأسرة قوية، ولاتزال، وسافر في أحد الأعياد الأخ أحمد، رحمه الله، إلى الكويت، لأن له أقارب هناك، وقبل عودته، باعت شرطة الكويت بعض الكلاب البوليسية، التي برزت بعض العيوب الطفيفة فيها، ومع هذا رأوا التخلص منها، فاشتراها أقارب الأخ أحمد، فأخذها الأخ أحمد، لتعلق أولاده بها، وأحضرها إلى الرياض، ولأن بيته كان في حي متكامل، أحرجتهم الكلبة واسمها لاسي، بكثرة نباحها كلما مر شخص بمحاذاة بابهم، أو سورهم، وشكا جيرانهم من هذا، ومن خروجها إلى الشارع، ومهاجمة المارة، لأن الأولاد صغار، ويتركون البوابة مفتوحة، ووصل الأمر بأحد اصحاب البيوت

القريبة منهم أن استنجد بالشرطة وأخذ عليهم تعهداً بالمحافظة عليها، ولكن أنّى لهم ذلك.

عرضنا أن نأخذها منهم، لأنه لا جيران لنا، غير أقاربنا، ولأننا سبق أن زارنا لصوص، فهي عندنا ستكون أكثر فائدة وأقل إزعاجاً، أخذناها منهم، فأفادتنا فائدة كبرى.

كانت من الذكاء بحيث تعرف أقرباءنا وأصدقاءنا من أول مرة، فلا تتعرض لهم، بل تسير برفقتهم إلى أن يدخلوا البيت، وإن جلسوا في الحديقة جلست بجانبهم، ولا ندري هل هي تحرسهم أو تراقبهم، وهي لا تثق بمن تعده من العمال، فهي تعرف لباسهم. وذكاؤها لا حدود له، ومطيعة طاعة عمياء، وهي حفية بالأطفال، وتقبل أي خشونة تأتي منهم، وكأنها

سعيدة، ولعلها تعد هذا مداعبة منهم.

كنا حريصين على الكشف عليها بيطرياً في الأوقات المحددة، حسب النظام الصحي لأمثالها، ونحرص على تطعيمها ضد داء الكلب. وكان الذي يقوم بالإشراف على ذلك دكتور نابه بيطري في كلية الزراعة، سوداني حبيب، دمث الخلق اسمه سليم صادق، دائماً باسم. وقد أشرف على تطعيمها اليوم الثلاثاء الرابع من شهر جمادى الآخرة (٧ يوليو)، ولعل هذا أول تطعيم لها عندنا، وقد سافر الدكتور سليم، وعاد إلى بلاده السودان، فصرنا بعد ذلك نرسلها للقسم البيطري في وزارة الزراعة، وأحياناً يحضر طبيب منهم ليطعمها، وقد كبرت وسمنت، وفي يوم من الأيام أحضرنا طبيباً بيطرياً باكستانياً من وزارة الزراعة، فطعمها،

ومرضت بعد ذلك، وفي اليوم الثالث ماتت، وقد تكون استوفت عمرها، لأن لها تسع سنوات منذ أخذناها، أو لعل السمن في جسمها تسبب بموتها، بإذن الله، أو لعل التطعيم كان السبب.

وقد سألت عن أسباب استبعاد كلية الشرطة الكويتية لها من رتل الكلاب عندهم، قالوا إن إحدى أذنيها فيها ارتخاء، وهذا صحيح عند التمعن، ومع هذا لم يعفها من تحريك أذنها، عندما تكون رابضة بجانبي، وتحدثت عنها لمن كان عندي، وسمعت اسمها ضمن الحديث، حركت أذنها حركة لطيفة.

وهي لا تهضم الصبي الذي عندنا، وتجفل منه، بل تعاديه، وأظنه في غفلة منا يؤذيها، ولهذا عندما يأتي وقت تغسيلها تهرب منه، وتدخل بيتها وتضع رأسها

عند الباب، فلا يستطيع أن يخرجها، فيناديني، فآمرها بالخروج، فتخرج باستسلام.

فاتني أن أكتب عنها يوميات تفصِّل بعض ما كان يأتي منها، أمام المواقف المختلفة التي تمر بها.

جلستان:

الأولى لمجلس إدارة معهد الإدارة في يوم السبت الثامن من جمادى الأولى، عند الساعة الخامسة مساءً. والثانية جلسة لمجلس إدارة مدارس الرياض، في يوم الأحد.

الصبي عليّ:

علي سافر إلى اليمن في إجازة، كما سبق أن ذكرت، عندما أخذ راتبه آخر مرة، وقد زيد عليه خمسون

ريالاً، وقد عاد اليوم الأحد التاسع من جمادى الأولى، ولاشك أن مجيئه يسعدنا، فعمله مهم، فهو الأمير على خارج البيت.

مع الشيخ ناصر بن حمد :

كان الشيخ ناصر بن حمد الراشد في تلك الأيام رئيس تعليم البنات، وكانت الصلة بيننا وبينه متصلة، وكان من جملة ما كان يهمه المدرسات المنتسبات، وطريقة امتحانهن، ومن يمتحنهن، ومن يشرف على امتحانهن، وموعدي معه اليوم الأحد من هذا الأسبوع، لمناقشة بعض الأمور.

دعوتان :

الأولى من الأخ محمد الصالح العيسى، رحمه الله،

على العشاء يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر جمادى الأولى، والموعد الساعة التاسعة مساءً.

والثانية. في اليوم التالي عشاء عند الأخ الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الفريح، وكان بيته حينئذ في الملز على شارع الستين، من إحدى فلل عرين الكبرى.

الدكتور نِصَار أحمد:

سبق أن تحدثت عن الدكتور نِصَار أحمد طبيب الجلد المتعاقد مع مستشفى وزارة الدفاع، وسوف يزورني مساء يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الأولى، وهو رجل تفيد معه الجلسة، ولا تخلو من تبيان أمر طبي، أو نصيحة طبية، وهو هادئ الطبع، خفيض الصوت، أقرب إلى الحياء.

دعوة :

دعانا الأخ الأستاذ عبدالله القاسم على العشاء مساء يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى، على شرف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض، وكانت جلسة ممتعة قبل العشاء وبعده، تبودلت فيها الأحاديث، وأبديت فيها الآراء، وسموه واسع الاطلاع على الأمور الداخلية والخارجية، وهو من خير من يعطي رأياً صائباً على أسس قوية، لأنه ممن يغلب العقل على العاطفة، ولعل هذا سر نجاحه في عمله، مما جعله قدوة لبقية أمراء المناطق، وهو بجانب ذلك يسوس الناس بالحكمة، ومن أبرز الميزات التي حباه الله بها، وهي نعمة جلّى، استفادته من الوقت، فهو يحافظ عليه محافظة تامة، ومواعيد سموه بالدقيقة، يستطيع أحدنا أن يؤقت ساعته على وقت وصوله إلى

مكتبه، أو إلى الدعوة إذا دُعي، أو على زيارته لبعض المرضى، ومثل هذه الصفة تجعله من النوادر بين المسؤولين، لأن إتمامه لعمله الرسمي في وقته الرسمي، ومحافظته بدقة على النواحي الاجتماعية أمر من النادر من يستطيع إتمامه، والمحافظة عليه.

مدارس الرياض :

عقد مجلس إدارة مدارس الرياض جلسة، الساعة الحادية عشر ظهراً، يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى.

شجرة الأثل :

كنا في أحد الأيام في اجتماع للجنة الفرعية للتعليم، وهي برئاسة الشيخ ناصر بن حمد، رئيس تعليم

البنات، وعلى هامش الاجتماع جر الحديث إلى شجرة الأثل، وأنها ثروة وطنية منسية مهملة، وأن من واجبنا إعادة مجدها، والتشجيع على زراعتها، وتعميمها، والاستفادة منها أخشاباً لما نجلبه من أثاث خشبي من خارج المملكة. وتطرق الحديث إلى قوة خشب شجر الأثل، وأن بعضها مما بنيت به أسقف البيوت يبقى مئات السنين.

تبلور الحديث إلى أن من جملة ما يمكن أن يكون عامل تشجيع أن نشترط أن تكون مقاعد الطلاب من خشب الأثل، وهذا بجانب إفادة أصحاب المزارع الحاليين سوف يشجع على إنشاء مناجر وطنية، بدلا مما يجلب من الخارج جاهزاً. فاتفقنا أن تعلن الجامعة عن حاجتها، وتشترط هذا الشرط، وأن تقوم رئاسة تعليم البنات بمثل ذلك.

وأول خطوة عمل في هذا المجال أن أعلنت الجامعة عن حاجتها إلى خمس مئة مقعد، وأعلنت الرئاسة عن ما يقرب من ثلاثين ألف مقعد. وهذا أوجد حركة في هذا الاتجاه، لأن دخولنا في هذا الأمر جاء متأخراً، إذ إنّ غرس أشجار الأثل في المزارع لم يعد كما كان في السابق، وبعض المزارع القديمة هجرت، ولهذا فأصحاب المناجر لم يجدوا كفايتهم، وفي نهاية الأمر تبين أن أسعارهم لا تنافس أسعار الكراسي والمقاعد المجلوبة من الخارج، وأصبح البون شاسعاً بين السعرين، مما أمات الفكرة.

وقد ألفنا في الجامعة كتيباً عن الأثل، وكيفية زراعته، ونموه، وتقويم عوده، وطريقة قطعه، ووسائل تجفيفه. وطبعنا منه أعداداً كبيرة، ونشرناها

ووزعناها. وقد دعاني إلى الحديث عنه اليوم (الثلاثاء الخامس والعشرين من هذا الشهر) أن الأخ عمر العقاد سمع عن هذا الموضوع وطلب نسخة من الكتيب، فأرسلت له عشر نسخ منه.

أفكار:

في نهاية الأسبوع يكون هناك خانة تملأ بشيء عام في المعتاد، عما مرّ في ذلك الأسبوع، لهذا في أعقاب يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى كتبت بعض الأفكار التي عنت لي بسبب أو آخر، واختصرتها بما يلي:

* أولاً: كتبت الملاحظة التالية:

«يبدأ الشخص يضحك على الناس، ثم يضحك

على نفسه». وقد جاءت هذه الفكرة إلى ذهني عندما رأيت إعلاناً في إحدى الصحف في إحدى البلدان العربية المجاورة لنا، عن إعلان لشركة سيارات يابانية، ملأته بالكذب الصراح، والمغالاة الممجوجة، مما لا يخفى على أغبى القراء، وهي إن ظنت أنها ختلت الناس، وضحكت عليهم، فالحقيقة أنها ضحكت على نفسها، وقد كتبت فيما بعد عن هذا ولعله مما أوردته في كتابي «من حطب الليل».

* ثانياً: كتبت ملاحظة مختصرة تقول:

لم يبق للجور في أيامهم أثر

إلا الذي في عيون الغيد من حَوَر

هذا البيت لشاعر أندلسي، من قصيدة يمدح فيها أحد ملوك الطوائف هناك، ويُري أن زمنهم مضيء

بالعدل، ولا أثر للظلمة والسواد فيه، إلا ما يرى في عيون الغيد من شدة سواد العينين. وهذا البيت قرأته في كتاب: «نفح الطيب، من غصن الأندلس الرطيب» لأحمد بن محمد المقّري التلمساني، عندما كنت في المرحلة الثانوية، في قلعة هندي في مكة المكرمة. لقد أعجبني هذا البيت للصورة البديعة التي جاء بها الشاعر، ففي أول البيت تأتي صورة الظلم والجور والقضاء عليه، وفي آخره تأتي صورة الغزل والبهجة.

بعض أبيات الشعر ترسخ في ذهن الإنسان منذ القراءة الأولى، أوسماعها لأول مرة، إما لجرسها، أو وزنها، أو لمعنى مبتكر فيها، ومن أمثال هذه الأبيات هذا البيت، ومن أمثاله كذلك بعض أبيات الشاعر

المبدع علي الجارم. له بيت بقي يرن في أذني منذ قرأته لأول مرة، في قصيدة مطلعها:

جمعت من فرع ذات الدَّلِّ أوتاري

وصغت من بسمات الغيد أشعاري

ثم يقول بيتاً فيه من الإبداع ما لا مزيد عليه يقول فيه:

كادت تزقٍّ يراعي الطيرُ تحسَبه

وقد تغنّى بشعري سنَّ منقاري

هذه الصورة البديعة المفاجئة المغالى فيها جعلت البيت يدخل الذهن، ويبقى ساكناً فيه. صورة صرير القلم عندما تغنى بشعره ظنته الطير منقار طائر مغن، فاقبلت لتزقه.

وهناك بيت آخر في هذه القصيدة لصق في ذهني

منذ أن قرأته في هذه القصيدة، لما فيه من صورة معبرة، أخذها من زمنه الحديث. يقول في هذا البيت:

الشعر إن لامس الأرواح ألهبها

كـمـا تقابـل تيـار بتيـار

عفواً، أخذني الاستطراد من سطوة المفكرة، وقيدها، إلى باحة الشعر ومتسعه وإغرائه.

* ثالثاً: هناك فكرة طرأت على ذهني وأنا أضع في ميزان الذهن الشعر الفصيح والشعر النبطي، والصلة التي قد تكون بينهما، فكتبت:

« الشعر النبطي قَوِيَ في وقت ضعف فيه الشعر الفصيح في نجد»، بقيت معي هذه الفكرة سنين، وهذا جعلني أدعو إلى الاستفادة من الشعر النبطي، لاستخلاص الحقائق التاريخية في المقام الأول، والحقائق

الاجتماعية وغيرها، إلى أن ينهض الشعر الفصيح، ويستعيد مكانته.

ولعل أسباب قوة الشعر النبطي أنه لا يحتاج إلى ثقافة لأن الشاعر يغرف أفكاره من واقعه، ويصوغ شعره بلغته المحلية. بينما الشاعر الفصيح يحتاج إلى ثقافة في اللغة والأدب والشعر، وقد حاول بعض الدارسين للغة العربية أن يقول الشعر، ولكنه جاء نظماً، لأنه لا شعور خلفه، هذا الأمر في الماضي، أما الآن فالحديث عن الحالة الحاضرة شرحه يطول.

وقد كتبت بعض التفصيل عن الشعر النبطي في مقدمتي لكتاب «شعراء من عنيزة»، وقد كتب في هذا كثير، وفيها كتب آراء تستحق أن تُتَابَع.

* رابعاً: كتبت في هذه الملاحظة ما يلي:

«مجتمعنا ومجتمع آبائنا، نحن نتكلم طوال الجلسة، وهم ينصتون»، وهذا تعميم آمنت به حينئذ، ولكني تعلمت فيما بعد أن التعميم مزلّة، لأن الحكم قد لا يكون متقناً، وأن طبائع الناس هي التي تحكم الاجتماعات، فقد يكون هناك متكلم لا يسكت في زمن آبائنا، وقد يكون مثله في زماننا. ولابد أنهم في زمانهم يضطرون إلى السكوت ما دام هناك متكلم، وقد نضطر مثلهم إلى السكوت، إذا وجد متكلم لَسِن منطلق، ولو مشينا إلى الخطأ في التعميم لقلنا، آباؤنا يهمسون في كلامهم، ونحن نصرخ!.

أشتات :

رؤوس أقلام أدت غرضها وافياً في وقتها، أما الآن فمراميها ناقصة، إلا من بعض تفصيل محدود

في بعضها، وهي كما يلي:

سليمان القرعاوي، وكان في المنطقة الشرقية في الجمارك، مساعداً للأخ علي الإبراهيم التركي.

علي الإبراهيم التركي كان قد طلب مني «عنوان المجد في تاريخ نجد، لعثمان بن بشر»، وقد أرسلته له.

الأخ صالح العبدالله الحميدان، رجل أعمال، شريك مع الأخ عثمان العبدالله الخويطر فيما يختص بالأدوية، سوف يزورني اليوم عصراً، وزيارته ـ رحمه الله، وجزاه خيراً ـ لا تنقطع، ونأنس بصحبته عندما نذهب إلى البر، وهو فيه خبير، وقد سبق أن أظهرت له صوراً في بعض هذه الرحلات، في أحد الأجزاء السابقة.

قيدت كذلك أني سأزور الأخوين الكريمين

الدكتور حمد الصقير، وأخاه محمد الصقير، وكانت بيوتنا في تلك الأيام متقابلة، ولم تكن الشوارع مزدحمة، وكانت الزيارات مريحة، بل ممتعة.

سوف أزور اليوم صاحب السمو الأمير فهد بن سعد بن عبدالرحمن، رحمه الله، وأحاول أن لا أنقطع عن زيارته، وأن تكون زيارتي لسموه منتظمة، لما أجد منه من لطف، ولما أجد في مجلسه من فائدة.

وهناك مقابلة لي مع الأخ إبراهيم المحمد الحسون، ولي معه قرابة، وهو كاتب المذكرات المعروفة، وقد سجل فيها من الذكريات ما يعد تأريخاً لتلك الحقبة، وكان أخوه عبدالله، وهو أكبر منه، مسؤولاً في جدة عن «الكنداسة»، وهي وسيلة تحلية المياه في تلك الأيام، وبسببها كان لعبدالله سمعة عند أهل جدة،

وله احترام، لأن مرفقاً مهماً كان بيده، وهو شخص مهيب، ولو لم يذكره أخوه إبراهيم (أبو يوسف) لما عرف عنه شيء اليوم.

وورد اسم الدكتور عبدالملك الخيال، وقد التحق معيداً في كلية العلوم، ثم ابتعث، وعاد حاملاً الدكتوراه، وصار مدرساً في قسمه، ثم أستاذاً، ولعله لايزال في جامعة الملك سعود.

وورد كذلك في هذه الصفحة اسم الدكتور محمد الهوشان، وهو الآن يُدرِّس القانون في كلية التجارة، ولعله سوف يزورني، وهو صديق قديم، وبين زوجه وزوجي قرابة.

وورد اسم الشيخ محمد العبيكان (أبي فهد)، وسوف أزوره اليوم في بيته، وأطلع على مكتبته،

وقد اطلعت عليها فعلاً، وتبين لي أن المخطوطات فيها قليلة، وأغلبها دينية، في الفقه، وبعضها أحضره معه من اليمن، إذ قضى في اليمن سفيراً للمملكة عدة سنوات. وقد حظيت بجيرته في الطائف بحي شهار، إذ كان له بيت فيه، وبنى بجانبه مسجدا، وكان المسجد هو ما يفصل بين بيته وبيتي.

وكان ذلك كله يوم الثلاثاء، الثاني من شهر جمادى الآخرة، (٤ أغسطس).

في الإذاعة :

تطلب الإذاعة في بعض الأحيان من أشخاص بعينهم أن يساهموا في برنامج ابتدعوه، وقد يستمر البرنامج مدة طويلة، وقد لا يبقى إلا مدة محددة، مثل الأحاديث المعنية بشهر رمضان، ومن البرامج التي

بقيت مدة برنامج «فكرة اليوم»، وقد شاركت بعدة أفكار، واليوم الأربعاء الثالث من جمادى الآخرة، سوف ألقي كلمة في الإذاعة، وقد تكون عن «فكرة اليوم»، وقد دونت بعض هذه الأفكار في كتابي: «من حطب الليل».

زيارة الأمير سلمان :

قمت في هذا اليوم، عند الساعة الثانية عشرة، بزيارة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وقد تكون الزيارة أن سموه قادم من سفر، أو أن هناك أمراً يخص الجامعة، أو أرضها. وكثيراً ما نزور سموه للتحية، وأحياناً للاستعانة به في أمر من الأمور التي وقفت أمامها صعوبة من الصعوبات، فكان، حفظه الله، سنداً قوياً لنا.

مِلْكَة :

مساء يوم الخميس الرابع من جمادى الآخرة (٦ أغسطس) ملكة الأخ عبدالمحسن بن محمد الصالح على ابنة الأخ عثمان العبدالله الخويطر.

تحكيمي بين متخالفين :

كان اثنان من أرحامنا مشتركين في شركة تجارية، وهما أقرباء جداً، وعين كل واحد منهما محامياً عنه، ولم يصلا إلى نتيجة، واقترح أحدهما أن يحكماني، ورضي الآخر، وكانت مهمة صعبة حقاً، لأن القاضي نادراً ما يرضي الطرفين، وكلا الاثنين عزيزان عليَّ، فقبلت على مضض، وكان أحدهما قد وكلت إليه إدارة الشركة، ولم ينجح، ولعله أقرب أن يكون أضناها.

أخبرتهما أن الأمر أمر حساب، وأني سوف استعين بمحاسبين، وسوف يكونون محايدين، وفي ضوء ما سوف يخرجان به سوف أحكم. وقد استعنت بالأستاذ حسين السيد، وهو عميد كلية التجارة، ورئيس قسم المحاسبة. فقام هو، وأستاذ المحاسبة الأستاذ نور الدين حافظ، بتصفية الحسابات. وتصفية الحسابات، ومعرفة ما يخص كل شريك، سوف تنهي المشكلة، لأن الشريك الذي كان يدير الشركة، ولم ينجح، لم يرد أن يترك الإدارة، وإذا أصر المشتركون الآخرون على تركه الإدارة، فعليهم أن يعطوه حقه. فلما ظهرت نتيجة الحسابات أعطي حقه، ورضي به، وخرج من الشركة، رحمهم الله، فكلهم الآن تحت الثرى، وتنفست الصعداء، بعد أن سهل الله، سبحانه، ما

كان صعباً، وكان كلا الشريكين الرئيسين في الشركة راضياً، والحمد لله رب العالمين، وقد دونت النتيجة اليوم: الخميس الرابع من جمادى الآخرة.

موعدان :

لو كانت المفكرة إنساناً لسارعت باتهامها أنها تريد أن تغيظني، ولكني، وهي جماد، لا أستطيع أن ألومها، ولابد أن أعود إلى نفسي وألومها، لأنها عندما تسجل أمراً تختصره إلى حد الإخلال بوجوده، ثم أعذر لها بأنها لم تكن تعرف أني سوف أعود إلى هذه المذكرات، وسوف أحتاج إلى تفصيل لما اختصرته.

أمامي الآن اسمان، الأول الأخ عبدالملك الخيال، والثاني الأستاذ ناصر المنقور، وأستطيع أن أخمن أن هناك موضوعاً للأخ عبدالملك، وقد دونت اسمه لئلا

أنساه، وقد يكون استمراراً للأمر الذي قابلني من أجله قبل أيام قليلة، أما الأستاذ ناصر فهل كان في الرياض، أو كلفني بشيء، وهو في الخارج. يبقى العلم عند الله.

تأشيرات للتعاقد:

حل الدكتور محمد عبده يماني في التعاقد في لبنان وسوريا والأردن والعراق محل الأستاذ عبدالله النعيم، ودخل الصيف، وقاربت الامتحانات تنتهي، وآن أوان بدء التعاقد، وقد أشرت في خانة يوم الأحد السابع من شهر جمادى الآخرة، إنهاء التأشيرات لسفر الدكتور محمد.

مشاريع مدارس الرياض:

في هذا اليوم دونت إشارة عن مشاريع مدارس

الرياض. وذلك لأن نجاح المدارس أطل برأسه، منطلقاً من الخطط الموضوعة، والعمل الجاد في أن تبقى بصورة قوية، ولعل البحث جار الآن عن أرض.

كتب مخطوطة :

الجامعة في سعيها أن تجعل مكتبة جامعة الملك سعود، مكتبة عالمية، لأن هذا يكمل الصورة العالمية للجامعة، لأن المكتبة شمعة مضيئة في كيان الجامعة، واليوم سجلت أمر مخطوطات سوف تجلب من أمريكا، ولعلها صور لمخطوطات.

رؤوس أقلام :

في يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر جمادى الآخرة، كتبت رؤوس أقلام عن أفكار، ظننتها تستحق

أن يكتب في كل منها مقال، وها هي كما وردت في المفكرة في ذلك اليوم.

الثروة والأولاد :

وقد يكون في ذهني أن صاحب الثروة يكون مشغولاً بجمعها، ويكون ذلك على حساب أبنائه وحسن تربيتهم، وهو يغدق عليهم، فلا يقدرون الجهد الذي يبذل، وتلهيهم ملذات الحياة.

خط الطبيب الرديء[1] :

أغلب الأطباء خطهم رديء، حتى إن الصيدلي يعاني أحياناً من قراءة «الوصفة»، وهذا موضوع

(١) تبين أنه نشر في جريدة الرياض ١٢/ ٧/ ١٣٩٠هـ، ثم نشر في كتاب «من حطب الليل» تحت عنوان: رداءة خط الأطباء ص١٨٥.

أذكر جيداً أني كتبت عنه، ولعله وضع في كتابي: «من حطب الليل»، وفيه تفصيل كاف هناك.

حمد الحنطي والبدوي:

هذا هو الموضوع الثالث في تلك الصفحة، وهي قصة جميلة، كرم متناهٍ من جانب الأخ حمد العبدالرحمن الحنطي، ووفاء ضافٍ من البدوي[1].

تاريخ الحجاز:

هذا اسم كتاب، ووضع بجانبه اسم الأخ أبو يوسف إبراهيم المحمد القاضي، مدير مكتبي، ولعله كتاب حديث طلبت من أبي يوسف إحضاره، أو البحث عنه.

---

(١) ظهرت في جريدة الرياض ١٧/ ٩/ ١٣٩٠هـ، ثم نشرت في كتاب «من حطب الليل» تحت عنوان: مروءة، ص ٢١٨.

التفكير في شراء سيارة :

سجلت يوم السبت الثالث عشر من جمادى الآخرة، أني فكرت في شراء سيارة صغيرة، عندما تعبت السيارة المرسيدس، التي اشتريتها بعد أن عدلت عن استعمال سيارة المكتب لارتفاع القسط مقابل الاستعمال. وكانت النية أن أشتري سيارة فيات، وبدأت أجمع المبالغ التي عندي، لعلها توفِّي بقيمتها، والمرسيدس، بعد أن «خبّطت» في طريق رحلة للأخ علي العوهلي مع أختي للظهران في أحد الأعياد، بعتها بثمن بخس، لأني لم أجد أن بالإمكان استعمالها.

تكريم :

يوم الأحد من هذا الأسبوع دعانا للعشاء الأخ

عبدالرحمن العبد اللطيف العيسى على العشاء في فندق اليمامة تكريماً لأخي زوجته عبدالمحسن المحمد الصالح، بمناسبة بدئه عملاً جديداً، أظنه في البنك الأمريكي، إن لم تخني الذاكرة.

حفل زواج :

أقام الشيخ عبدالله بن عدوان حفل غداء في بيته يوم السبت العشرين من شهر جمادى الآخرة، دعانا إليه بهذه المناسبة.

تطعيم :

طعمنا جميعاً في السبت السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة عن مرض الكوليرا، والكوليرا أمرها مخيف، ولابد من الاحتياط.

دعوة :

أقام الشيخ محمد بن صالح يوم الأحد من هذا الأسبوع حفل عشاء على شرف الأخ الصديق عبدالعزيز بن محمد المنقور، في بيته، وقد حضره الإخوان والأصدقاء، وعبدالعزيز حينئذ كان الملحق الثقافي السعودي في أمريكا، ومن خيرة من قام بهذا العمل هناك.

رؤوس أقلام أخرى :

في مذكرة هذا الأسبوع، وفي آخر صفحة منه، كتبت رؤوس أقلام عن أفكار دارت في ذهني، فوضعت لها عنوانين:

* الأول: «ميل الناس إلى تخدير أنفسهم بالأعذار عن أخطاء ارتكبوها، وإذا أقنعوا أنفسهم ظنوا أنه

من السهل إقناع الآخرين، وتخدير أذهانهم».

لابد أن هذا هو والعنوان التالي، قد وجدا طريقهما إلى إحدى الصحف، أو أحد كتبي.

* الثاني: «هل هناك راض؟ المدرس، المرأة، الطالب.

مجلس إدارة مدارس الرياض:

في يوم الثلاثاء الأول من شهر رجب (١ سبتمبر)، عقد مجلس إدارة مدارس الرياض جلسة من جلساته، ومن بين أعضاء المجلس مدير المدارس، الأستاذ جميل فطاني، وهو أول مدير، وقد واكب الإنشاء، وكان رجلاً دمث الخلق، رابط الجأش، تحمل صعوبات الإنشاء.

بدأ العام الدراسي في مدارس الرياض في يوم السبت الخامس من شهر رجب، وعقد اجتماع لمجلس الإدارة يوم الأحد.

عبير والمدرسة :

ألحقنا عبير في المدرسة في هذا اليوم، بعد أن أخذت التطعيم الثاني للكوليرا، وعبير لم تدخل مرحلة الحضانة، وسجلناها رأساً في الروضة، وكانت سعيدة في المدرسة، ولعل ذلك بسبب وجود الأطفال الذين في سنها.

الرحلة إلى خميس مشيط :

يوم الأربعاء التاسع من شهر رجب سافرت إلى الطائف لنذهب إلى خميس مشيط في معية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ليتفقد سموه سير إقامة القاعدة هناك.

ويوم الخميس بعد وصولنا إلى هناك، أقيمت مناورة عسكرية كانت قد نظمت هناك، بمناسبة زيارة سموه.

غادرنا خميس مشيط يوم السبت الثاني عشر من شهر رجب إلى شرورا، وكان سفرنا بالطائرة العسكرية (إل سي 130)، التي من ميزتها أنها تنزل في الصحراء، وشرورة في ذلك الوقت كانت صحراء. ولما وصلنا هناك كان الجو سيئاً، خاصة في وسط النهار، وقد نمنا في شرورة، وكانت الإمكانات محدودة جداً، مما دعا الضباط أن يكرمونا بترك مضاجعهم لنا، وكانت من البيوت المتنقلة، ولكنها مكيفة، ولعلها أقيمت بسرعة لتقابل الظرف العسكري المفاجئ، أما الجو في الليل فكان جميلاً.

لقد أقيمت احتفالات بديعة، ونصبت زينات جميلة مبتدعة، واجتمعت قبائل الصيعر وغيرهم، وأقاموا احتفالاً بهيجاً، رقص فيه رجالهم ونساؤهم، ولفت الأنظار بينهم امرأة رقصت رقصاً بديعاً مجهداً، وكان أمامها، في نوع من التحدي عدد من الرجال، فأخرجتهم من الحلبة مجهدين، وبقيت في الميدان منذ أن بدأ اللعب إلى أن انتهى، فكانت مسقط إعجاب المشاهدين، وكان فعلاً عملها مبدعاً ومضنياً.

أطلقت في تلك الليلة صواريخ مضيئة بألوان مختلفة باهرة، أضاءت تلك الصحراء بأفقها الرحب، وكنا نود أن هذه الاحتفالات البديعة لا تنتهي لما فيها من بهجة وإبداع، ومفاجآت سارة.

وعصر ذلك اليوم أقيم عرض رياضي لأفراد الجيش،

دل على التدريب، وجودة التنظيم، وليس هناك إلا الجيش، أما الأهالي فبعيد في الشعاب والوديان.

وذهبنا في ضحى اليوم التالي بالسيارات الجيوب، إلى الوديعة، التي اشتهرت في تلك الأيام، لنقف ونرى بأعيننا شيئاً من التاريخ العسكري السعودي. ورحلتنا هذه جاءت بعدما يقرب من الشهرين بعد حادثة الوديعة.

وملخص الحادثة أن الوديعة قرب الحدود اليمنية الجنوبية، وليس فيها إلا مركز لخفر السواحل، يقيمون في خيام، وفي يوم من الأيام فوجئوا بانقضاض جيش مسلح من الجيش الجنوبي اليمني، فأحاطوا بهم، وأسروا من هناك. واحتلوا الجبيل الذي في البديعة، وتمركزوا فيه، وبدؤوا في تحصينه، وجلب ما يلزمهم لذلك من معدات حربية مختلفة،

فركزوها خلف الجبل الصغير، زيادة في التحصن، ففاجأتهم الطائرات السعودية بهجوم كاسح، ودكت استعداداتهم دكاً، وأحرقت معداتهم، كلها، وقتلت في القصف من هناك، وطهرت المنطقة، حتى وصلت إلى ما خلف ذلك من وديان، فأمر الملك فيصل، رحمه الله، ألا يتخطوا الحدود، وأن لا يدخلوا في العمق.

وقد صعدنا هذا الجبل، ورأينا آثار الدماء وبقايا «ضبات» الرصاص، ورأينا آثار المعركة خلف الجبل حيث أخذت المعدات الثقيلة والمجنزرات أماكنها، واللواري التي كانت تحمل الجند والذخيرة، كأنها دُمىً محروقة، وكان منظراً معبراً عما دار فيه من معركة أداها بجدارة الطيران، الذي غُرِّر بالمعتدين عن مدى قوته، وإتقان تدريبه، مما جعلهم لقمة سائغة.

وقد وضع مخطط متقن لتحصين هذا الموقع، وأذكر أنه حفر به بئر، شاهدنا بدء حفرها، وفهمت فيما بعد أنه حفر أخرى بعدها، لتفي بالمطلوب، وسرعان ما تغير وجه شرورة بما بُني وما أنشئ من مرافق، فأصبحت شرورة اليوم مدينة، القاعدة جزء منها.

العودة :

عدنا من شرورة رأساً إلى الرياض، وذلك يوم الأحد الثالث عشر من شهر رجب، مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وكان في وداع سموه الأمير خالد الأحمد السديري، أمير نجران، وتتبعه شرورة والوديعة.

وقد أنشئ خط مهم بين نجران وجازان يمر بشرورة، وأهميته تأتي من أنه مواز لحدود اليمن الشمالي

والجنوبي، ومنه تأتي مشاكل التهريب، ولهذا فخفر السواحل لا يهدأ لهم بال.

وعندما كنا في خميس مشيط كان من الأشخاص المهمين الشيخ إبراهيم الحديثي، رئيس المحاكم في تلك المناطق، وهو رجل كبير السن، وعُمِّر كثيراً، وقضى وقتاً غير قصير في عمله هذا في تلك المنطقة، وتزوج هناك أكثر من مرة، وكنت أتحدث معه، بصفته معمّراً، في بعض جوانب تاريخ المملكة العربية السعودية، فقال لي، في جملة ما قال: «إن ذبحة مهنا كانت في الخامس من محرم عام ١٢٩١هـ».

حكمة:

قيدت في هذا اليوم حكمة ذات صيغتين:

الأولى: «مال الحرام ما يروح نية» بمعنى أنه لا يبعد.
والثانية: «مال الحرام ما يربي» بمعنى أنه لا ينمو.
والثالثة سمعتها فيما بعد: «المال الحرام يسحت» بمعنى أنه يسحق ما معه من مال حلال، والصيغ كلها باللغة العامية.

نادي الفروسية :

في يوم الأربعاء السادس من شهر رجب (١٦ سبتمبر)، عقد مجلس إدارة نادي الفروسية جلسة مساء اليوم، عند الساعة السابعة.

دعوات :

يبدو أن الأخ عبدالعزيز بن محمد المنقور لايزال في الرياض، إذ تتابعت الدعوات ما بين غداء وعشاء،

ابتداءً من يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رجب حين كان الغداء عند الأخ عبدالعزيز المقيرن، ويوم السبت كان الغداء عند الأخ محمد الصانع، والعشاء عند الأخ عبدالله القاسم، والغداء يوم الأحد عند الشيخ سعد بن سعيد، والعشاء يوم الثلاثاء عندي، والخميس الأول من شهر شعبان (١ أكتوبر) عند الأخ إبراهيم الحجي.

الذهاب إلى الطائف :

في يوم الأحد العشرين من شهر رجب ذهبت في الصباح إلى الطائف، وعدت مبكراً في مساء هذا اليوم، وهذا يدل على أن مكاتب الوزراء قد انتقلت إلى الطائف، لأن ذهابي إلى هناك لمراجعة معالي وزير المعارف، الرئيس الأعلى للجامعة في أمور التعاقد

المقبلة، وسفر المندوبين لهذا الغرض، ومن قد اخترنا منهم، وقد سجلت أني قد عدت من الطائف إلى الرياض على الطائرة رقم (٩٩٤).

كانت الرحلات قبل هذه الأيام عليها بعض الانتقاد في التأخير، وعدم الانتظام، وقصورها عما يحتاجه المصطافون من أعداد كافية لإراحتهم، أما اليوم فقد تحسنت الأحوال كثيراً عن ذي قبل، بدليل أني في هذا اليوم جئت من الرياض وعدت إليه في اليوم نفسه، فالطائرات متاحة، والمقاعد كذلك.

في إحدى رحلاتي للطائف، وهي متكررة مادام معالي الوزير هناك، كان المفروض أن أعود إلى الرياض من الطائف على طائرة الكونفير، ولكن عندما تواجد الركاب في المطار تبين أن في الطائرة خللاً يمنع قيامها،

فطلبوا، حسب إفادتهم، مهندساً من جدة، ولا أنسى لطف المسؤولين هناك، وعنايتهم بي، إذ أخرجوا لي كرسياً وضعوه في الهواء الطلق، هواء الطائف الجميل، لأن داخل صالة المطار ليس فيه تكييف، وبدونه يصبح داخل المساكن الجو أقرب إلى الدفء. جلست هناك، وجلس قريباً مني مهندس طيران إيطالي، ولعله هو الذي حدد الخلل الذي في الطائرة، ليعرِّف المهندس المطلوب من جدة ما هو المطلوب منه. أخذ هذا المهندس يتغزل في طائرة الكونفير، ويمتدح شكلها، ويتغزل في انسيابها في الطيران، وكأنه يتغزل في فتاة، وامتدح ما تتمتع به من أمان، ومن مقاومة للرياح، وتغلبها على مطبات الغيوم، وهو يتكلم بهذا المديح المفرط، وهي أمامنا الآن جيفة، لا تفيد. ولا أذكر الآن هل أرسلوا طائرة بديلة، أو أن المهندس

المطلوب حضر وأحضر معه قطع الغيار اللازمة. على أي حال وصلنا الرياض في الليلة نفسها، ولم يكن الوقت متأخراً. ولا أظن المهندس الإيطالي في غزله بالكونفير بعيداً عن الحق، إذا قيست بما كان قبلها من طائرات الداكوتا والبريستول.

أفكار:

كتبت في خانة يوم الإثنين الخامس من شهر شعبان رؤوس أقلام عن أفكار عنت، تصلح أن يكتب عن كل واحد منها مقالة، وها هي ذي:

«الإسلام والنظافة».

«الإسلام والصراحة».

«الإسلام والتوحيد».

وهنا لا أقصد توحيد الألوهية أو توحيد الربوبية،

ولكنني أقصد تعليمات الإسلام التي توحد تصرفات المسلم، بحيث يكون تصرف المسلم الياباني مماثلاً لتصرف المسلم النيجيري، يحكم بعضها قول: تيامنوا فإن في التيامن بركة، فالمسلم في الإسلام يبدأ من اليمين. والداخل للمسجد أو للبيت يدخل برجله اليمنى، وكذلك صيغة السلام، وهكذا.

العم زيد الجبر الرشيد:

العم زيد من أسرة الرشيد، وقد تعرفت عليه عن طريق ابنه محمد الذي كان صديقاً لي منذ أن كنت في لندن، وقد تعرفت على محمد الزيد عن طريق محمد العبيد الرشيد، زميلي في لندن. والعم زيد ممن يحلو الجلوس معه، ولعل مما يشدني إليه أن صوته يشبه صوت الوالد، رحمهما الله، وسأزوره عصر

يوم الأربعاء السابع من شهر شعبان (٧ أكتوبر) في بيته.

وكان من كبار آل رشيد في السن، وأعرف من كبارهم العم سليمان العبيد، والعم زيد هذا، واسمع عن أخيه صالح ولكني لم أقابله، وسلطان الجبر، ولم أقابله كذلك، وفهمت أن سلطاناً مقيم في جدة. أما العم سليمان فقد تعرفت عليه في عام (١٣٧٨هـ) عندما جئت إلى الرياض، وكنت قد تعرفت على عبدالله العبيد في مكة المكرمة في حي العتيبية، وسافرنا معاً إلى الرياض، وسكنت عنده في بيته لمدة أسبوع، وكان العم سليمان يأتي لبيت عبدالله في الديرة، وهو قريب من بيته، وكان مجيؤه في الصباح، وعبدالله يزوره في المساء.

وسليمان أنيس المجلس، لأحاديثه التاريخية، وما يحفظه من أشعار، وسنّه تجعله في موقف الراوية المليء بما قد لا يعرفه أبناء هذا الجيل، وكان يعرف والدي جيداً، وتوقعت أن يكون عنده دفاتر مكتوبة، وأملت أن تظهر في يوم من الأيام، إلا أن الأخ عبدالله أخبرني، عندما سألته إنه أوصى جارية عنده أنه بمجرد خروج روحه تسارع إلى حقيبة يحتفظ فيها ببعض الأوراق فتحرقها، ففعلت ذلك، وعلى هذا فهو لم يترك شيئاً.

قلت إن صلتي بالعم زيد جاءت نتيجة صلتي بابنه محمد الذي جاء إلى لندن عندما كنت فيها، وقد استقبلته عندما جاء، وكان دمث الخلق، سمحاً، وأعتقد أن صلته بالأخ محمد العبيد، رحمه الله، أن

محمد العبيد خاله. وعندما عاد إلى الرياض، التحق بجامعة الملك سعود، وكان تلميذاً عندي فيها، وبعد أن تخرّج تعين موظفاً في الجامعة هو وعبدالله الصالح الجبر، والعم زيد رجل دين تقي، ويحفظ كثيراً من الشعر العربي الفصيح، والشعر النبطي، وصوته دقيق، وواضح الكلمات.

شهادة ميلاد لعبير :

طلبت مدارس الرياض شهادة ميلاد عبير، وشهادة صحية، تبين التطعيمات، وفي يوم الأربعاء هذا أحضرناهما للمدارس.

برقية للأستاذ عبدالله النعيم :

لا نهمل أمراً مهما صغر، إذا كان يكمل خانة

شاغرة بين أعضاء هيئة التدريس، أو العاملين في المعامل، وهناك ابن أخت الدكتور نصار، اسمه أصغر نصار، أو نصار أصغر، فهؤلاء القوم يقدمون الأسماء ويؤخرونها كما يحلو لهم. وقد أبرقنا للأخ الأستاذ عبدالله النعيم بإعطائه تأشيرة ونقله إلى قسم الكيمياء، وكان موظفاً صغيراً عندما بدأ العمل معنا في كلية الهندسة، وتبين أنه يمكن الاستفادة منه في مكان أفضل فنقل، وبقي حسب ما فهمت فيما بعد أكثر من أربعة عشر عاماً.

دعوة :

في يوم السبت العاشر من شهر شعبان دعا معالي الأخ عبدالعزيز القريشي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان على العشاء في بيته، ومثل هذه الدعوة فيها من

المتعة والفائدة ما ليس له حد، لأنها يتطرق الحديث فيها إلى مواضيع شتى يرغب سموه معرفة ذهن الإخوان، ويكشف لهم ما في ذهنه، ومثل هذا لا يتم إلا في جلسة هادئة مثل هذه، فيها كفاءات مختلفة.

وزير التربية اليمني:

وصل إلى الرياض اليوم الرابع عشر من شهر شعبان وزير التربية والتعليم اليمني، الساعة الثامنة مساءً، وكنا في استقباله مع معالي وزير المعارف في المطار، ويوم الخميس التالي عقد اجتماع في وزارة المعارف بين الجانبين، وبحثت أمور أهمها المدرسون، وزيادة عدد المعارين منهم لليمن، سواء كان ذلك من السعوديين أو من المعارين. وقد قمت بزيارته في مقر إقامته عصر هذا اليوم.

أحمد فريد مصطفى :

أحد كبار أساتذة كلية الهندسة، وهو على خلق فاضل، ومحبوب لدى الأساتذة والإدارة، وهناك مشروع إنكاس في تلك الأيام، وقد طلب من الجامعة أن تسمح له أن يشارك في بعض الأعمال والإشراف، وسمح بذلك. وسجل ذلك في هذا اليوم الأربعاء.

تطور النسخ :

سجلت في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان أن النسخ تطور من «الاستنسل» إلى التصوير على آلات التصوير، مما أدى إلى نقلة مرحب بها، فيها إتقان، وفيها توفير.

الرحلة إلى تبوك :

في برنامج إنشاء القواعد العسكرية، كان قد تقرر

من قبل وزارة الدفاع أن تنشأ قاعدة عسكرية في تبوك، فسافر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان إلى هناك يوم الأحد الثامن عشر من شعبان، ونحن معه، لاختيار المكان، أو الاطلاع على المكان المختار. وأقام سموه يومين هناك، وكان الجو جميلاً، وأذكر أننا صلينا المغرب في الموقع المختار للقاعدة، وحصلت القصة اللطيفة التي سبق أن رويتها، وهي ملخصة فيما يلي:

ونحن جلوس في انتظار أذان المغرب، قال مدير الشرطة، يا سمو الأمير دع الشيخ القاضي يقص عليك قصته مع زواجه غير المعلن. فقص الشيخ القصة، قال:

إني تزوجت بخفية عن زوجي الأولى، ولكنها أحست بذلك دون دليل، وصرت كلما أثارت

الموضوع أقنعها بأن ما تتخيله وَهْم، ثم اتفقت أنا وزوجتي الأخيرة على خطة لإقناعها. ولتنفيذ الخطة، ذهبت هذه الزوج إلى بيتي وقت صلاة الظهر، وقالت لزوجي الأولى: إني أريد أن أستشير الشيخ في أمر ما، فرحبت بها الزوج، وقالت: انتظريه فسوف يعود بعد الصلاة.

عاد الشيخ وأخبرته أن امرأة في الصالون تنتظره، فدخل ومعه زوجه الأولى، واستمع الشيخ لما لدى المرأة من أمر، ويتلخص في أن لها زوجاً تحبه ويحبها، ولكنها لاحظت في الأيام الأخيرة ما جعلها تشك أنه قد تزوج عليها، وفاتحته، فأنكر، وأقنعها أن هذه وساوس الشيطان الذي لم يرضه الانسجام التام بيننا. وكلما أثرت الموضوع، لأني لا أصبر، اقنعني بأن ما

أتوهمه بعيد عن الحقيقة.

فقال الشيخ بعد أن انتهت الزوج الثانية من حديثها، اسمعي يا ابنتي، زوجك صادق، هذه وسوسة من وساوس الشيطان، يقدمها أمامه إذا أراد أن يفسد بين المرء وزوجه، فاستعيذي منه، وأبعدي الشكوك من رأسك، وأكثري من هذا، ثم قال:

لماذا نذهب بعيداً، هذه زوجي قد عشش إبليس في رأسها، وأوهمها بأني متزوج، وكلما قدمت لها الأدلة اقتنعت، ولكنه لا يتركها، ويعود إلى وسوستها، ثم تعود إلى المناكفة، وأنا أمامك الآن أقول:

إن كان لي زوج خارج هذه الغرفة فهي طالق. قفزت زوجه الأولى وقبَّلت ركبتيه، وقالت: ما بعد هذا شيء سوف أدحر إبليس، ولن أقول لك كلمة

واحدة بعد الآن.

فقال للزوج الثانية، خذي عبرة من هذه، وكل امرأة سعيدة هي هدف الشيطان.. فشكرته، ووعدته أن تطوي صفحات هذا الموضوع، فكانت قصة أعجبت الجالسين.

وبعد سنوات وقع في يدي كتاب اسمه «السياسة والحيلة عند العرب» (رقائق الحلل في دقائق الحيل)، الناقل رنيه خوام، الناشر دار الساقي:

وكما ذكرت قصة قاضينا الطريفة، أملا في أن أخفف عن القارئ ما قد يكون في المذكرات من جفاف، سوف أنقل القصة التي أوردها صاحب الكتاب هذا، ولا أدري هل شيخنا سبق أن علم بها، فاستفاد منها، أو أن القدم وطئت على موقع القدم

الأخرى دون علم.

«حيلة القاضي أبي الحسين بن عقبة»:

قال كانت لي ابنة عم موثرة (موسرة) إلا أنني كنت أستعين بمالها، وأتزوج سرّاً عنها، فإذا فطنت لذلك هجرتني، وضيقت علي، ونكدت عيشتي حتى أطلق الزوجة، وتعيد إحسانها.

فتزوجت بعض المرات صبية كما في نفسي، موافقة لطباعي، مساعدة على اختياري، فبقيت معها مدة يسيرة، فسُعي يوماً إلى ابنة عمي، فأخذت في النكد والمناقرة والتضيق عليَّ، ولم يسهل عليَّ فراقها.

فقلت لها يوماً: إلبسي أفخر ثيابك، وأملحها، وتبخري بعود، وادخلي على زوجتي، وابكي بين

يديها، وتضرعي حتى تضجريها، فإذا سألتك عن حالك فقولي لها: لي ابن عم كل وقت يتزوج عليَّ بمالي، واحدة واحدة، ويضيع ما لي عليها، وأريد أن تسألي القاضي معونتي عليه، وإنصافي منه، فإنني أريد إحضاره، فإنها ترفعك إليَّ.

ففعلت ما أمرتها به، فلما دخلت عليها، وأعدت إليها ما علمتها إياه قالت لها:

وسيدنا القاضي شر من زوجك وأدهى:

ثم إنها دخلت علي، وهي غضبانة، ويد الصبية في يدها، وقالت: هذه المرأة حالها مثل حالي، فاسمع كلامها، وانصفها من زوجها.

فقلت: ما شأنها، فذكرت ما علمتها إيّاه.

فقلت: هل شاهدت زوجته؟

قالت: لا والله.

فقلت: يا هذه، اتق الله، فإن الناس لهم كربون (كارهون؟)، بحيث يفسدون أحوال الناس، فلا تقبلي شيئاً مما سمعته، فإن الحساد كثيرون، وهذه زوجتي قد نقل لها أنني تزوجت.

فقالت لي بنت عمي: إي والله تزوجت.

فقلت لها بجود (بجد؟): وكل امرأة لي بغير هذه الدار طالقة ثلاثاً بثلاث، إيش تقولين؟

قالت: صدقت، والذي بلغني كذب.

ومضت الأخرى إلى بيتها، وصفا عيشي معها كما أختار.

الصفحة (٢٠٠).

لم يذكر المؤلف مصدره لهذه القصة، ويلاحظ أنه

دخلها كلمات عامية، وجُمل غير فصيحة.

أعود إلى زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان إلى تبوك، وإذا كانت هذه الزيارة من أجل اختيار الموقع، فأذكر أن الزيارة الثانية تمت بعد أن بدأ البناء، والثالثة قام بها سموه بعد أن انتهى البناء، وقد صارت زيارته لها تكاد تكون سنوية، خاصة أيام الأعياد.

وقد زار القاعدة الملك فيصل، رحمه الله، وزارها كذلك الملك خالد، رحمه الله.

كلية البترول :

سافرت يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر شعبان إلى الظهران لحضور جلسات مجلس كلية

البترول، وقد عقدنا عدة جلسات، أولاها صباح يوم السبت الساعة العاشرة صباحاً، والثانية الرابعة عصراً، والثالثة يوم الأحد الساعة التاسعة صباحاً، والرابعة الساعة الرابعة عصراً.

وقد عدت إلى الرياض مساء اليوم الأحد بعد آخر جلسة.

معهد القضاء:

عقد مجلس معهد القضاء العالي جلسة في يوم الجمعة الثامن من رمضان الساعة الثالثة والربع مساءً غروبي، أي بعد صلاة التراويح.

حفلة عشاء:

حضرت حفل تكريم أحد ضيوف الملك على

مأدبة عشاء مساء يوم الثلاثاء الثالث من شهر شوال (١ ديسمبر) الساعة الواحدة غروبي بعد المغرب. ولا أذكر من هو ضيف الحفل.

بدء العمل في الجامعة :

بدأ العمل في الجامعة بعد العيد وأجازته في يوم الأربعاء الرابع من شهر شوال، وهذا التاريخ هو المعتاد في عيد الفطر للموظفين جميعاً.

مجلس الجامعة :

عقد مجلس الجامعة جلسة من جلساته يوم الأحد الثامن من شوال، لأن الاجتماعات في رمضان تتفادى إذا أمكن.

مدارس الرياض :

في يوم الإثنين التاسع من شهر شوال عقد مجلس

إدارة المدارس جلسة من جلساته.

الصبي علي :

خرج الصبي علي من العمل عندنا، لأنه كبر، وبدأ يتطلع إلى عمل الرجال، وعمل لدينا صبي اسمه محسن، ومرتبه مئة وخمسون ريالاً.

دعوة :

كان هناك اجتماع لمجلس إدارة الجزيرة في يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر شوال إلا أني اعتذرت عن الحضور، لتعارض هذا الموعد مع حفل أقامه صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز لديوك أدنبره.

مجلس معهد الإدارة :

عقد مجلس إدارة معهد الإدارة اليوم الأربعاء

الخامس والعشرين جلسة هذه الليلة.

نادي الفروسية :

عقد نادي الفروسية في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة جلسة، بعد مغرب هذا اليوم[1].

شركة التأمين :

إحدى شركات التأمين الكبرى، شركة لويدز، وكانت تمثلها في المملكة شركة العليان، وقد اشتركت فيها، وقد دفعت القسط (٥ ,٦٠٧) سنوياً، وذلك في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة (٢٠ يناير ١٩٧١م).

(١) ابتدأت السنة الميلادية ١٩٧١م في يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة.

مجلس كلية البترول :

عقد مجلس كلية البترول في هذا اليوم جلسة، ووكل إليَّ وإلى الدكتور عبدالهادي طاهر بحث أمر مساكن الطلبة، والفندق الذي اقترح إنشاؤه، ولكن فكرة الفندق استبعدت بعد الدراسة، ورؤي عدم جدواها. ولهذا عقدت جلسة ثانية للمجلس، عرضت فيها نتائج الدراسة المقنعة، وكان عقد الجلسة الثانية في مقر وزارة البترول، في القسم الذي فيه بترومين.

أجازة الحج :

تبدأ أجازة الحج في الجامعة يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة، للأكاديميين فقط، وليس للإداريين، إذ إن هؤلاء يخضعون لنظام الموظفين، ويعلن هذا من قبل الدولة قبل الموعد.

دعوة :

أقام الدكتور عبدالهادي طاهر دعوة غداء في فندق صحارى بالاس، لضيف من زوار كلية البترول، ويبدو أن الدكتور عبدالهادي كان حينئذ نائباً عن مدير الكلية الدكتور صالح أمبه، الذي قد يكون في إجازة، أو أن ظرفاً قد منعه من الحضور.

شراء كتب :

اشتريت يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي القعدة، الكتب التالية أسماؤها:

ـ نهاية الأرب: بمبلغ مائة ريال.
ـ صبح الأعشى: بمبلغ تسعين ريالًا.
ـ النجوم الزاهرة: بمبلغ مئة وعشرين ريالًا.

ـ السيرة النبوية لابن هشام: بمبلغ ثلاثين ريالًا.

ـ والأعلام للزركلي: بمبلغ مئة وعشرين ريالًا.

ولا أدري ما قيمتها اليوم، وأنا أكتب هذا في شهر شوال من عام ١٤٣٠هـ. على أي حال، سوف تكون هذه الكتب هي زادي في عطلة الحج المقبلة، إن سمح الوقت، وسنحت الفرصة، ولم يستعص أحدهما.

رحلة إلى الفاو:

سبق أن تحدثت عن مجهود فريق الآثار في الجامعة حيال اكتشاف مدينة الفاو، وتنظيفها، وجعلها صالحة للزيارة. ولكثرة ما تحدثت عنها مع الإخوان القريبين مني، رغبوا أن تكون رحلتنا البرية القادمة إلى مدينة الفاو، وكان بعض الفريق لايزال هناك، وفي يوم الخميس العشرين من شهر ذي الحجة، ذهبنا إلى هناك،

والتحق معنا الأخ عثمان العبدالله الخويطر والدكتور عبدالرحمن الأنصاري والد المشروع، والدكتور أسعد عبده من قسم الجغرافيا في الجامعة. وكانت الرحلة ممتعة، والمدينة باهرة بتفصيلها، وتصور أدائها لمهمتها مركزاً تجارياً يستقبل القادمين من الدهناء جنوباً، ويودعهم عائدين، ببضائعهم التي كانت أساس رحلتهم من الجنوب إلى الشمال، ومن الشمال إلى الجنوب.

إلى منيفة :

قمنا يوم الأحد الخامس من شهر ذي الحجة برحلة مع مجموعتنا إلى منيفة، رغبة في معرفة جزء لم نره من بلادنا.

***

من وثائق عام ١٣٨٨هـ

من خطابات عام ١٣٨٨هـ

(١) الوثيقة الأولى :

قرار إداري بتوقيع وكيل الجامعة بإنابته عن عميد كلية الهندسة الدكتور طالب عبيد، لذهابه إلى الخارج للتعاقد مع مدرسين لكلية الهندسة للعام الدراسي ٨٨/ ١٣٨٩هـ.

ونص القرار:

شؤون الموظفين ٢١٨٣/ ٤

٢٢/ ٤/ ٨٨

قرار إداري رقم ٤٣٨ في ٢٢/ ٤/ ١٣٨٨هـ.

إن وكيل جامعة الرياض.

بناءً على الصلاحية المخولة له نظاماً.

وبناءً على سفر سعادة الدكتور عميد كلية الهندسة الدكتور طالب عبيد إلى الخارج في مهمة اختيار أعضاء هيئة التدريس للكلية.

وبناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة.

يقرر ما يلي:

١) يُكلف سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الخويطر، وكيل الجامعة، بالقيام بمهام عمادة كلية الهندسة، ويقوم بتوقيع جميع المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بها طيلة غياب عميدها.

٢) يعتبر ذلك من تاريخ ٢١ / ٤ / ١٣٨٨ هـ.

٣) يبلغ هذا لشؤون الموظفين وتعطى الجهات المعنية صورة منه لإنفاذه.

وكيل الجامعة

س . ب

صورة مع التحية والتقدير لسعادة وكيل الجامعة.

" لكلية الهندسة مع التحية.

" لشؤون الموظفين/ ملف سعادته.

" للتحريرات.

" للصادر العام.

التعليق:

هذا يؤكد أن الدكتور طالب كان عميد كلية الهندسة بعد أن عاد من البعثة، وكانت فرحتنا به كبرى، لأنه ليس هناك سعودي يحمل الدكتوراه، فسعدنا بعودته، بصرف النظر عن تخصصه.

ولأن وكيل الجامعة باقٍ هذا العام في الرياض، وبقية عمداء الكليات السعوديين ذهبوا للتعاقد،

فقد كلف وكيل الجامعة بالقيام بعملهم، وعملهم لم يكن غريباً، فقد كان يقوم به تقريباً طوال السنوات التي لم يكن لها عمداء سعوديون.

* ملاحظة طفيفة:

جاء عند وضع الصور، وقبلها، حرفا (س ب) وهذه تعني طابع الآلة الأستاذ سعيد البيوك، وكان متعاقداً، وكان من خيرة الطابعين على الآلة الكاتبة، ويختص بالخطابات التي تصدر من مكتبي، إقراراً منا بأنه خير الموجودين من كتاب الآلة، وكان أمثاله يُبحث عنهم «بالمناقيش»، وتهنأ الدائرة التي تحظى بواحد من هذا المستوى.

(٢) الوثيقة الثانية :

هذه الوثيقة تشبه السابقة تماماً، ولا تختلف عنها إلا في الأسماء، وهي قرار إداري بتكليف وكيل الجامعة بالقيام بعمل الأستاذ حسين السيد عميد كلية التجارة، لتمتعه بإجازته الصيفية السنوية.

ونص القرار:

شؤون الموظفين ٢١٨٥/ ٤

٢٢/ ٤/ ٨٨

قرار إداري رقم ٤٣٩ في ٢٢/ ٤/ ١٣٨٨ هـ.

إن وكيل جامعة الرياض.

بناءً على الصلاحية المخولة له نظاماً.

وبناءً على سفر سعادة الأستاذ الدكتور عميد

كلية الآداب في الإجازة الصيفية.

وبناءً على القرار الإداري رقم ٣٢٦ في ٣/ ٤/ ١٣٨٨هـ، القاضي بتكليف سعادة الأستاذ عميد كلية التجارة حسين محمد السيد بأعمال عمداء كليات العلوم والآداب والصيدلة. ونظراً لسفر الأستاذ السيد في الإجازة.

يقرر ما يلي :

١) يُكلف سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الخويطر، وكيل الجامعة، بالقيام بمهام أعمال عميد كلية الآداب اعتباراً من ١٢/ ٤/ ١٣٨٨هـ، ويقوم بتوقيع جميع المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بها أثناء غياب عميدها.

٢) يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين، وتُعطى

الجهات المعنية صورة منه لإنفاذه.

س . ب

صورة مع التحية والتقدير لسعادة وكيل الجامعة.

» » » لسعادة عميد كلية التجارة.

» » لكلية الآداب.

» لشؤون الموظفين/ ملف سعادتيهما.

» للتحريرات.

التعليق:

بعد أن كلف الأستاذ حسين السيد بالقيام بعمل عميد كلية الآداب والعلوم والصيدلة، أحب أن يقوم بإجازته السنوية، فقمت بعمل عمداء الكليات المذكورة مع كلية الهندسة.

والعمل في الصيف ليس ثقيلاً، ويكاد يمر اليوم واليومان دون أن يأتيني ورقة واحدة عن هذه الكليات، وقد تجمع المعاملات وتعرض في آخر الأسبوع.

(٣) الوثيقة الثالثة :

هذه الوثيقة مثل سابقتيها، لا تعدو أن تكون قراراً إدارياً بتكليفي بعمل عميد كلية التربية.

ونص القرار:

شؤون الموظفين ٢١٨٦/ ٤

٢٢/ ٤/ ٨٨

قرار إداري رقم ٤٤٠ في ٢٢/ ٤/ ١٣٨٨ هـ.

إن وكيل جامعة الرياض.

بناءً على الصلاحية المخولة له نظاماً.

وبناءً على سفر سعادة الدكتور عميد كلية التربية في مهمة اختيار أعضاء هيئة التدريس للكلية لعامها الدراسي القادم ٨٨/ ١٣٨٩هـ.

وبناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة.

يقرر ما يلي:

١) يُكلف سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الخويطر، وكيل الجامعة، بالقيام بمهام أعمال عميد كلية التربية اعتباراً من ١٢/ ٤/ ١٣٨٨هـ، ويقوم بتوقيع جميع المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بها أثناء غياب عميدها.

٢) يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين، وتُعطى الجهات المعنية صورة منه لإنفاذه.

وكيل الجامعة

س . ب

صورة مع التحية والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور وكيل الجامعة.

صورة مع التحية لكلية التربية.

« لشؤون الموظفين/ ملف سعادتيهما.

« للتحريرات.

التعليق :

بعد أن بدأ العنصر السعودي يتوافر لم أعد أذهب للتعاقد، وترك أمر التعاقد للعمداء، كل واحد يجتهد أن يوفر العدد المطلوب لكليته أولاً، وللكليات الأخرى ثانياً. وقد نجحت هذه الخطة، وفي الغالب يكون مع العميد أحد الموظفين للقيام بالجانب الإداري.

(٤) الوثيقة الرابعة :

هذه وثيقة كالوثائق السابقة، قرار بتكليفي بالقيام بعمل عميد ذهب للتعاقد، وهذا خاص بكلية العلوم، وعميدها المنتدب للتعاقد هو الدكتور رضا محمد سعيد عبيد.

نص القرار:

شؤون الموظفين ٢١٩٥/ ٤

٢٢/ ٤/ ٨٨

قرار إداري رقم ٤٤١ في ٢٢/ ٤/ ١٣٨٨هـ.

إن وكيل جامعة الرياض.

بناءً على الصلاحية المخولة له نظاماً.

وبناءً على سفر سعادة الأستاذ الدكتور عميد كلية

العلوم رضا محمد سعيد عبيد خارج المملكة للتعاقد مع السادة أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم للعام الدراسي ٨٨/ ٨٩.

ولحاجة الكلية إلى من يقوم مقامه، ويتولى شؤونها فترة غيابه.

وبناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة.

يقرر ما يلي :

١) يُكلف سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الخويطر، وكيل الجامعة، بالقيام بأعمال عميد كلية العلوم، ويقوم بتوقيع جميع المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بها، طيلة غياب سعادة العميد اعتباراً من ١٦/ ٣/ ١٣٨٨هـ.

٢) يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين، وتُعطى

الجهات المعنية صورة منه لإنفاذه.

وكيل الجامعة

س . ب

صورة مع التحية والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور وكيل الجامعة.

صورة مع التحية والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور عميد كلية العلوم.

" لشؤون الموظفين/ ملف سعادتيهما.

" للتحريرات.

التعليق:

عميد كلية العلوم هو معالي الأستاذ رضا محمد سعيد عبيد، وهو أول عميد سعودي، لأنه أول من عاد إلى العمل في كلية العلوم من مبتعثي الجامعة،

وقد أصبحت عنده خبرة عميقة في التعاقد، ولعله يُعدُّ رئيس مندوبي الجامعة للتعاقد.

(٥) الوثيقة الخامسة :

سبق أن تحدثت عن اللجنة الفرعية للتعليم، وعضويتي فيها، وهذه صورة خطاب يعطي بعض التفصيل، ويُري كذلك دور معالي الأستاذ الدكتور رضا محمد سعيد عبيد.

ونص الوثيقة كما يلي:

١٠٩

٢٥/ ٥/ ٨٨

اللجنة الفرعية للتعليم

السكرتارية

سعادة وكيل جامعة الرياض   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

بناء على خطاب معالي وزير المعارف لنا برقم ٤٠/ ١٧/ ١/ ٥٤٢/ ١ في ٦/ ٢/ ٨٦، المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٩٧٦ في ٥/ ٢/ ٨٦هـ، المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٩٧٦ في ٥/ ٢/ ٨٦هـ، المعطوف على خطاب صاحب السمو وزير المالية رقم ١١٨٧ في ١٢/ ١٠/ ٨٥ بشأن مشروع ميزانية اللجنة المشكلة لدراسة سياسة التعليم.

وحيث إن مجلس الوزراء وافق على الرأي المرفوع من وزارة المالية والاقتصاد الوطني بأن تقوم كل وزارة أو مصلحة بصرف مكافأة موظفيها الذين اشتركوا مع اللجنة، لدراسة سياسة التعليم من بند

المكافآت الخاص بها.

وحيث إن معالي الوزير رغب في عمل البيانات اللازمة، ورفعها للجهة التي يعمل بها العضو المعين.

وحيث إن أصحاب السعادة:

١ ـ الدكتور عبدالعزيز الخويطر.

٢ ـ الدكتور رضا عبيد.

هما من موظفيكم وأعضاء اللجنة المذكورة، وذلك بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٣١٤٣ في ٢٧/ ٥/ ٨٤هـ، ولما كان المذكوران لهما استحقاقات عن الجلسات التي حضراها، والموضحة في البيانين المرفقين والبالغ مجموعهما (١٨) ثماني عشرة جلسة خلال شهر رمضان عام ٨٨هـ وموزعة كالآتي:

١ ـ الدكتور عبدالعزيز الخويطر (٩) جلسات.

٢ ـ الدكتور رضا عبيد (٩) تسع جلسات.

علماً بأن العضو يستحق عن كل جلسة (١٠٠) مئة ريال.

لذا نأمل منكم التكرم بالأمر على من يلزم بصرف ما يستحقه كل من المذكورين، وفقاً لما هو موضح أعلاه.

ولكم تحياتي.

سكرتير عام

اللجنة الفرعية للتعليم

صالح الراشد البكر

صورة مع التحية والتقدير للدكتور الخويطر.

صورة مع التحية والتقدير للدكتور عبيد.

التعليق :

نطق الخطاب يدل على كل جوانب الموضوع، ويُري سير هذه المعاملة، وخروجها من وزارة المعارف إلى مجلس الوزراء، وكان طلب وزارة المعارف أن يوضع للجنة في الوزارة اعتماد خاص بمكافأتها، ولكن وزارة المالية لم ترد أن يفرد لها اعتماد خاص، ورأت أن تقوم كل وزارة أو مصلحة بصرف مستحقات منسوبها، وهو رأي سديد، وقد أخذ به، وبُني عليه هذا الخطاب بتوجيه من معالي وزير المعارف لسكرتير اللجنة، وقد أحصيت الاستحقاقات لشهر رمضان من هذا العام.

ويبدو من قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٢٧/ ٥/ ٨٤هـ، أن اللجنة ووفق على تكوينها وأعضائها من قبل المجلس، وهذا يؤكد أن اللجنة كونت في عام

١٣٨٤هـ، والآن الحديث عن رمضان ١٣٨٨هـ، واللجنة استمرت بعد هذا.

يلاحظ أن الخطاب خلافاً للمعتاد في ذلك الوقت جاءت التحية فيه «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» بدلاً من التحية المعتادة: «بعد التحية، أو بعد التحية والتقدير»، فهل هذا هو بدؤها فعلاً، ومن الوزارة سرت إلى جميع الوزارات.

(٦) الوثيقة السادسة :

هذه وثيقة واضحة في إعطائي أجازة اعتيادية استوجبها الظرف الذي سبق أن شرحته، ويلاحظ أن الموافقة من معاليه كانت شفوية.

ونص الوثيقة:

شؤون الموظفين ٤٧٢٨/ ٤

٠٤/ ١٠/ ٨٨

قرار إداري رقم ٩٢١ في ٠٤/ ١٠/ ١٣٨٨هـ.

إن وكيل جامعة الرياض.

بناءً على الصلاحية المخولة له نظاماً.

وبناءً على موافقة معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة الشفوية على منح الدكتور عبدالعزيز عبدالله الخويطر، وكيل الجامعة، إجازة اعتيادية لمدة شهر وثمانية عشر يوماً اعتباراً من ١٣/ ١٠/ ١٣٨٨هـ.

واستناداً إلى أحكام المادتين (٩، ٥٠) من نظام الموظفين.

يقرر ما يلي :

١) يُمنح الدكتور عبدالعزيز عبدالله الخويطر، المثبت على وظيفة، وكيل الجامعة، اعتباراً من ١٣/ ١٠/ ١٣٨٨هـ.

٢) يُصرف مرتب الإجازة مقدماً.

٣) يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين، وتعطى الجهات المعنية صورة منه لإنفاذه.

وكيل الجامعة

عبدالعزيز الخويطر

ي.ح

صورة مع التحية لمكتب معالي وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة.

صورة لمكتبنا.

» مع التحية لديوان الموظفين.

» للشؤون المالية.

» لشؤون الموظفين/ السجل/ التأدية/ صورتان/ ملف سعادته..

» للتحريرات.

» للصادر العام.

التعليق:

قد لا يحتاج هذا القرار إلى تعليق، إلا أن الملاحظ أن موافقة معالي الوزير كانت شفهية، ولهذا حرصنا على إعطاء مكتب معاليه صورة، وهذا العمل ينقلها من كونها شفهية إلى رسمية معتد بها، والصورة هذه تفيد معاليه بموعد هذه الإجازة.

يلاحظ كذلك أن التحريرات تعودت على ألا تضع كلمة (ابن) أو (آل) قبل اسم والد الشخص، وهو ما درج عليه في الحجاز منذ أيام العثمانيين، وهذا متبع في جميع ولايات الدولة العثمانية، ولم تكن على مثل هذا ملاحظة إلا بعد أن أصدرت وزارة الداخلية تنظيماً خاصا بهذا يوجب إثبات (ابن). أقول هذا للتاريخ، فبعد فترة لن يعرف هذا، ولا غرابة، فكل ما أكتبه في هذه المذكرات التاريخ فيه نصب عيني. ومثل هذا الخبر الطفيف، الذي قد لا يلفت النظر لتدوينه، سوف يفرح به المؤرخ الباحث إذا احتاج إليه، وسوف يراه ثميناً مثل العملة النحاسية عندما تصبح أثرية بعد قرون، وهي في زمن سكّها ذات قيمة في أسفل سلم عملة بلدها.

(٧) الوثيقة السابعة :

هذه الوثيقة قريبة من نفسي، حبيبة إلى قلبي، لأنها من شخص أشعر تجاهه بالمحبة والسرور والاعتزاز، العم علي المحمد الخويطر سبق أن تحدثت عنه من قبل وعن عصاميته، وجهاده في سبيل المعيشة الشريفة، وذكرت زيارته لعنيزة، وكنت حينئذ صغيراً، وفرع أهله أقرب الخويطر إلى فرعنا، وهو بمستوى فرع الأخ عثمان العبدالله الخويطر، الذي سبق أن تحدثت عنه كثيراً، في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب، وزرت العراق عدة مرات، واجتمعت به، وبأسرته الكريمة، وقد وردني منه خطاب بتاريخ ٤/ ٨/ ١٣٨٨ هـ، هذه صورته

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

علي الخويطر

بناية شماش، شارع الرشيد

بغداد

العنوان البرقي	تليفون: المحل ٨٥٠١٩
خويطر - بغداد	٦٢٥٨٣

أخي وعزيزي المحترم الدكتور

عبدالعزيز الخويطر، حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد سررت أيما سرور لاستلام رسالتك المؤرخة ١٩ الماضي، فحمدت الله على دوام صحتكم، متضرعاً

إليه، جل شأنه، أن يمتعكم بها مدى الأيام.

أما اعتذارك فهو مقبول، وأعمالك الكثيرة ومشاغلك المستمرة، التي تأخذ من وقتك الشيء الكثير، لا تسمح لك في المراسلة، خصوصاً المراسلات الروحية، وقد أصبحت أنا الآخر أقصّر مع كثير من الأقارب والأصدقاء، وإن كانت أعمالي لا تشغلني إنما بداية الشيخوخة على ما يظهر هي التي بدأت تؤخر رسائلي في كثير من الأحيان، والحقيقة أنني اشتاق اشتياقاً كلياً لرؤية الأقارب والأحباب، التي قلما يجود الدهر عليَّ بها، وإن أنسى لا أنسى تلك الأيام أو السويعات التي منَّ الله علينا بالاجتماع، والتي أرجو أن يعيدها الله مرات عديدة، وعلى كلٍّ، فإني أكرر شكري لك، وأتمنى ألاَّ تنقطع الرسائل بيننا، كما أنني أشكر الأخ

عثمان بتفضله ببعض الرسائل، وأرجو المولى جل وعلا أن يجمعنا عن قرب، وفي حالة تسر الجميع.

أرجو إبلاغ احترامي لوالدتكم، وتحياتي لجميع أفراد الأسرة فرداً فرداً، ومن هنا يهدوكم وافر الاحترام.

والله يحفظك لأخيك المخلص

علي المحمد الخويطر

الولد منصور يشكرك الشكر الجزيل على ما قمت له من واجب، ويسأل الله أن يجزاك خير الجزاء، ويبلغك وافر احترامه.

٤/ ٨/ ١٣٨٨هـ

تعليق :

هذا، كما يُرى، خطاب من العم علي رداً علي خطاب أرسلته له، معتذراً فيه عن تأخيري الكتابة له، وقد قبل اعتذاري، وأردف هذا أنه هو مقصر مع الأقارب والأحباب في الاتصال بهم، والكتابة لهم.

يلاحظ جودة لغته العربية، ومحاولته تجنب اللغة الدارجة ما أمكن، ولا غرابة فالعراق في تلك الأيام فيها روح ثقافية عالية، وهو عندما كان مبصراً كان يقرأ كثيراً، وهو أنيق في ملبسه ومظهره، رحمه الله، وفي حديثه، وانتقاء التعبير المجزي، وهو مستمع جيد، وحريص على معرفة رأي محادثه، ومداخلته تأتي ذكية، ومن نابه.

(٨) الوثيقة الثامنة :

هذه وثيقة ثمينة المقام عندي، لأنها من أخ حبيب، من أصل باهٍ وزاكي، نبله يتضح من خطابه. ومثل هذا النبل، وهذا الكرم لا يأتي إلا من مثل نسل هؤلاء الذين يرفلون في ثياب النبل والطيب.

لم أطلب منه ما عرضه، ولكنه بروحه الخيرة تحسس حاجتي، فسارع يعرض عرضاً أكد جوده وكرمه، وروحه المبهجة. ولا أذكره إلا ويتمثل أمامي بابتسامته الأخوية الحبيبة، وحروف خطابه هذا، مستنزلاً عليه شآبيب الرحمة، وأن يجعل الله مكانه في عليين.

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
إمارة منطقة المدينة
المكتب الخاص

سعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

تحية وتقدير:

أملي أنكم وأفراد العائلة تتمتعون بكامل الصحة والسعادة، كما أنني والأبناء بأحسن حال.

إني كنت في آخر شهر ذو القعدة في الرياض، وقد مريت على بيتكم الجديد فوجدته يحتاج إلى وقت طويل لتكميله. ولذا فقد حرصت على مواجهتكم لإبلاغكم إنني مستعد لانتظاركم أي مدة تقضيها في البيت الذي شريت منكم، ولكني بعد أن سألت عنكم تأكدت أنكم مسافرين، فكتبت هذه الرسالة

لئلا تستعجلون وتخرجون، ونحن وإياكم إخوة، وعلى أتم استعداد لأي لازم.

تحياتي..

أخوك

محمد العبدالله السديري

٢١/ ١٢/ ٨٨هـ

تعليق ولا تعليق :

هذا نص يقطر نبلاً، رجل اشترى مني بيتي لحاجته، ومر ليسبقني بالمواصلة تحية منه كما هي طبيعته الخيّرة، فرأى أن بيتي الذي يُبنى يحتاج إلى وقت، وخشي لعطفه وحنانه أنه إذا آن الأوان، الذي حددناه، أن أستأجر بيتاً، فسارع إلى حثي إلى البقاء

مهما طال الوقت. بماذا أجازي شخصاً مثل هذا، إلا بالدعاء، والدعاء هو آخر ما يلجأ إليه الإنسان عندما لا يستطيع رد الجميل، وإعطاء صاحب المعروف حقه، فيلجأ إلى من بيده كل خير، فيستمطر منه الجزاء، وما خاب من رجاه.

هذا خطاب يستحق أن «يبرز»، وينشر لعل من يراه يقول معي: «غفر الله لأبي عبدالله وأسكنه فسيح جناته».

من وثائق
عام ١٣٨٩هـ

(١) الوثيقة الأولى :

تحدثت عن اجتماعاتنا المتكررة في مجلس إدارة الجزيرة، وكانت حينئذ مجلة، وليست جريدة تصدر كل يوم، ولأطلع القراء على بعض ما كان يدور في هذه الاجتماعات، مما لم أكن أذكره، لأني لم أسجله، أعرض هنا صورة خطاب من الشيخ عثمان الصالح إلى الأخ الأستاذ صالح العجروش، الذي كان بيده عصا التنفيذ، وهذا الخطاب يكشف الطموح في إصدار الجزيرة من مجلة إلى جريدة يومية، والمشاكل التي تعترض ذلك، وقد أجاد الأخ صالح في شرح الموقف، وقدم تقريراً وافياً، إلا أن بعض الجوانب التي قد تعيق تنفيذ هذه الخطوة قد أبديت، ومع هذا فلم يقفل الباب، لأن صوت الطموح كان عالياً، ولم

يعدم بعض الصدى لدى الأعضاء، وقيل في نهاية النقاش أن على كل عضو أن يسجل رأيه كتابة، وقد فعل كل عضو ما طلب منه، وهنا أعرض صورة خطاب شرح فيه الشيخ عثمان، عضو المجلس رأيه، ومن حسن الحظ أنه أعطاني هذه الصورة، أما رأيي فلا أذكره، لأني أرسلته لأمانة المجلس، وأعطيت الشيخ عثمان صورة، فصورة خطابي لابد أنها لدى الشيخ عثمان، رحمه الله، وهذه الخطابات مهمة لتاريخ «الجزيرة».

نص الخطاب:

١٩/خ ٤/ ٢/ ١٣٨٩هـ

سعادة الأستاذ الأخ صالح العجروش المحترم

بعد التحية:

قرأت التقرير بكل امتنان، وفهمت كل ما ذكرتموه عن المؤسسة، ونحن معكم في هذا التفاؤل، ولكني وقد عاصرت المؤسسة فترة ليست بالقصيرة، وسددنا كثيراً من الديون، وانقشعت عن المؤسسة غيوم من المشاكل المالية.

أجدني مضطراً لأدلي برأيي حول إصدارها جريدة يومية، بدلاً من الأسبوعية، إنها خطوة سابقة لأوانها، فمشاكل الورق والمشتركين والتحرير والموظفين، كل ذلك عقبة كؤود، تستنفذ مالاً، وتتطلب جهداً.

أما جريدة الرياض ونجاحها، فهذا معقول، لأن وارداتها كافية، وليست لديها مطابع، ولا دار، ولا التزامات أخرى تلتهم مصروفات مضاعفة، وبذل رتيب، ولهذا فهي تستطيع أن تَصدُر يومية بكل

سهولة. أما المجلة وتفكيركم فيها، فهذا شيء جميل، ولو كانت شهرية أو كل ثلاثة أشهر لكان أليق وأجمل، لتتفق والإمكانيات الممكنة.

أما انتقالكم إلى المبنى، واستغناؤكم عن المكان المستأجر، فتلك خطوة موفقة. وأرجو أن يتم على يدكم الخير الذي يدعم هذه المؤسسة الناجحة.

أخي صالح:

أشكركم، وأتمنى لكم التوفيق والسداد

وشرفونا بما يلزم

أخوك

عثمان الصالح

ـ صورة للوكيل، عبدالعزيز الخويطر.

التعليق:

هذا الخطاب يؤرخ لحقبة من سير الصحافة عندنا، وما تعانيه أي صحيفة تنشأ. ويبين بعض المعوقات، ولكنه يكشف عن الطموح الذي يتبلور إلى تحد وجهد وإنجاز، والمال يبرز على أنه أهم عنصر للنجاح إن وجد، والإخفاق إن قل أو عدم.

هنا يلتقي الطموح والتفاؤل مع الواقع، هذا بإضاءته ورونقه وبهجته، وهذا بظلامه وقتامته، هذا بالاندفاع والركض نحو الهدف دون حساب للحفر والحواجز التي في الطريق، وهذا بالتأني، ووزن النتائج، ومراعاة ألم الأشواك التي يمتلئ بها الطريق، هنا تقابل حكمة الشيوخ مع اندفاع الشباب.

كان النقاش ناضجاً، وقُلب كل حجر ليعرف ما تحته، وها هو الشيخ عثمان يعيد، رحمه الله، ما قاله هو في الاجتماع، ومن رأى رأيه، وهذا أدى إلى تأجيل الموضوع إلى أن تزول بعض العقبات، ولم تطل المدة، فقد نفع الجزيرة أن عندها مطابع، وأنها اتخذت إجراءات قضت على ديونها، وأوجدت لها مكاناً في صدور الناس، وسعت إلى هدفها حتى وصلته. لا أتورع أن أسمي أحد الفريقين «بدواسة البنزين»، والثاني «بالفرامل»، وقد عملا معاً، فسارت العربة إلى الأمام بأمان، ووصلت إلى هدفها دون معوّق أو حوادث، والحمد لله رب العالمين.

(٢) الوثيقة الثانية :

هذه الوثيقة بخط يد معالي الشيخ حسن بن

عبدالله آل الشيخ، وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة، وهي توحي بغرضها، ويبدو أن معاليه يريد أن يستعين بالمعلومات التي طلبها في الحصول على مكافأة لأعضاء المجلس الأعلى للجامعة، وكان هذا الطلب، كما سارعت ودونت، في ١١/ ١/ ١٣٨٩هـ، وسوف نرى في الوثيقة التي تلي هذا أنه، رحمه الله، مهتم بهذا الجانب.

نص الوثيقة:

مسودات.

إذا أمكن معرفة ما يتقاضاه أعضاء المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة من مكافأة.

وكذا المجلس الأعلى لمعهد القضاة العالي بالرياض.

لضرورة ذلك للجنة المختصة بالمجلس لدى دراسة موضوع مكافأة المجلس الأعلى، وإفادتي.. وشكراً.

حسن بن الشيخ

تعليق :

معاليه طلب مني بالذات هذه المعلومات لأني عضو في كل الجهات التي عددها، وقد أجبته طبعاً بما طلبه، وقد استفاد من ذلك في نقاشه مع اللجنة، وهو، رحمه الله، جيد في الحوار. وحتى أسلوبه في الكتابة قوي، وهو معبِّر ممتاز، أسلوبه قوي، ومقالاته عندما يكتب تشد.

(٣) الوثيقة الثالثة :

هذه الوثيقة تخص الشيخ حسن، رحمه الله، وبخط

يده، وقد حوت عدة أمور، والشيخ حسن يهوى الكتابة بيده، حتى وهو في مجلس الوزراء، في الوقفات عن الحديث أو النقاش، تجده يكتب قصاصات يرسلها لبعض الإخوان لأمر تذكره، وهي قيمة لو جمعت لأنها تحوي بجانب الأسلوب العذب حكماً أحياناً، وآراء قيِّمة.

كان بإمكانه عن هذا الموضوع أن يوجه بالكتابة عن الأمور الستة التي عددها لمن في مكتبه بصياغتها، وتهيئتها، لتأخذ شكلها الرسمي، ولكنه، رحمه الله، لتفضيله البساطة كتبها بيده، وبأسلوبه. وهذا الأسلوب، وهذه الطريقة، لم ينقص من قدرها، بل زاد، فكسبت السرعة، وكسبت أنها خلدت في هذا الكتاب الآن.

نص الوثيقة :

حسن بن عبدالله آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر .. المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

وددت مقابلتكم، ولما ضاق الوقت دون ذلك أبعث لكم بهذه الرسالة:

١) الأستاذ الخريجي يرغب جلالة الملك انتدابه للعمل في التشريفات مترجماً لجلالته لمدة شهرين، يتقرر بعدها رغبتهم في نقله إليهم نهائياً من عدمه، فأرغب سرعة إكمال اللازم بموجبه، وإشعار التشريفات فوراً.

٢) موضوع كلية الطب أرغب التعقيب من قبلكم مع سمو الأمير مساعد ووكيله، لأن الزمن يمر، وأخشى فوات الوقت.

٣) كنت طلبت إليكم معرفة ما يعطى لأعضاء المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية، ومعهد القضاء الأعلى من مكافأة لمجالسهم، وحتى الآن لم ترد الإجابة.

٤) لعلكم اطلعتم على المقال الذي نشره .... في جريدة البلاد عنكم وعن زملائكم مؤلفي كتاب (أصول العالم الحديث) للسنة الأولى الثانوية، وقد أبرقت فوراً لجريدة البلاد بإيقاف نشر الحلقات الباقية، لكنني وجهت بالعديد من التساؤلات، فآمل الاستعداد لذلك، مع ضرورة الحرص مستقبلاً حتى لا يجد الحاقدون طريقاً.

٥) سأسافر، بإذن الله، إلى المانيا الغربية، لإجراء فحوص طبية، وسأغيب حوالي عشرين يوماً، ووزير المعارف خلال غيابي الشيخ عبدالرحمن أبا الخيل.

٦) أكرر الاهتمام بموضوع كلية الطب، وسمو الأمير لديه استعداد، ورأى تشكيل لجنة لدراسة تقرير الشركة الإنجليزية، ولابد من الاهتمام الشخصي.

تحياتي، وإلى اللقاء.

أخوك

حسن بن الشيخ

التعليق:

١) سبق أن تحدثت عن موضوع الأستاذ منصور الخريجي، وحصوله على الماجستير، وعودته إلى

المملكة للتدريس في قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب، ثم رغبت المراسم انتقاله إليها، وما ذكر هنا هو بدء الإجراء للانتقال.

٢) كان هناك أخذ ورد في موضوع كلية الطب، وكان معاليه حريص أن ينتهي موضوعها برصد المبالغ اللازمة لها، ولهذا طلب مني المتابعة مع سمو وزير المالية الأمير مساعد، ووكيل وزارة المالية. ولحرص الشيخ حسن أعاد القول عنها في رقم (٦) من خطابه هذا، مع زيادة في أمر يخصها.

٣) موضوع المكافأة مرفوع لمجلس الوزراء، وهو يدرس في إحدى لجانه، ويود معاليه معرفة ما يعطى من مكافأة لأعضاء المجالس المماثلة، ليستفيد منه عند مناقشة الموضوع في اللجنة المختصة، لتقرير

مكافأة المجلس الأعلى للجامعة.

٤) هذا مقال أقلق معاليه، وسبق أن تحدثت عن صاحبه، وأسباب سخطه على وزارة المعارف والجامعة، لأنهما لم تؤمنا الأعداد التي كان يؤمل في تأمينها من كتاب ألفه من مجموع مقالات افتتاحية في مجلة كان يرأس تحريرها، وحاول أن يثير غباراً فلم يفلح، وسأضع مع هذه الوثائق صورة غلاف هذا الكتاب.

٥) أحب، رحمه الله، أن يعلمني بالوزير الذي أنابه لقرب سفره إلى ألمانيا، لإجراء بعض الكشوف الطبية، والأخ عبدالرحمن أبا الخيل كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية حينئذ.

٦) لاهتمام معاليه بكلية الطب أعاد الحديث عنها، وكان هناك سيدة خبيرة استقدمت من قبل الوزارة

حبذت إنشاء الكلية إلا أنها رأت أن تكون في الطائف لمناسبة جوها، ولكن الفكرة استبعدت، ورؤي إنشاؤها في الرياض، ورأي سموه من رأي الجامعة في أن تكون الكلية في الرياض داخل حرم الجامعة.

وسبق أن تحدثت عن بعض الملاحظات التي أبداها بعض المعارضين لإنشائها، ولكننا تغلبنا عليها، كما سبق أن ذكرت.

(٤) الوثيقة الرابعة :

سارعت في هذه الوثيقة أن أشرح لجلالة الملك فيصل، رحمه الله، صلتي بالاعتراض على كتاب «أصول العالم الحديث» للسنة الأولى الثانوية، في المملكة العربية السعودية، وأنه لا دخل لي في الأجزاء المعترض عليها، وقال لي من عرض عليه بأنه، رحمه الله، علق

على الموضوع بقوله:

«هذا ولدنا، ونحن أعرف به من أي أحد، نعرفه ونعرف أباه من قبله».

مشيراً، رحمه الله، بقوله هذا إليَّ، وقد شعرت باعتزاز بهذه الكلمة الملكية.

نص الوثيقة

هذه مسودتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالعزيز عبدالله الخويطر

في ٢٧/ ٢/ ١٣٨٩

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

كانت قد طلبت مني وزارة المعارف عام ١٣٨٠ أن اشترك مع لجنة تأليف كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، وعندما اطلعت على المنهج الموضوع حينئذ أخبرتهم أني لا أستطيع أن أشترك إلا فيما يخص تاريخ المملكة العربية السعودية، وكان جزءًا بسيطاً من الكتاب، فقبلوا، فاشتركت، وقد طبع الكتاب حينئذ، وأعيد طبعه مرات، على ما يبدو.

ولسبب شخصي، في اعتقادي، كتب السيد..... الموظف بوزارة المعارف، في جريدة البلاد منذ أيام عن هذا الكتاب، واعترض على بعض ما جاء فيه، اطراءً لبعض الشخصيات الشيوعية، مما لا دخل لي فيه.

أحببت أن أبين لجلالتكم بأن لا دخل لي في الجزء المعترض عليه.

راجياً أن أكون عند حسن ظن جلالتكم.

ولجلالتكم تقديري وإجلالي.

ابنكم

عبدالعزيز الخويطر

التعليق:

لقد اختصرت العرض لجلالته عن الموضوع بالقدر الذي لا يخل بالمقصود، وما قلته هو الصحيح، لأن الكتاب يتحدث عن زعماء الإصلاح في العالم الحديث، وما قمت به من تصحيح لما جاء فيه هو ما يخص ترجمة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، رحمه الله،

أما الشخصيات الأخرى فعدهم المؤلفون مصلحين حسب نظرة شعوبهم والعالم، ولم يزيدوا عن إعطاء هذه الحقيقة، فلم يمدحوا منهجهم، ولا طريقتهم، وهم ساروا على المنهج الموضوع، وأعرف بعض هؤلاء المؤلفين، منذ أن كنت في مصر، فبعضهم تخرجوا معي من دار العلوم، ولايشك في دينهم أو عروبتهم، ولكنه الهوى، نسأل الله السلامة.

(٥) الوثيقة الخامسة :

رأى معالي الشيخ حسن آل الشيخ، وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة، بعد أن تحدث معه بعض المسؤولين في أمر طول المدة التي قضيتها وكيلاً للجامعة، وأنه آن الأوان أن تُرفع وظيفتي إلى مدير جامعة، وهو عمل أقوم به طوال هذه السنوات،

ولكنه رأى أن تطلب لي مكافأة مقابل عملي نائباً عن مدير الجامعة، مع إيمانه بأهمية المرتبة للجامعة، بدليل أنه انتهز فرصة تعيين وكيلين للجامعتين، جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز، بعد انتقالي إلى ديوان المراقبة، وطلب أن تحدث وظيفتان بالممتازة، وحتى تحدثا يعطى القائمان بعمل المديرين مكافأة حتى شهر رجب، ولعله رأى أن «يطرق الحديد مادام حامياً»، أو لعله أراد أن يثبت المكافأة إن لم تضمن الوظيفتان، ولكن الطلب استجيب له بجانبيه، الإحداث والمكافأة، وهي خطوة كانت ناجحة التخطيط.

النص:

١/ ١/ ١٦/ ١١٨١/ ٢

١/ ٢/ ٨٩

حضرة صاحب السمو الملكي

نائب رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرفع لسموكم أن الدكتور عبدالعزيز الخويطر منذ أن تعين في ٢٤/ ٢/ ١٣٨١هـ وكيلًا لجامعة الرياض وهو يقوم، بجانب عمله هذا، بعمل مدير الجامعة، وحيث إن هذه مسؤولية كاملة في حد ذاتها تزيد من أعباء عمله، وتأخذ منه جهداً ووقتاً للوفاء بالتزاماتها، أرجو أن يكون بالإمكان تخصيص مكافأة له، مقابل هذا العمل في هذه الفترة، علماً بأن بعض البنود في ميزانية الجامعة، لهذا العام، يمكن أن تقابل ما يمكن أن يقرر في هذا الشأن، مثل بند الإعانات، أو بند المكافأة.

ولسموكم تحياتي وتقديري

وزير المعارف

والرئيس الأعلى للجامعة

حسن عبدالله آل الشيخ

ع.ع

صور مع التحية لسعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر

وكيل جامعة الرياض (سري)

التعليق:

هذا الطلب وافق عليه المجلس، ولا أذكر ما خصص مكافأة، ولكن سهولة الاستجابة لعلها هي التي شجعت معاليه فيما بعد، (أي بعد سنتين تقريباً)، عندما خرجت إلى ديوان المراقبة أن يطلب للوكيلين الجديدين

المرتبتين في الممتازة، مع المكافأة لهما حتى تحدثا.

يلاحظ أن التحية (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) بدأت تثبت في مكانها، بدلاً من (بعد التحية).

يلاحظ كذلك التنبيه أن ميزانية الجامعة الحالية لهذا العام يتوافر فيها أي مبلغ مقرر، وأن المبلغ يمكن أن يؤخذ من بند الإعانات، أو المكافأة، لأن هذا لو لم يذكر فإنه سيطلب تحديده رسمياً، أما الآن وقد ذكر، فيؤمل الاطمئنان إلى هذا الجانب.

(٦) الوثيقة السادسة:

هذه وثيقة ما فيها وتاريخها يبينان أن الأستاذ عبدالله الناصر الوهيبي لايزال يدرس للدكتوراه في الجغرافيا في كيمبرج، فكتابه مؤرخ في ١٣/ ١/ ١٩٦٩م (٢٤/

١٠/ ١٣٨٨هـ)، ويبين فيه المرحلة التي يمر بها في دراسته، وموعد انتهائه من هذه الدراسة.

ورغم أنه يدرس فإن الجامعة في بعض الأحيان تكلفه ببعض أمور التعاقد، بدءًا لها أو إنهاءاً، أو إشرافاً أو نصيحة للقائمين بها في إنجلترا، بل إنه في بعض الأحيان يساهم بالمساعدة خارج إنجلترا، لأنه من الذين ينظرون إلى خدمة الوطن في أي مجال، دون أن يتطلع إلى مكافأة في ذلك، رحمه الله.

نص الوثيقة

كيمبردج ١٣/ ١/ ١٩٦٩م

أخي عبدالعزيز

لك الشكر والتقدير على صمتك عني هذه المدة

الطويلة.

بلغنا أنكم في بيروت، والله نسأل أن يجعلها زيارة منتجة وناجحة.

أبدأ غداً في الطباعة، والمشرف، لا أنا، متفائل من الرسالة، وقد كلمني، من حيث المبدأ، في أن تتولى المدرسة نشر البحث، ولم أرفض هذا، لأن تجربتك علمتني، أنه بقدر تطاول الوقت تزداد رغبة الإنسان في التمحيص، وذلك يؤخر المشروع.

إن أطروحتك مطلوبة في أوساط المستشرقين كثيراً، فلماذا لا تقرأها مرة أخرى، وتفرج عنها؟ إنني لو قدّر لي أن أقرأ رسالتي مئة مرة لأضفت إليها، وحذفت، بحيث تصبح في النهاية في وضع ربما يفوق السوء الذي هي عليه الآن.

أرجو أن أكون عندكم في نهاية شهر المحرم، لأن من خطتي أن يبقى ناصر خارج المدرسة أربعة اشهر أو خمسة يتعرف فيها من بعيد على بيئته، ويدرك بعض الثقة في قدرته على الاندماج مع دارسي اللغة العربية والفقه والتوحيد.

ربما يصل إليكم جو نستون في بداية شهر مارس، والحذر من جعل الشامخ هو بعثة الشرف معه، فإن المسكين لن يأخذ انطباعاً حسناً عن بلادنا لو تم ذلك، يخيل إليّ أن الضبيب أنسب.

يصل اليوم، أو ربما قد وصل سعادة .... وسيادة الملحق الثقافي في مكتب سعادة المستشار الثقافي في .... بالإضافة إلى .... وآخرين.

إلى اللقاء..   عبدالله الوهيبي

التعليق :

هذا خطاب ثمين بما احتواه، طافح بما يوجب الوقوف عند كل كلمة وسطر، مليء بما يلفت النظر، رغم وضوحه إلا أنه لا يعرفه جيداً إلا الذي يعرف الأخ عبدالله، رحمه الله، معرفة جيدة، فله روح متميزة، ولجمله مرامي لا تستوعب من ظاهر الألفاظ.

في هذا الخطاب يختصر الأفكار، ويضغط المعاني، ويبخل أن يعطي قلمه العنان ليسترسل، وفيه يصب صبّاً أسلوب السخرية الذي عرف به، حتى ليكاد يكون هذا في كل جملة، وكأنه أخذ على عاتقه أن يفي هذه الروح المرحة ديناً أقسم أن يفي به كلما تكلم، وسيفاجأ بعض من لا يعرف أسلوبه بكشفي بعض ما لم يكن واضحاً، الدكتور عبدالله الوهيبي، رحمه الله،

حتى عندما يبدأ الجملة يحذر المستمع أو المخاطب أن يحدس المعنى المقصود حتى تنتهي الجملة، فقد يكون أولها لغم ينفجر فجأة بنغم مضحك لم يخطر على البال.

عندما يبدأ الجملة بقوله:

«لك الشكر والتقدير»

تظنه يشكرني على معروف أسديته، أو فضل منحته، أو حاجة قضيتها، أو حزن فرجته، أو هم أزلته، أو خبر جميل نقلته، أو قول به مدحته، ولكنك تفاجأ بأنه يشكرني:

«على صمتك عني هذه المدة الطويلة».

لا أظن أنه كتب، أو سيكتب على تقصير في التواصل مثلما خط قلم أبي ناصر، إنه يشكرني على السلب.

هذه أساليبه في السخرية، وهي تفعل فعل السحر فيمن وُجّه إليه الكلام.

ويردف العتب في السطر الثاني في أني في بيروت ولم أخبره، ويعلم الغرض من مجيئي، فهو يتمنى لي تحقيق ما جئت لأجله، وهو ولادة ابنتي التي يتمنى لي في مجيئها النتيجة الحسنة الناجحة.

ثم يخبرني أنه انتهى من الرسالة وسوف يبدأ الطبع، ثم يغلب عليه أسلوب السخرية، فيقول إنها لم تعجبه، ولكنها أعجبت المشرف، بدليل أن المشرف قال في هذه المرحلة الجملة التي لا تقال عادة إلا بعد انتهاء الممتحنين من الامتحان، ونجاح الطالب، فإذا كان الممتحنون راضين كل الرضى أوصوا أن تطبع الكلية رسالة المتخرج منها، وهي تحل محل أنها ممتازة،

ولا تعني حرفياً طبع الكلية لها.

ومال إلى الإسراع في طبع الرسالة لئلا يقع فيما وقعت فيه، وهو تأخيري لطبع الرسالة، لكثرة العمل، ولم يكن التأخير لأني أحتاج إلى تعديل في نصوص الرسالة، أو الإضافة إليها، أو الحذف منها، وزيادة على هذا فهي تحتاج إلى ترجمة متأنية، وعندما سمح الوقت، وانتهيت من الترجمة، سارعت بطبعها، وسبق أن قلت إن طبعها، باللغتين الإنجليزية والعربية، أراحني وأراح من احتاج من الباحثين من الاستئذان في تصويرها، كما سبق أن ذكرت.

ولم ينس أسلوب السخرية حتى في هذه الفكرة، وإن كانت في هذه جاءت السخرية مخففة، فهو يقول عن رسالتي:

«فلماذا لا تقرؤها، وتفرج عنها؟».

فقد استعمل كلمة «تفرج» لأنه عدَّ تأخيرها عضلاً أو سجناً.

وهو في الجملة التالية يدير بوصلة السخرية إلى نفسه مستفيداً من مقولة القاضي الفاضل[1].

«إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يوم إلا قال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

---

(١) تداول بعض الكتاب دعوى أن هذا القول هو للعماد الأصفهاني، وقد أثبت الأستاذ علي العبادي أن هذا القول هو للقاضي الفاضل، المعاصر للعماد الأصفهاني، واسم القاضي الفاضل (عبدالرحيم بن علي بن السعيد اللخمي)، وقد شرح هذا في مقال له ضاف في صحيفة الرياض يوم الخميس ١٣/ ٩/ ١٤٣٠هـ).

فيقول عن رسالته وطبعها:

إنني لو قدّر أن أقرأ رسالتي مئة مرة لأضفت إليها، وحذفت بحيث تصبح في النهاية في وضع ربما يفوق السوء الذي هي عليه الآن.

السخرية جاءت مفاجئة للقارئ، لأن القارئ لابد أنه توقع بعد «يفوق» شيئاً حسناً جداً لا سوءًا، ولكنه الدكتور الوهيبي، فقد نسف رسالته في ثوبها الحالي وثوبها الذي قد قصد إدخال تحسين عليه.

وناصر، ابنه، ودراسته، والخبر عنها، وما ينوبه لم يخل من غمز ولمز ساخر.

وكأنه أقسم أن لا يكتب جملة إلا وفيها شيء من أسلوبه الساخر، ولكن سخريته في هذه المرة لن يعرف مراميها، ومن هو الممدوح، ومن هو الملموز، هل

هو الدكتور محمد الشامخ أو الضبيب. على المرء أن يعرف طبيعة الاثنين في نظر الدكتور عبدالله الوهيبي، لأن الجملة فيها عصارة إبهام الدكتور عبدالله الساخر، المبني على صفات قد ألحقها بالاثنين، وهما يعرفانها. هل فعلاً الأمر على وجهه في هذه النصيحة، وأنه لا يريد الشامخ أن يصاحب جونستون، وإنما يفضل الضبيب، ولو كان الدكتور عبدالله حيّاً ونوقش لرد رداً أشد إبهاماً وأشد سخرية، رحمه الله، فكان إذا تكلم استعددنا لتلقي شيء مبهج من العبارات الغامضة الساخرة.

أما آخر جملة فمجرد ذكر هؤلاء المسافرين واجتماعهم في رحلة واحدة فلها مرام لا يتسع لها الأفق.

بقي أن اذكر أن أسلوب الدكتور عبدالله هذا كثيراً ما فتح في الأعمال الرسمية أبواباً لا مفتاح لمغلقها إلا مثل هذا الأسلوب، وهو بهذا يستحق دراسة أكاديمية تعطي عقله حقه من كشف مزايا الأسلوب الذي اختاره، وأتقنه بحيث يجد لكل مقام ما يصلح له، دون تكلف أو تردد.

وهو أسلوب طريف، لأنه يأتي بالمفاجأة التي تدهش السامع، وإن كانت تذهل من لا يعرف أبا ناصر المعرفة التامة، فإنها تأتي قمة بهجة لمن يعرفه جيداً.

(٧) الوثيقة السابعة :

جاءني شخص غير سعودي، وأخبرني أن الأمير مساعد بن عبدالرحمن يرغب في قبول الطالب ...... بكلية الهندسة، ولأني أعرف الأمير مساعد وحرصه

المتناهي على احترام النظام شككت في الأمر، وكان سموه مع مكتبه في الصيف في الطائف، فانتهزت فرصة سفر الأخ محمد أبا الخيل إلى الطائف لعرض بعض الأوراق على سموه، فكتبت خطاباً لسموه طلبت من الأخ محمد أن يتأكد لي من سموه عن صحة ما نقل إليَّ على لسان سموه، فجاءني الرد مكتوباً، بخط يده، بصيغة واضحة، لا تزويق فيها، ولا مراعاة. وهذا هو نص الخطاب الذي ورد فيه الرد.

النص:

مساعد بن عبدالرحمن آل سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سعادة الأخ الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

بعد التحية والاحترام فقد اطلعت على كتابكم المرسل مع الأخ محمد أبا الخيل وأخبركم بأن الرجل الذي اتصل بكم وزعم أنني أرسلته من الطائف كذاب، ومادام أن السيد..... لا تمكنه علاماته من قبوله في كلية الهندسة فإن الأمر مفروغ منه.. وشكراً.

والسلام عليكم

٢٣/ ٧/ ١٣٨٩

مساعد بن عبدالرحمن

التعليق :

تبين أن شكي في محله، لأني أعرف جيداً حرص سمو الأمير مساعد على النظام، لأنه مشارك في وضعه، ومادام موافقاً على ما فيه، فهو مؤمن به، ويتوقع أن

يحامي عنه لا أن يهدمه لأجل فرد مقصر لا حق له أن يستثنى، وهو بجانب هذا غير سعودي، ولكن ولي أمره، أو أحد أقربائه ممن يحضر مجلس سموه، ظن أن هذا يعطيه الحق أن يتقول على سموه.

لم يتحفظ سموه في الصفة التي أعطاها لهذا الكذاب المزور، ووصفه بالصفة التي يستحقها، واستغرب سموه جرأة هذا، ولكنه لم يعرف الأمير جيداً، وظن أن الأمر سيمر بسلام، وأن أمراً مثل هذا لا يحوج الجامعة إلى التقصي والتأكد عن صحة مدعي هذا الأمر.

سموه لم يكتف بالإفادة بأن هذا الرجل «كذاب»، ولكنه أشار إلى الأمر إشارة ذكية، فهو لا يعضد شخصاً لم يستطع أن يعمل ليصل إلى درجة تؤهله

للقبول، لأنه لا يوقف من لا يستطيع الوقوف على قدميه في ميدان سباق حام.

بقي أن أضيف أنه صار الآن إقبال شديد على كلية الهندسة، والأعداد التي تتقدم من غير السعوديين كبيرة، ويكون على هذا مفاضلة، فإذا وصل العدد الذي يمكن أن يقبل إلى الحد المطلوب قفل الباب، وبين هذا الطالب وآخرون لم يقبلوا درجات عالية، مما لا يجعل له أملاً، ولكنه لم يهمه أن يؤخذ هذا الطالب على حساب شخص مستحق لن يقبل، وهذه واحدة من كثير مما يثير العجب.

(٨) الوثيقة الثامنة :

هذه صورة خطاب من معالي الأمين العام لمجلس الوزراء السيد حمزة المرزوقي، موجه لسعادة رئيس

ديوان رئاسة مجلس الوزراء، يشير فيه إلى ما ورد من معالي وزير المعارف، ورفع لديوان الرئاسة، ورفع لمجلس الوزراء، وأن المجلس أحالها إلى اللجنة المالية التي أبدت رأيها في مذكرة أرفقتها بهذا الخطاب، وهي ليست مرفقة هنا، ولا أدري ماذا فيها.

نص الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية   الرقم ٤٨٥٩

الأمانة العامة لمجلس الوزراء   التاريخ ١٢/ ٧/ ١٣٨٩

التوابع ٢

سعادة رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

بعد التحية

نشير إلى المعاملة المرافقة لهذا، الواردة منكم برقم ٨٨٥٦ في ٧/ ٥/ ٨٩، بشأن طلب معالي وزير المعارف الموافقة على تخصيص مكافأة للدكتور عبدالعزيز الخويطر مدير جامعة الرياض.

نفيدكم أنه بإحالتها إلى اللجنة المالية لدراستها أجابت بمذكرتها المرفقة رقم: ٥٥٥٦ في ٦/ ٧/ ١٣٨٩ المتخذ في الموضوع.

نرجو إكمال اللازم والله يحفظكم

الأمين العام لمجلس الوزراء

حمزة المرزوقي

ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم: ١٢٢٩

التاريخ: ١٦/ ٧/ ٨٩

التعليق:

رغم أن الخطاب المرفوع من معالي وزير المعارف كان وافياً بالمعلومات التي تحتاج للموافقة على تقرير المكافأة، إلا إنه يبدو أنه لايزال هناك تساؤل عن بعض الأمور في بعض الجوانب، وقد رُدّ عليها بسرعة، بدليل سرعة تقرير المكافأة كما سوف نرى في الخطابات اللاحقة.

يلاحظ أن الأمين العام لمجلس الوزراء خاطب رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء «بسعادة»، وهذا يعني أنه في مرتبة لا تزيد عن الخامسة عشرة.

يلاحظ هنا إلى أنه لم يشر إلى أن المكافأة هي لوكيل الجامعة، وفي هذا مبرر، ولكنه أشير إلى مدير الجامعة، وهنا ينتفي المبرر.

(٩) الوثيقة التاسعة :

هذا خطاب من رئيس مجلس الوزراء إلى معالي وزير المعارف يخبره فيه أن اللجنة المالية في مجلس الوزراء أوصت بصرف مكافأة لوكيل الجامعة مقطوعة مقدارها (أربعة رواتب)، وقد وافق جلالته على ذلك.

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية   الرقم ١٤٨٨ / ٣/ ف

ديوان رئاسة مجلس الوزراء   التاريخ ٢٥/ ٧/ ٨٩

التوابع ٣

صاحب المعالي وزير المعارف

بالإشارة إلى خطابكم رقم ١/ ١/ ١٦/ ١١٨١/ ٢ في ١/ ٥/ ١٣٨٩ حول طلبكم الموافقة على تخصيص

مكافأة لوكيل جامعة الرياض الدكتور عبدالعزيز الخويطر لقاء قيامه بعمل مدير الجامعة اعتباراً من ٢٤/ ٧/ ١٣٨١ حتى الآن.

نفيدكم بأن اللجة المالية أوصت بمذكرتها رقم ٤٨٥٩ في ١٢/ ٧/ ١٣٨٩ بصرف مكافأة تقديرية مقطوعة للمذكور مقدارها (أربعة رواتب) ولموافقتنا على ذلك يعتمد إكمال اللازم بموجبه.

فيصل

رئيس مجلس الوزراء

مكتب وزير المعارف

رقم الوارد: ٣٧٤٧/ ١

التاريخ: ٣٠/ ٧/ ٨٩

المشفوعات: ٣

تبلغ الجامعة

التعليق:

لم يتأخر اتخاذ الإجراء، وهذا يدل أن التساؤل الذي سألت عنه اللجنة المالية، وهي مكونة من وزراء، لهم لجنة فرعية. ويبدو أن النظام حينئذ يسمح باعتماد بعض قراراتها من قبل رئيس مجلس الوزراء، ولا يحتاج الأمر فيها إلى عرضها على مجلس الوزراء.

ملاحظة شكلية: بعد سطر المخاطبة للوزير لم توضع التحية المعتادة، ولا أدري هل هذا مقصود وله ما يبرره، وأنها قاعدة جلالة الملك لا يُحيي، أو أنه خطأ من المحرر.

يلاحظ كذلك أن الخطاب قال «وكيل الجامعة»، ولم يقل كسابقه «مدير الجامعة».

(١٠) الوثيقة العاشرة :

هذه صورة خطاب من معالي وزير المعارف لوكيل الجامعة، يبلغ فيه بأن جلالة الملك وافق على توصية اللجنة بصرف مكافأة.

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية　　الرقم ١/ ١/ ١٦/ ٤٦٢٣

وزارة المعارف　　التاريخ ١٠/ ٧/ ١٣٨٩هـ

مكتب الوزير　　المشفوعات ٤

سعادة وكيل جامعة الرياض الدكتور عبدالعزيز الخويطر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

برفقه خطاب المقام السامي رقم ١٤٨٨٥/ ٣

ف في ٢٥/ ٧/ ٨٩ بصرف مكافأة تقديرية مقطوعة مقدارها (أربعة رواتب) لكم لقاء قيامكم بعمل مدير الجامعة.

نرغب الإحاطة واستكمال اللازم

ودمتم

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

حسن عبدالله آل الشيخ

جامعة الرياض ـ التحريرات

الرقم: ٥٩٠٦

تاريخه: ١١/ ٨/ ١٣٨٩هـ

مشفوعات

الموظفين

عبدالله النعيم

التعليق :

هذا مجرد تبليغ من معالي وزير المعارف الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ، وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة. وعند النظر في التواريخ نجد أن الوقت الذي مرت به كل خطوة يُعد مثالياً، وكذلك استكمال المعلومات.

واختصار الإجراءات في تلك الفترة ساعد على سرعة الإنجاز بعد الاقتناع بما وضحته المبررات.

(١١) الوثيقة الحادية عشرة :

هذه وثيقة مهمة، لأنها توضح الصداقة التي بيني وبين الشيخ حسن بن عبدالعزيز العجاجي، والخطاب ركز على الجانب الأدبي منها، وهو الجانب

الذي أوجد اللُّحمة القوية بيننا.

نص الوثيقة

برقياً: العجاجيكو   حسن العجاجي

هاتف المكتب: ٥٣٥٥

المنزل: ٦٢٢٦٨٣

ص . ب : ١٧

بسم الله

البحرين : ٢٧ ذو القعدة ١٣٨٩

حضرة الأخ العزيز

الدكتور عبدالعزيز العبدالله الخويطر

المحترم.. حفظه الله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لقد تسلمت بيد الشكر والامتنان رسالتيكم

الكريمتين، الأولى والثانية، وأشكركم على ما جاء بهما، وسررت من وصول كتب خالد الفرج وموافقتها لكم. ديوان عمه عبدالله الفرج، نعم عندي منه نسخة أخرى، وحالاً أرسلت لكم نسخة منه بواسطة الأخ عبدالله المصيريعي، في محلنا بالخبر، كلفته يرسلها لكم بواسطة أخوه إبراهيم المصيريعي في مجلس الوزراء. أرجو أن تصلكم، وعندي مجموعة من دواوين الشعر النبطي، فما عليكم إلا أن تفيدوني باسم الديوان الذي يعجبكم وأبعثه إليكم بكل ممنونية.

وأشكركم على إرسالكم (شعراء الرس النبطيون) فقد وصل، ووجدته دون ما كنت أظن، ومرة أخرى أشكركم.

عزيزي الدكتور: حكومة قطر، والأصح (حاكم قطر) ترجم كتاب من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وأسماه: «دليل الخليج»، وهذا الكتاب منقول من الخزانة البريطانية في ٧ أجزاء، تكلم عن الخليج، وعن البلاد العربية قبل (٥٠) سنة، وهذا كتاب مهم جداً، والحصول عليه صعب إلا من الحاكم نفسه، وقد أحببت تنبيهكم عنه لعل تتمكنوا من الحصول عليه، وإذا تحصلتوا عليه فلا تنسون أخوكم من نسخة منه، أكون شاكراً.

ختاماً، أرجو تشريفي بما يلزم وأطيب تحياتي لشخصكم الكريم وللأولاد والأخ عبدالله الحمد القرعاوي والأخ إبراهيم القاضي، ومنا يسلمون، ويحفظكم الله لأخيكم المخلص.

حسن بن عبدالعزيز العجاجي

التعليق :

سبق أن تحدثت عن الشيخ حسن العجاجي، وصلتي به، وحرصي على الالتقاء به عندما أزور المنطقة الشرقية، وفي آخر مرة التقيت به طلب مني إرسال «شعراء الرس النبطيون»، وها هو اليوم يبدي رأيه فيه، وفي هذا الخطاب يوضح، رحمه الله، الثروة الأدبية التي وافاني بها، وحيازته هذه الدواوين تدل على تعلقه بالأدب وبالشعر بالذات حتى النبطي منه، ووجوده في البحرين في تلك الحقبة جعلته في وسط الجو الثقافي الذي كانت تتميز به البحرين، وهي حقبة أنبتت شعراء وكُتّاباً بقي أثرهم على البحرين وعلى غير البحرين خاصة المنطقة الشرقية، وبالذات الأحساء والقطيف.

ولمتابعته الحركة الفكرية في ذلك الوقت لم يفته الخطوة المقدرة من سمو الشيخ حاكم قطر، الذي اهتم بنقل مصدر تاريخي مهم، مترجماً إلى العربية، وقد رأيت هذا الكتاب، ولكن لم أقتنه، ولم أطلبه لأن في هذا إحراجاً مادام طلبه لابد أن يوجه لسمو الشيخ حاكم قطر.

هذا الأسلوب الجميل، غير المتكلف، وهذا الخط الحسن لا يكشف فقط ميزة في الشيخ حسن، ولكنه يدل على اهتمام ذلك الجيل بالقراءة وبحسن الخط، وهذا في نظر تلك الفئة هو الأمر الطبعي، وغيره هو غير المعتاد، والخط الجميل ممتدح على كل الألسنة، والاعتناء به يأخذ وقتاً وجهداً.

(١٢) الوثيقة الثانية عشرة :

هذه صورة خطاب وصلني من فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد، رحمه الله، وكان حينئذ الرئيس العام لمدارس البنات. وقد سبق أن تحدثت عما واكب قبولنا لطالبات منتسبات إلى الجامعة من بعض الملاحظات من بعض الجهات، خاصة أيام الامتحانات، والإشراف عليها من قبل رجال.

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية الرقم ١٧٣٩/ ٢ب/ ١
الرئاسة العامة لتعليم البنات التاريخ ٦/ ٢/ ٨٥
التعليم الابتدائي المشفوعات

سعادة وكيل جامعة الرياض المو قر

بعد التحية والتقدير

وصل إلى مسامعنا بأن الطالبات المنتسبات للجامعة، واللاتي يؤدين الامتحان هذا العام فيها قد أعد لهن مكان خاص لامتحانهن دون أن يختلطن مع الطلبة، وهذا تصرف جميل جداً، وهو ما تنشده الرئاسة، وتسعون إليه أنتم. إلا أنه بلغنا بأن اللجنة التي تقوم بالإشراف على هؤلاء المنتسبات، ومراقبتهن أثناء الامتحان عدد من دكاترة الجامعة، بالإضافة إلى الدكتورة المنتدبة من الرئاسة لهذا الغرض.

ونظراً لما نعرفه عنكم من التمسك بالدين، ومراعاة تقاليدنا الإسلامية، وعاداتنا الاجتماعية، ورغبة من هذه الرئاسة في مشاركتكم على إيجاد عمل يضمن عدم

مراقبة دكاترة الجامعة على الطالبات، نظراً لما في ذلك من المخالفات الشرعية، والإحراج للطالبات أنفسهن.

فإننا نرجو إفادتنا عن صحة ما نمى إلينا، ليمكن مشاركة الرئاسة لكم في العام القادم، والعمل من جانبها على تأمين العدد اللازم من الملاحِظَات، ليقمن بمراقبة الطالبات أثناء الامتحان، بدلاً من الرجال، ونبتعد عن كل ما من شأنه مخالفة ديننا الإسلامي، وتقاليدنا العربية الكريمة.

هذا وتقبلوا تحياتنا

الرئيس العام لمدارس البنات

جامعة الرياض ـ التحريرات

الرقم: ٩٣٨

تاريخه: ٩/ ٢/ ٨٥

المشفوعات:

التعليق:

كان المفروض أن يكون الحديث عن هذا الخطاب في عام سابق (١٣٨٥هـ)، ولكني لم أعثر عليه إلا مؤخراً، وفي الوقت نفسه أشرت إلى هذا الموضوع في هذا الجزء، ومن هنا جاء اختيار عدم إهماله هنا.

وعند التمعن نجد أن فضيلته يذكر أنه نمى إلى علمهم، وقد يكون المخبر هو إحدى المراقبات اللاتي استعرناهن من الرئاسة، فكن مع المعيدات في الجامعة يراقبن الطالبات، أما المشرف، وهو لا يدخل القاعات فكان الأستاذ الدكتور مجدي الشواء، وهو رجل في السبعين، فاضل بكل معاني هذه الكلمة، ولا تصبح الامتحانات قانونية إلا بإشراف رجل مؤهل تأهيلاً عالياً، وموثوقاً.

وقد رددنا على هذا الخطاب بخطاب ضافٍ، لابد أنه موجود في سجلات الجامعة، وكان بودي أن عندي نسخة منه، لتكمل الصورة، وما وجود هذه الصورة عندي إلا لأني كنت أفدت معالي الوزير بالأمر، وأطلعت معاليه على هذه الصورة لخطاب فضيلة الشيخ.

كان المتوقع أن يرسل فضيلته خطابه لمعالي الوزير ولكنه فضل أن يخاطب الجامعة رأساً، وحتى ردنا أطلعنا معالي الوزير عليه قبل إرساله.

وقد وقفنا عند جملة «وهذا ما تنشده الرئاسة»، وتقبل لو كان فضيلة الرئيس الأعلى للجامعة، وكان أولى ـ كما لاحظ بعض المحللين للخطاب أن يقال «هذا ما تراه الرئاسة».

وقد وقف المحللون عندنا عند جملة:

«ورغبة من هذه الرئاسة في مشاركتكم..إلخ».

كان الأكثر قبولاً لو قيل:

«ورغبة من هذه الرئاسة في مساعدتكم..إلخ».

وفضيلته يرجو إفادته عن صحة ما نمى إليهم، وكما قلت هذا يوحي كأن لهم سلطة على الجامعة.

وقد زاد عدد المعيدات في العام اللاحق، وبدأنا نستغني عن استعارة مدرسات من الرئاسة، وهذا يطمئننا على العمل، لأن عدداً من الطالبات الممتحنات هن مدرسات في الرئاسة، وبعضهن كفاءتهن العلمية أقل من الجامعة.

***

صور الوثائق الأصلية
عام ١٣٨٨ هـ



صور وثائق
عام ١٣٨٨هـ



المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لمدارس البنات

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١/٢٠٢/١٧٢٩

التاريخ ٦/٢/٨٥

المشفوعات ....

الموضوع

التعليم الابتدائي

سعادة وكيل جامعة الرياض الموقر

بعد التحية والتقدير :-

وصل الى مسامعنا بأن الطالبات المنتسبات للجامعة واللاتي يؤدين الامتحان هذا العام فيها قد اعد لهن مكان خاص لامتحانهن دون أن يختلطن مع الطلبه وهذا تصرف جميل جدا وهوما تنشده الرئاسه وتسعون اليه أنتم . الا انه بلغنا بأن اللجنة التى تقوم بالاشراف على هؤلاء المنتسبات ومراقبتهن اثناء الامتحان عدد من دكاترة الجامعة بالاضافة الى الدكتوره المنتدبه من الرئاسه لهذا الغرض .

ونظرا لما نعرفه عنكم من التمسك بالدين ومراعاة تقاليد بلادنا الاسلاميه وعاداتها الاجتماعيه ورغبة من هذه الرئاسه فى مشاركتكم على ايجاد عمل يضمن عدم مراقبة دكاترة الجامعة على الطالبات نظرا لما فى ذلك من المخالفات الشرعية والاحراج للطالبات انفسهن .

فاننا نرجو افادتنا عن صحة ما نمى الينا ليمكن مشاركة الرئاسه لكم فى العام القادم والعمل من جانبها على تأمين العدد اللازم من الملاحظات ليقمن بمراقبة الطالبات اثناء الامتحان بدلا من الرجال ونبتعد عن كل ما من شأنه مخالفة ديننا الاسلامي وتقاليدنا العربية الكريمة .

هذا وتقبلوا تحياتنا . ،،،،،

الرئيس العام لمدارس البنات

[توقيع]

جامعة الرياض - التحريرات
الرقم ....
تاريخه ٩/٢/٨٥
مشفوعاته ....

ع/م

شؤون الموظفين

قرار اداري رقم ٩٢٨ في ٢٢/٩/١٣٨٨ هـ

ان وكيل جامعة الرياض

بناء على الصلاحية المخولة له نظاما

وبناء على سفر سعادة الدكتور عميد كلية الهندسة الدكتور طالب عميد الى الخارج في مهمة اختيار أعضاء هيئة التدريس للكلية للعام الدراسي القادم ٨٨/١٣٨٩ هـ .

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة .

يقـــرر ما يلـــي :

١) يكلف سعادة الأستاذ الدكتور / عبد العزيز الخويطر وكيل الجامعة بالقيام بمهام عمادة كلية الهندسة ، ويقوم بتوقيع جميع المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بها طيلة غياب عميدها .

٢) يعتبر ذلك من تاريخ ١٢/٤/١٣٨٨ هـ .

٣) يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين وتعطى الجهات المعنية صورة منه لانفاذه .

وكيل الجامعـــة

س/م

صورة مع التحية والتقدير لسعادة وكيل الجامعة

صورة لكلية الهندسة مع التحية

صورة لشؤون الموظفين / ملف سعادته

صورة للتحريرات

صورة للصادر العام

شئون الموظفين

قرار اداري رقم ٤٢٩ في ٤/٤/١٣٨٨ هـ

ان وكيل جامعة الرياض

بناء على الصلاحية المخولة له نظاما

وبناء على سفر سعادة الأستاذ الدكتور عميد كلية الآداب في الاجازة الصيفية .

وبناء على القرار الاداري رقم ٣٢٦ في ٣/٤/١٣٨٨ هـ القاضي بتكليف سعادة الاستاذ عميد كلية التجارة حسين محمد السيد بأعمال عمداء كليات العلوم والآداب والصيدلة . ونظرا لسفر الأستاذ السيد في الاجازة .

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة .

يقـــرر ما يلــــي :ـــ

١) يكلف سعادة الاستاذ الدكتور / عبد العزيز الخويطر ـــ وكيل الجامعة ـــ بالقيام بمهام أعمال عميد كلية الآداب اعتبارا من ١٢/٤/١٣٨٨ هـ ويقوم بتوقيع جميع المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بها أثناء غياب عميدها .

٢) يبلغ هذا القرار لشئون الموظفين ويعطى الجهات المعنية صورة منه لانفاذه .

وكيل الجامعة

س/ج

صورة مع التحية والتقدير لسعادة الاستاذ الدكتور وكيل الجامعة
صورة مع التحية والتقدير لسعادة الاستاذ عميد كلية التجارة
صورة مع التحية لكلية الآداب
صورة لشئون الموظفين / ملف سعادتهما
صورة للتحريرات

٩/٢/١٨٦
قرر
٨٨١ ٩/٢٢

شؤون الموظفين

قرار اداري رقم ٩٦ في ٩/٢/٢٥ /١٣٨٨ هـ

ان وكيل جامعة الرياض

بناء على الصلاحية المخولة له نظاما

وبناء على سفر سعادة الدكتور عميد كلية التربية الى الخارج في مهمة اختيار أعضاء هيئة التدريس للكلية لعامها الدراسي القادم ٨٨/١٣٨٩ هـ .

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة

يقــرر ما يلــــي :

١) يكلف سعادة الاستاذ الدكتور / عبدالعزيز الخويطر ـ وكيل الجامعة ـ بالقيام بمهام أعمال عميد كلية التربية اعتبارا من ١٣٨٨/٤/١٢ هـ ويقوم بتوقيع جميع المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بالكلية أثناء غياب عميدها .

٢) يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين وتعطى الجهات المعنية صورة منه لانفاذه .

وكيل الجامعـــــة

ع/ب

صورة مع التحية والتقدير لسعادة الاستاذ الدكتور وكيل الجامعة

صورة مع التحية لكلية التربية

صورة لشؤون الموظفين / ملف سعادتهما

صورة للتحريرات

شؤون الموظفين

قرار اداري رقم ١٤٤ في ٢/٩/١٣٨٨ هـ

ان وكيل جامعة الرياض

بناءً على الصلاحية المخولة له نظاماً

وبناءً على سفر سعادة الأستاذ الدكتور عميد كلية العلوم رضا محمد سعيد عبيد الى خارج المملكة للتعاقد مع السادة أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم للعام الدراسي ٨٨/٨٩

ولحاجة الكلية الى من يقوم مقامه ويتولى شؤونها لفترة غيابه .

وبناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة .

يقرر ما يلي :-

١) يكلف سعادة الأستاذ الدكتور عبد العزيز الخويطر - وكيل الجامعة - بالقيام بأعمال عميد كلية العلوم ، ويقوم بتوقيع كافة المعاملات والوثائق والشهادات الخاصة بها طيلة غياب سعادة العميد اعتباراً من ١٦/٣/١٣٨٨ هـ .

٢) يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين وتعطى الجهات المعنية صورة منه لانفاذه . .

وكيل الجامعة

م/ ش

صورة مع التحية والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور وكيل الجامعة .

صورة مع التحية والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور عميد كلية العلوم .

صورة لشؤون الموظفين / ملف سعادتيهما .

صورة للتحريرات .

١٠٩
٥/٢/٨٨هـ

اللجنة الفرعية للتعليم
السكرتارية

سعادة وكيل جامعة الرياض المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

بناء على خطاب معالي وزير المعارف لنا برقم ١٧/٤٠/١٧/١/٢٢٥٤/١ في ٦/٢/٨٦هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٦٧٦ في ٥/٢/٨٦هـ المعطوف على خطاب صاحب السمو وزير المالية رقم ١١٨٧ في ١٢/٤٠/٨٥ بشأن مشروع ميزانية اللجنة المنبثقة لدراسة سياسة التعليم.

وحيث ان مجلس الوزراء وافق على الرأي المرفوع من وزارة المالية والاقتصاد الوطني بان تقوم كل وزارة او مصلحة بصرف مكافآت موظفيها الذين اشتركوا مع اللجنة لدراسة سياسة التعليم من بنـد المكافآت الخاص بها .

وحيث ان معالي الوزير رغب في عمل البيانات اللازمة ورفعها للجهة التي يعمل بها العضو المعين .

وحيث ان اصحاب السعادة :

١- الدكتور عبد العزيز الخويطر

٢- الدكتور رضا عبيد

هما من موظفيكم واعضاء في اللجنة المذكورة وذلك بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٢١٤٣ في ٢٧/٥/٨٤هـ.

ولما كان الدكتوران لهما استحقاقات عن الجلسات التي حضراها والموضحة في البيانين المرفقين والبالغ مجموعها (١٨) ثماني عشرة جلسة خلال شهر رمضان عام ٨٨هـ وموزعة كالاتي :

١- الدكتور عبد العزيز الخويطر (٩) تسع جلسات

٢- الدكتور رضا عبيد (٩) تسع جلسات

علما بان العضو يستحق عن كل جلسة (١٠٠) مائة ريال

لذا نأمل منكم التكرم بالامر على من يلزم بصرف مايستحقه كل من المذكورين وفقا لما هو موضح اعلاه .

ولكم تحياتي ،،،،

سكرتير عام اللجنة الفرعية للتعليم

صالح الراشد البكر

- صورة مع التحية والتقدير للدكتور الخويطر

٦ / ٩٧ ٢٨

٨٨ / ١٠ / ٩

شــؤون الـوظفين

قرار ادارى رقم ٩٥١ فى ٩/ ١٠/ ١٣٨٨ هـ

ان وكيل جامعة الريـاض

بناء على الصلاحية المخولة له نظاما

وبناء على موافقة معالى وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة الشفوية على منح الدكتور عبد العزيز عبد الله الخويطر ــ وكيل الجامعة ــ اجازة اعتياديـــة لمدة شهر وثمانية عشر يوما اعتبارا من ١٣/ ١٠/ ١٣٨٨هـ .

واستنادا الى احكام المادتين (٤٩ ، ٥٠) من نظام الموظفين العام .

يقرر مـــا يلى :ــ

١ ــ يمنح الدكتور عبد العزيز عبد الله الخويطر المثبت على وظيفة وكيل الجامعـــة رقم (١) بالمرتبة الاولى أ اجازة اعتيادية لمدة شهر وثمانية عشر يومـــا اعتبارا من ١٣/ ١٠/ ١٣٨٨ هـ .

٢ ــ يصرف مرتب الاجازة مقدما .

٣ ــ يبلغ هذا القرار لشؤون الموظفين وتعطى الجهات المعنية صورة منه لانفاذه .

وكيل الجامعـــة

عبد العزيز الخويطر

ى/ج

صورة مع التحية لمكتب معالى وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة
صورة لمكتبنا
صورة مع التحية لديوان الموظفين العام
صورة للشؤون المالية
صورة لشؤون الموظفين / السجل / التأدية ــ صورتان / ملف سعادته

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥٠

علي الخـــويطر

بناية شماش ـ شارع الرشيد

بغـــداد

تلفون { المحل ٨٥٠١٩
المخزن ٦٢٥٨٣

العنوان البرقي
خويطر ـ بغـــداد

بغداد في / /

أخي وعزيزي المكرم الدكتور/ عبد العزيز العبد الله الخويطر حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد سررت أيما سرور لاستلام رسالتك المؤرخة ١٩ الماضي وحمدت الله على دوام صحتكم متضرعاً إليه جل شأنه أن يمتعكم بها مدى الحياة. أما اعتذارك فهو تبرك عن أعمالك الكثيرة وشغلك الشديد التي تأخذ من وقتك الشيء الكثير لا شك بأن في المراسلة خصوصاً المراسلات الروحية وقد أصبحت أنا الآخر أقصر مع كثير من الأقارب والأصدقاء وإن كانت أعمالي لا تشغلني إنما بداية الشيخوخة على ما يظهر هي التي بدأت تؤثر وسيأتي في كثير من الأحيان والحقيقة أنني أشتاق اشتياقاً كلياً لرؤية الأقارب والأحباب التي طالما يجود الدهر علي بها وأنا أمني النفس أن أسعد بتلك الرؤيا (أو السويعات التي من الله علينا بالاجتماع) واني أرجوا أن يعيدها الله مرات عديدة وعلى كل فأني أكرر شكري لك وأتمنى أن لا ينقطع التراسل بيننا كما أني أشكر الشيخ عثمان تفضله ببعض الرسائل وأرجوا المولى جل وعلا أن يجمعنا عن قريب في حالة تسر الجميع. أرجوا أبلاغ احترامي لوالدتكم وتحياتي لجميع أفراد الأسرة فرداً فرداً (من هنا الجميع يهدونكم وافر الاحترام) والله يحفظك لأخيك المخلص

[illegible]

الوالد يهديك تحياته والشكر الجزيل على ما قمت به من واجب وسؤال ... علي الحمد الخويطر
الله أن يجزاك خير الجزاء ويبلغك وافر احترامه

٤/٨/١٣٨٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
امارة منطقة المدينة
المكتب الخاص

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

سعادة الدكتور عبد العزيز الخويطر المحترم

تحية وتقدير آمل أنكم وأفراد العائلة تتمتعون بكامل الصحة والسعادة كما أنني والأشياء بأحسن حال.

أود لفت نظركم أنني كنت في آخر شهر ذو القعدة في الرياض وقد مررت على بيتكم الجديد فوجدته سيحتاج الى وقت طويل للتكميل ولذا فقد عرضت على مؤجركم لو بلغكم أنه مستعد لانتظاركم أي مدة تقضونها في البيت الذي تؤجرونه منكم وذلك بعد أن سألت عنكم تأكدت أنكم سافرتم فكتبت هذه الرسالة لكي لا تستعجلوه وتخرجوه في بيت آخر بعد ذلك فيه تسليم عليكم لدى رضاه ونحن وإياكم أخوة وعلى أتم استعداد لأي خدمة

تحياتي

أخوك

محمد

محمد العبد الله السديري

٢١/١٢/٨٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الحبيب حمد الجويطر ابن عمي المحترم حفظك الله ورعاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وتحية من الله طيبة مباركة مقرونة بالشوق إلى رؤيتكم جميعاً عن قرب إن شاء الله.

تلقيت رسالتك الكريمة المؤرخة في / / الجاري [illegible] الله [illegible] لما [illegible] الله بعد [illegible] تشغل تفكيركم [illegible] الله [illegible] وبالفتيا [illegible] جميعاً [illegible] ويحفظهم من كل مكروه [illegible] [illegible] الوقت [illegible] المناسبة [illegible] [illegible] على عدم [illegible] [illegible] جميعاً [illegible] لعائلتكم [illegible] [illegible] [illegible] أنه قد [illegible] علينا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البنات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي قد لا [illegible] [illegible] الكتب [illegible] [illegible] ليست [illegible] بل هي تتعلق [illegible] [illegible] ولولا ذلك لما انقطعت [illegible] أبداً.

الوالد محمد [illegible] أنه لم [illegible] [illegible] الصف الثالث [illegible] [illegible] الجديد [illegible] الدراسة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] جميعاً [illegible] [illegible] والله يحفظكم لمحبك وأخيك

علي محمد الجويطر

صور وثائق

عام ١٣٨٩هـ الأصلية



٢/٩

٢٨٩/٢

سعادة الاستاذ / الاخ / صالح العجروش المحترم

بعد التحية :/ ...

قرأت التقرير بكل امتنان ، وفهمت كل ما دونتموه عن المؤسسة ، ونحن معكم في هذا التفاؤل .. ولكني وقد عاصرت المؤسسة فترة ليست بالقصيرة ، وسددنا كثيرا من الديون ، وانقشعت عن المؤسسة غيوم من المشاكل المالية ...

أجدني مضطرا لادلي برأيي حول اصدارها جريدة يومية بدلا من الاسبوعية انها خطوة سابقة لاوانها .. فمشاكل الورق والمشتركين والتحرير والموظفين ، كل ذلك عقبة كؤود تستنفذ مالا وتتطلب جهدا ..

أما جريدة الرياض ونجاحها ، فهذا معقول لان وارداتها كافية وليست لديها مطابع ، ولا دار ، ولا التزامات اخرى تلتهم مصروفات مضاعفة ... وهذا رأيي .. ولهذا فهي تستطيع ان تصدر يومية بكل سهولة . أما المجلة ، وتفكيركم فيها . فهذا شيء جميل ، ولو كانت شهرية أو كل ثلاثة أشهر لكان الحق واجمل . لتتفق والامكانيات المكتشفة .

أما انتقالكم الى المبنى ، واستغناؤكم عن المكان المستأجر ، فتلك خطوة موفقة ومسددة . وارجو ان يتم على يدكم الخير الذي يدعم هذه المؤسسة الناجحة .

أخي صالح ،

أشكركم ، واتمنى لكم التوفيق والسداد ..

وتفضلوا بما يلزم ..

أخوك

عثمان الصالح

المملكة العربية السعودية ـ جامعة الرياض

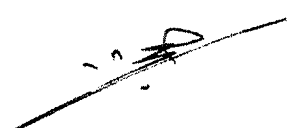
الخطاب الصادر		مسودات	الجواب الوارد	
رقمه			رقمه	
تاريخه		١١/١/٨٩	تاريخه	

لفـــه   الموضوع.....................................

إذا أمكن معرفة ما يتقاضاه أعضاء المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة من مكافأة .

وكذا المجلس الأعلى لمعهد القضاء العالي بالرياض .

لضرورة ذلك للجنة المختصة بالمجلس لدى دراسته موضوع مكافأة المجلس الأعلى للجامعة . وإفادتي وشكراً



حسن عبدالله آل الشيخ

٤٠٧

١٩/٢/٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

١

سعادة الأخ الكريم الدكتور عبدالعزيز الخويطر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: وددت مقابلتكم ولضيق الوقت ومن ذلك أبعث لكم بهذه الرسالة:

(١) الأستاذ الخثيمي / يرغب جلالة الملك انتدابه للعمل في التشريفات نرجو إجابته لمدة شهرين يتقرر بعدها رغبتهم في نقله إليهم نهائياً وعموماً نأمل سرعة إكمال اللازم بخصوصه وإشعار التشريفات فوراً.

(٢) موضوع لجنة الحج أرغب التعقيب مع تبلغكم مع سمو الأمير [illegible] بإنهائه لأن الزمن يمر وأخشى فوات الوقت.

(٣) [illegible] الكريم [illegible] ما نعطي لأبنائنا [illegible] الداخلي للإجابة [illegible] انتقلت [illegible] الكريم [illegible] تردد [illegible].

(٤) نطلعكم على المقال الذي نشر . . . في جريدة الرياض [illegible] وهو [illegible] مؤلفي كتاب (حول العالم الحديث) للثانوية [illegible] وقد أبرقت فوراً لجريدة الرياض بإيقاف نشر الحلقات الباقية [illegible] بالعديد من المشاركات آمل الاستعداد لذلك [illegible] حتى لا يتم الحاقدون طريقاً.

حسن عبدالله آل الشيخ

ح

(٥) سأسافر إن شاء الله إلى ألمانيا الغربية لإجراء فحوص طبية وسأغيب حوالي خمسة عشر يوماً ووزير المعارف خلال غيابي الشيخ عبدالرحمن أبا الخيل.

(٦) أكرر الاهتمام بموضوع كلية الطب وسمو الأمير لديه استعداد ورأي في أن تبدأ الدراسة تقريباً السنة القادمة ولابد من الاهتمام الشخصي.

مع تحياتي وإلى اللقاء

أخوك

حسن

١٩/٢/٨٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر | A. A. Khowaiter

On | في ٢٧/ ٢/ ١٣٨٩

صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

كانت قد طلبت مني وزارة المعارف عام ١٣٨٠ أن أشترك مع لجنة تأليف كتب التاريخ للمرحلة الثانوية وعندما اطلعت على المنهج الموضوع حينئذ أخبرتهم أني لا أستطيع أن أشترك إلا فيما يخص تاريخ المملكة العربية السعودية، وكان جزءاً بسيطاً من الكتاب، فقبلوا، فاشتركت، وقد طبع الكتاب حينئذ وأعيد طبعه مرات على ما يبدو.

ولسبب شخصي في اعتقادي، كتب السيد   , الموظف في وزارة المعارف، في جريدة البلاد منذ أيام عن هذا الكتاب، واعترض على بعض ما جاء فيه مما رأى فيه إطراء لبعض الشخصيات الشيوعية، مما لا دخل لي فيه.

أحببت أن أبين لجلالتكم بأن لا دخل لي في الجزء المعترض عليه راجياً أن أكون دائماً عند حسن ظن جلالتكم

ولجلالتكم تقديري وإجلالي.

ابنكم

عبدالعزيز الخويطر

١٣٨١/١٦/١/١
١٩٦٥/١

حضرة صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :ــ

أرفع لسموكم أن الدكتور عبدالعزيز الخويطر منذ أن تعين في ١٣٨١/٧/٢٤ هـ وكيلا لجامعة الرياض وهو يقوم بجانب عمله هذا ، بعمل مدير الجامعه وحيث ان هذه مسئولية كاملة في حد ذاتها تزيد من أعباء عمله ، وتأخذ منه جهدا ووقتا للوفاء بالتزاماتها أرجو أن يكون بالامكان تخصيص مكافأة له مقابل هذا العمل في هذه الفترة ، علما بأن بعض البنود في ميزانية الجامعه لهذا العـــام يمكن أن تقابل ما يمكن أن يقرر في هذا الشأن مثل بند الاعانات أو بند المكافأه ..

ولسموكم تحياتي وتقديري ....

وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعه

حسن عبدالله آل الشـــيخ

ع/ع

صورة مع التحية لسعادة الدكتور عبدالعزيز الخويطر وكيل جامعة الرياض (سرى)

كيمبردج ١٢ / ١ / ١٩٦٦

أخي العزيز

تحية [illegible] وتقدير مع أسفي عن هذه المدة الطويلة.

[illegible] بيروت وأرجو أن تكون زيارة منتجة وناجحة

أبدأ أولاً في الطباعة والنشر [illegible] من [illegible] وقد كلفني من حيث المبدأ في أن تكون [illegible] لنشر البحث ولم أرفض هذا لأن تجربته علمتني أن [illegible] رغبة الإنسان في التخصص [illegible] المشرق. إن [illegible] المستشرقين كثيرة جداً [illegible] [illegible]؟ إني [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

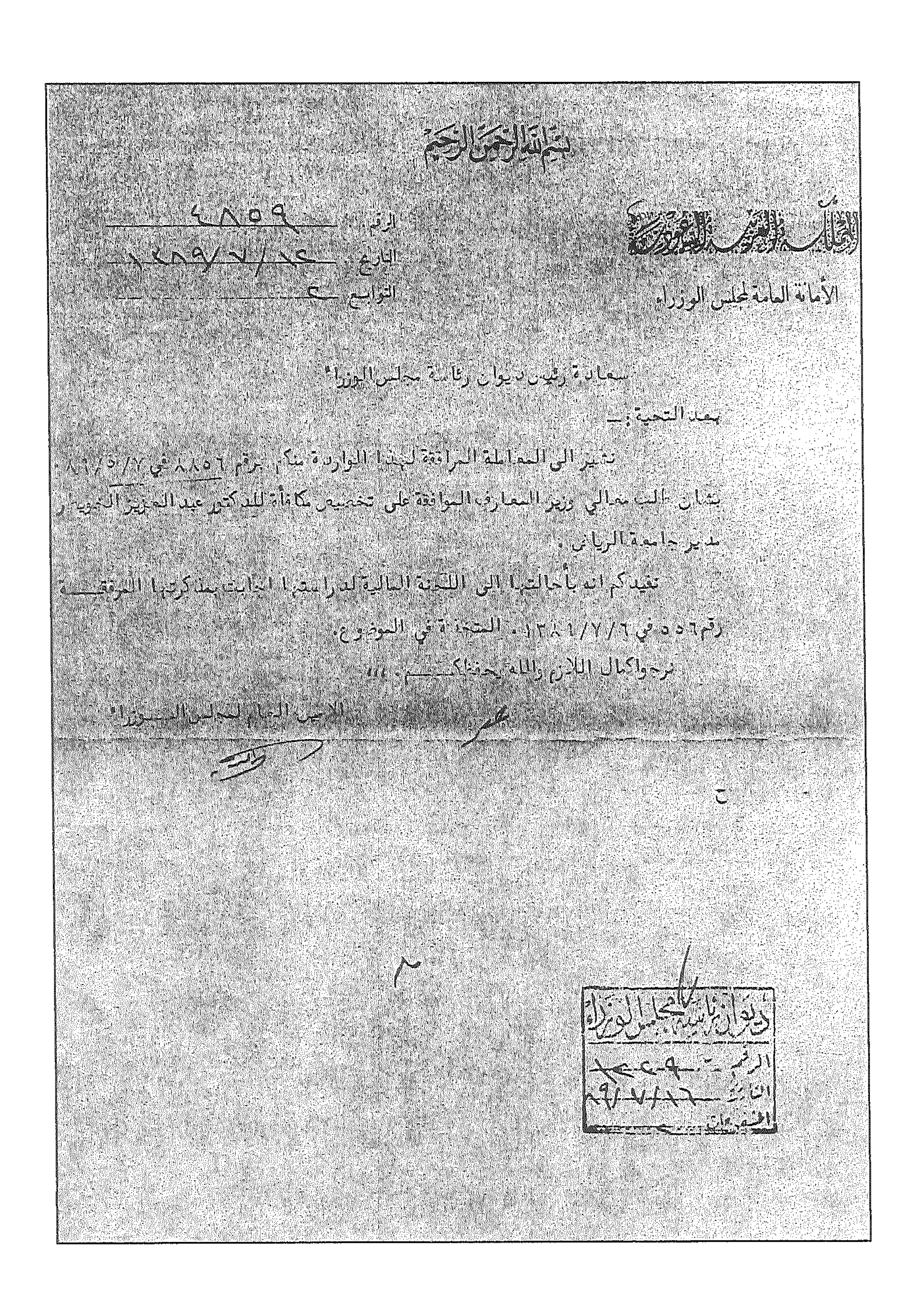
مساعد بن عبد الرحمن
آل سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سعادة الاخ الدكتور عبد العزيز الخويطر
المحترم

بعد التحية والاحترام فقد اطلعت على كتابكم المرسل
مع الاخ محمد ابا الخيل واخبركم بان الرجل الذي
اتصل بكم وزعم انني ارسلته في الطائف
كذاب وما دام ان السيد احمد الخطيب
لا تمكنه علاماته في قبوله في كلية الهندسة
فانا الاخر صفوح عنه وشكراً لكم والسلام

٢/٧/١٣٨٩ عمكم
مساعد عبد الرحمن



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الأمانة العامة لمجلس الوزراء

الرقم ٤٨٥٩
التاريخ ٢٤/٧/١٣٨٩
التوابع ـ

سعادة رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

بعد التحية :ـ

نشير الى المعاملة المرافقة لهذا الواردة منكم برقم ٨٨٥٦ في ٧/٥/٨٩ بشأن طلب معالي وزير المعارف الموافقة على تخصيص مكافأة للدكتور عبد العزيز الخويطر مدير جامعة الرياض .

نفيدكم انه بأحالتها الى اللجنة المالية لدراستها اتخذت بمذكرتها المرفقة رقم ٥٥٦ في ٦/٧/١٣٨٩ . المتخذة في الموضوع .

نرجو اكمال اللازم والله يحفظكم ...

الامين العام لمجلس الوزراء

ديوان رئاسة مجلس الوزراء
الرقم ٤٠٩
التاريخ ٢٦/٧/٨٩
المشفوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

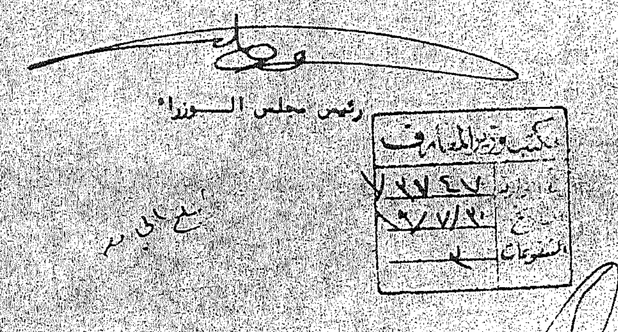
المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ١٤٤٨٨٥/٣/ف
التاريخ ٢٥/٧/٨٩
التوابع —

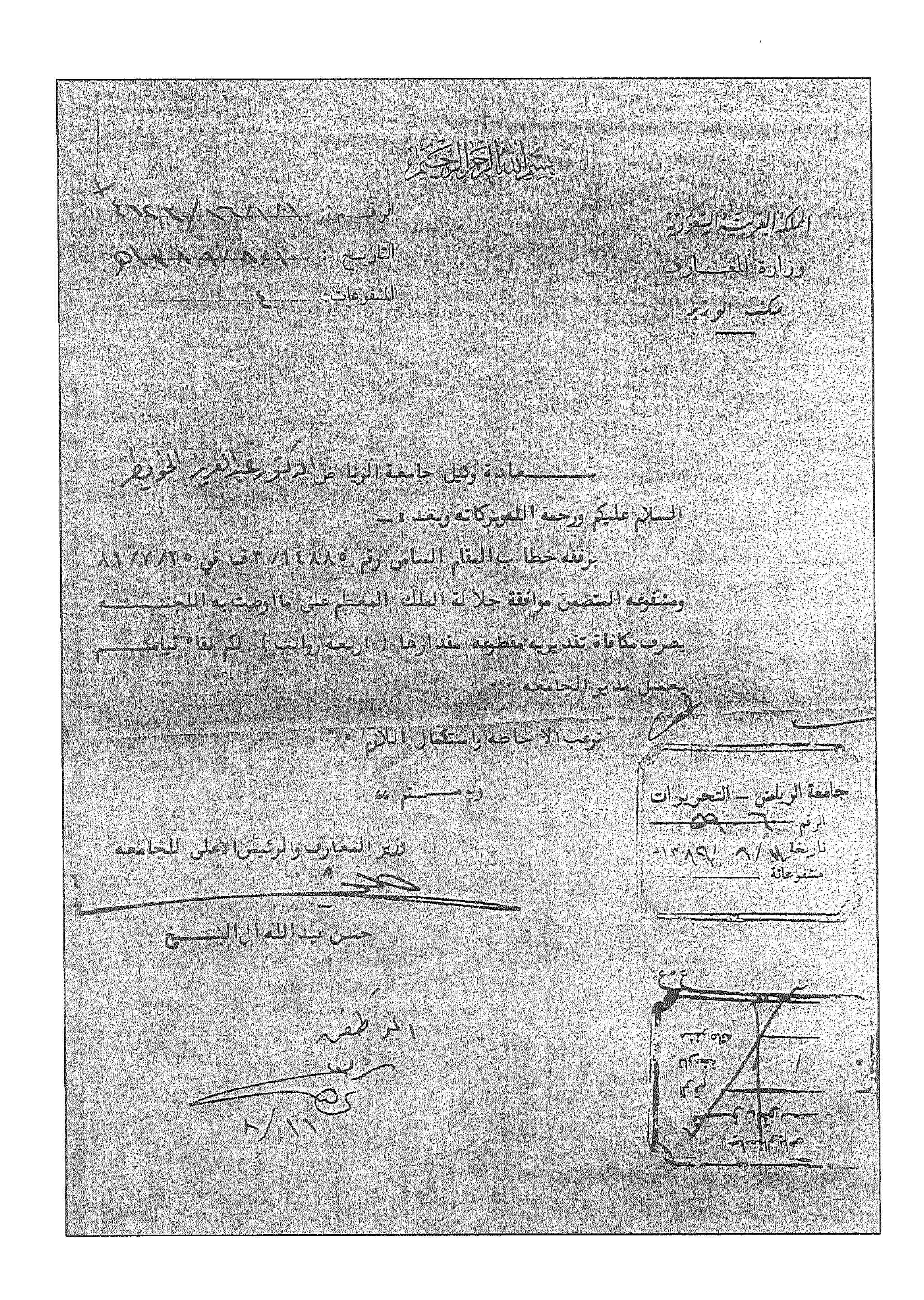
صاحب المعالي وزير المعــارف

بالاشارة الى خطابكم رقم ١/١/١٦/١١٨١/٢ في ١/٥/١٣٨٩ حول طلبكــم الموافقة على تخصيص مكافأة لوكيل جامعة الرياض الدكتور / عبد العزيز الخويطر لقاء قيامه بعمل مدير الجامعه اعتبارا من ٢٤/٧/١٣٨١ حتى الآن .

نفيدكم بأن اللجنة الماليه أوصت بمذكرتها رقم ٥٥٦ في ٦/٧/٨٩هـ الواردة مع خطاب الأمين العام لمجلس الوزراء رقم ٨٥٩٤ في ١٢/٧/١٣٨٩ بصرف مكافأة تقديرية مقطوعة للمذكور مقدارها (أربعة رواتب) . ولموافقتنا على ذلك يعتمــد اكمال اللازم بموجبــه ،،،



رئيس مجلس الـــوزراء



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

الرقم: ٨/١/٦/٢/٣٦٢٤
التاريخ: ١١/٨/١٣٨٩هـ
المشفوعات: ـــ

سعادة وكيل جامعة الرياض الدكتور عبد العزيز الخويطر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

نرفقه خطاب المقام السامي رقم ٣/١٤٨٨٥ ف في ٢٥/٧/٨٩هـ ومشفوعه المتضمن موافقة جلالة الملك المعظم على ما أوصت به اللجنة بصرف مكافأة تقديرية مقطوعة مقدارها (أربعة رواتب) لكم لقاء قيامكم بعمل مدير الجامعة .

نرغب الإحاطة واستكمال اللازم .

ودمتم ،،

وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة

حسن عبد الله آل الشيخ

جامعة الرياض ـ التحريرات
الرقم: ٥٩٠
تاريخه: ١١/٨/١٣٨٩هـ
مشفوعاته: ـــ

Teleg. ALAJAJICO

Tel. { Office 5355 / Residence 622683

حسين العجاجي

H. A. ALAJAJI

P. O. BOX 17

BAHRAIN, A. GULF.

برقياً : العجاجيكو

هاتف { المكتب ٥٣٥٥ / المنزل ٦٢٢٦٨٣

ص. ب. ١٧

[illegible] الجمعة ١٧ ذو القعدة ١٣٨٩

حضرة الأخ العزيز الدكتور عبد العزيز العبد الله الخويطر المحترم حفظه الله

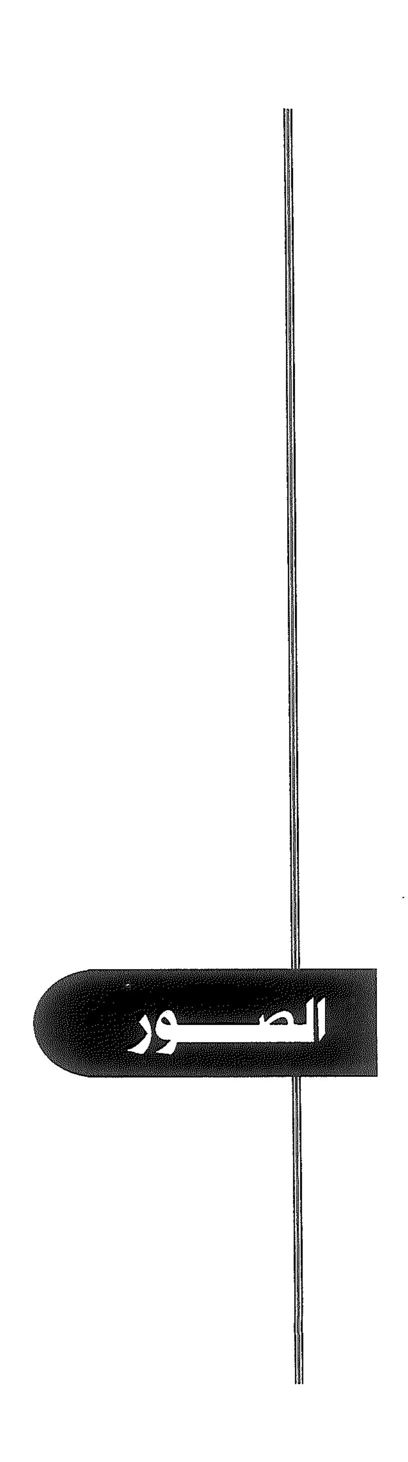
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

لقد تسلمت بمزيد الشكر والامتنان رسالتيكم الكريمتين الأولى والثانية وأشكركم على ما جاء بهما سررت من وصول كتب خالد الفرج موافقة لكم . ديوان عمه عبد الله الفرج نسخ عندي منه نسخ أخرى وقد أرسلت لكم نسخة منه بواسطة الأخ عبد الله المصريعي في محلها بالخبر كلفته يرسلها لكم بواسطة أخيه إبراهيم المصريعي في مجلس الوزراء أرجو أن تصلكم وعندي مجموعة من دواوين الشعر النبطي فإذا كان لكم الآن تفيدوني باسم الديوان الذي يعجبكم وابعثه إليكم بكل ممنونية .

وأشكركم على رسالتكم (شعراء الرس النبطيون) فقد حصل ووجدته دون ما كنت أظن ومرة أخرى أشكركم .

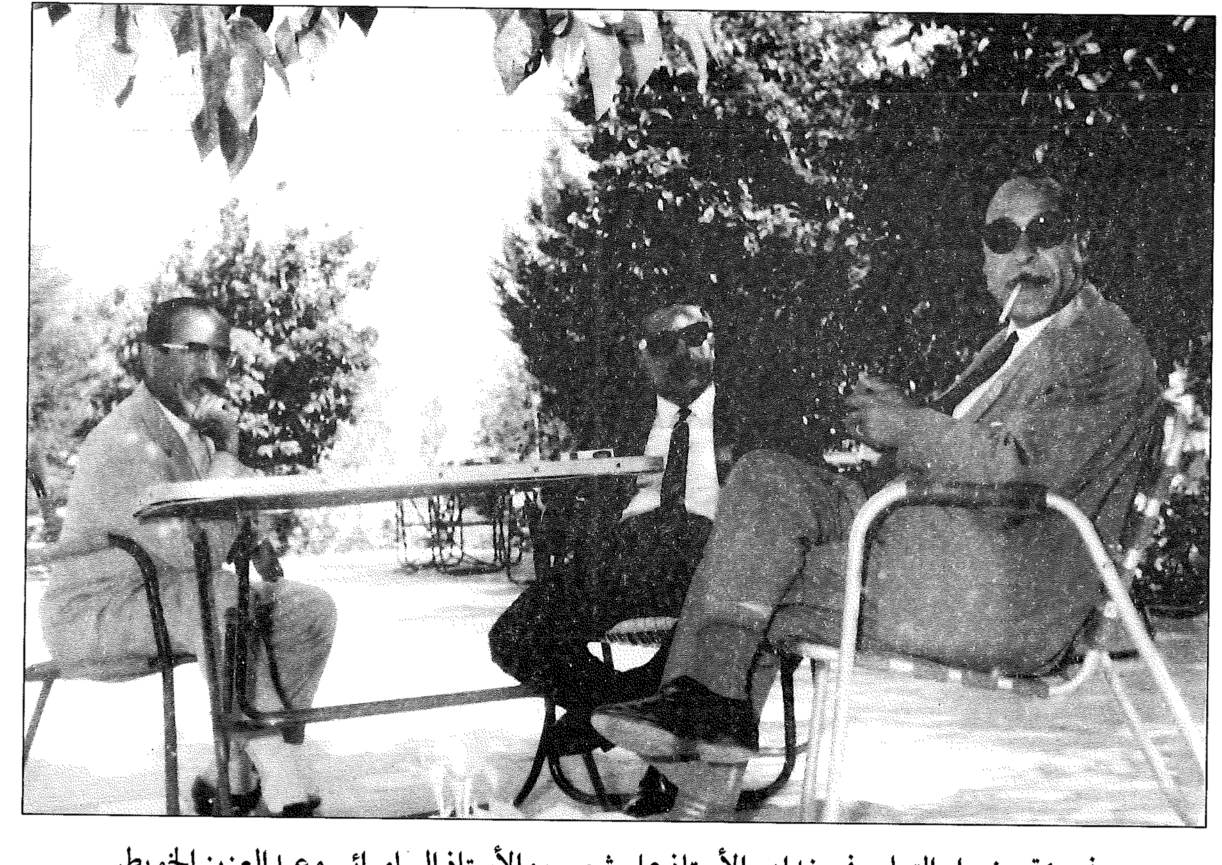
عزيزي الدكتور : حكومة قطر (والأصح حاكم قطر) ترجم كتاب من اللغة الإنكليزية إلى العربية وأسماه (دليل الخليج) وهذا الكتاب منقول من الخزانة البريطانية في ٧ أجزاء تتكلم عن الخليج وعن البلاد العربية قبل ٥٠ سنة وهذا كتاب مهم جداً والحصول عليه صعب إلا من الحاكم نفسه وقد أحببت تنبيهكم عنه لعلكم تتمكنوا من الحصول عليه وإذا حصلتوا عليه فلا تنسوني أخبركم من نسخة منه أكون شاكراً

هذا ما أرجو قبوله بما يليق والحبيب تحياتي لشخصكم الكريم وللأولاد والأخ عبد الله الحمد السيد عاوي والأخ [illegible] القاضي وهنا يسلمون وتفضلوا بقبول الاحترام أخوكم حسين العجاجي


الصور



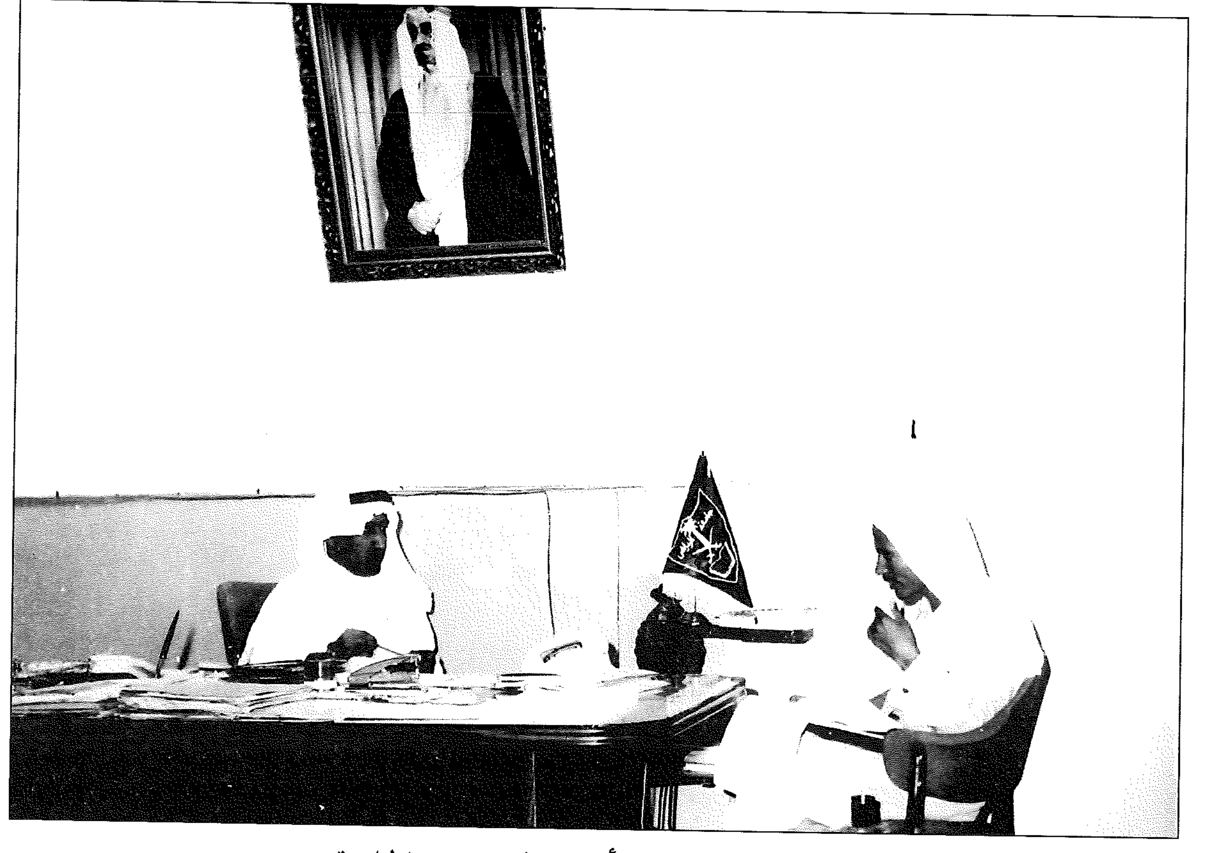
زيارة مدير اليونسكو ، وفي الصورة مصطفى عامر وعبدالعزيز الخويطر وعبدالوهاب عبدالواسع



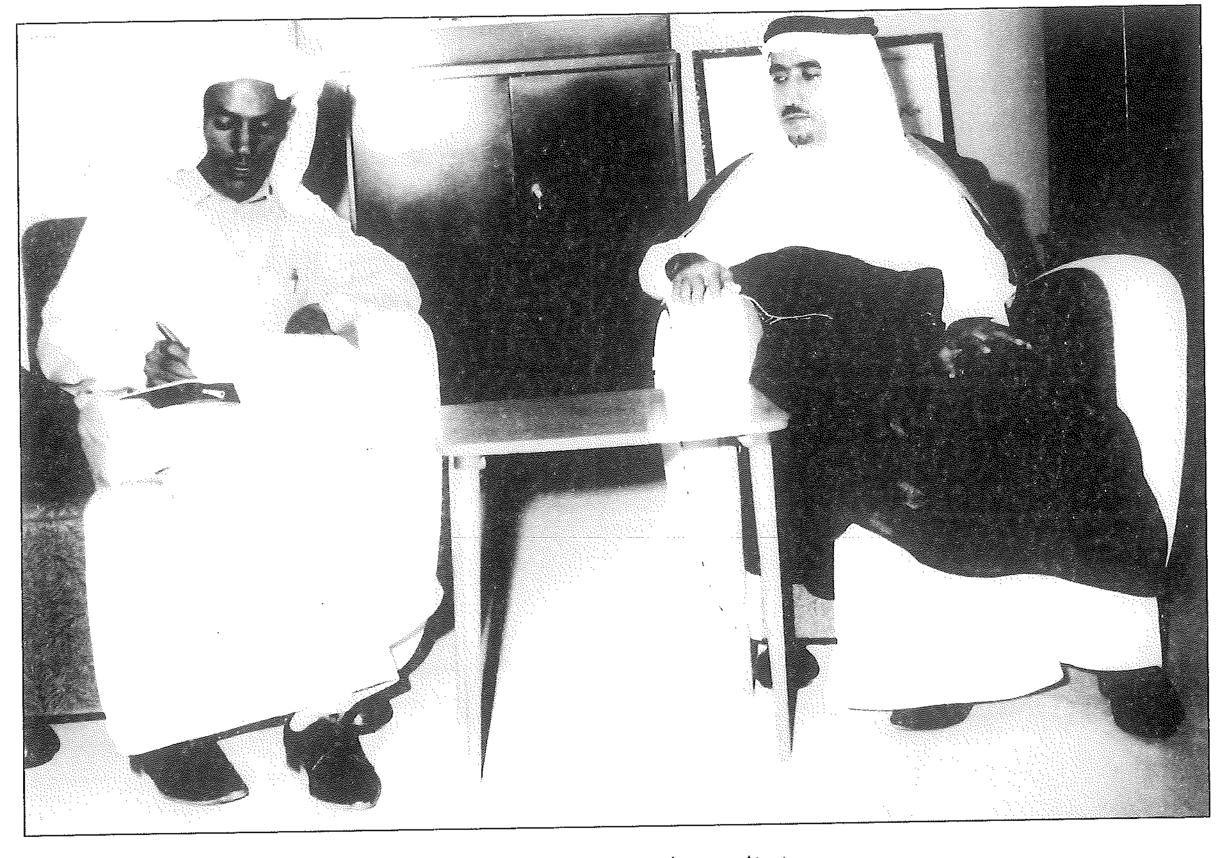
في مؤتمر خبراء التعليم في بغداد، الأستاذ علي شعيب والأستاذ السامرائي وعبدالعزيز الخويطر



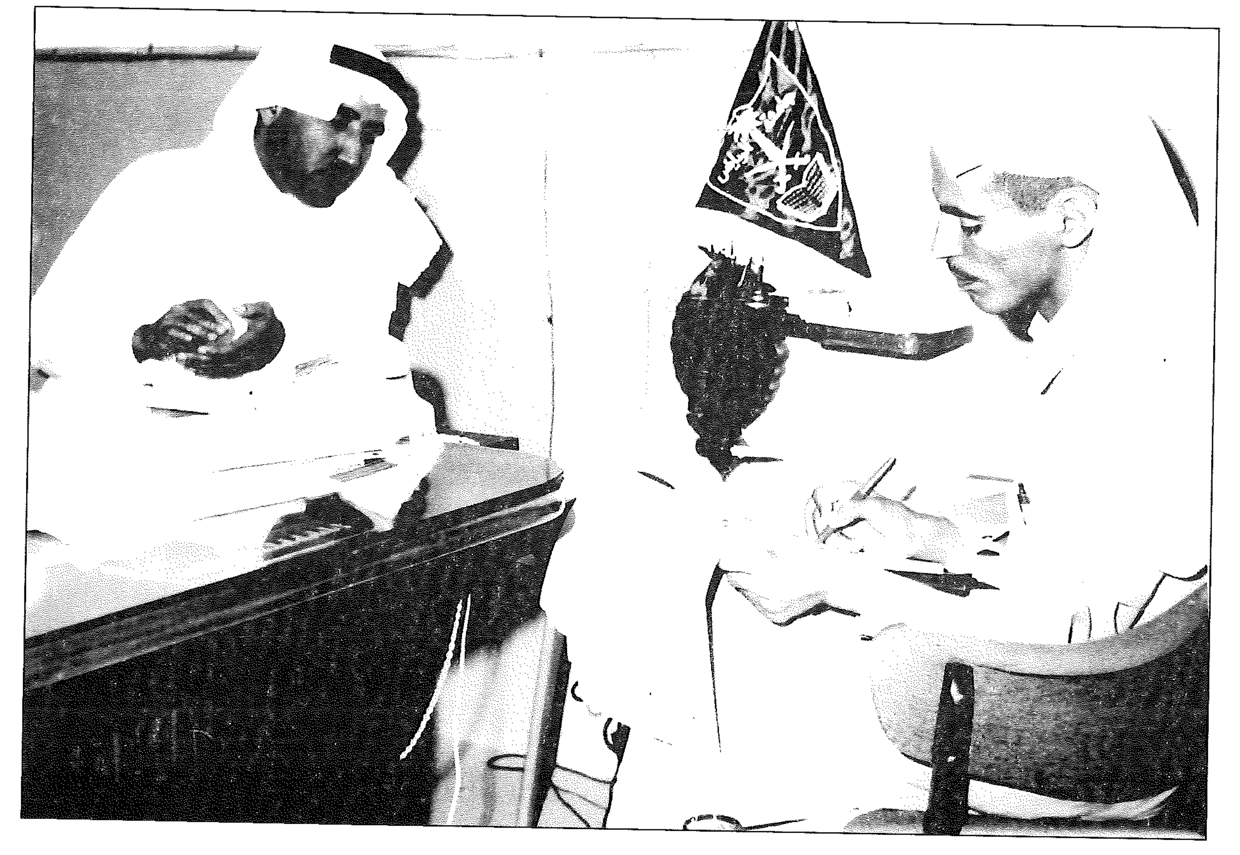
في الخيمة التي أمام طاق كسرى في بغداد



حديث صحفي مع الأخ علي الشدي عن الجامعة



مع علي الشدي في حديث صحفي في الجامعة



حديث آخر مع الأخ علي الشدي عن الجامعة



من اليسار صاحب السمو الأمير سلطان ثم الشيخ صباح وأنا وعبدالله النعيم

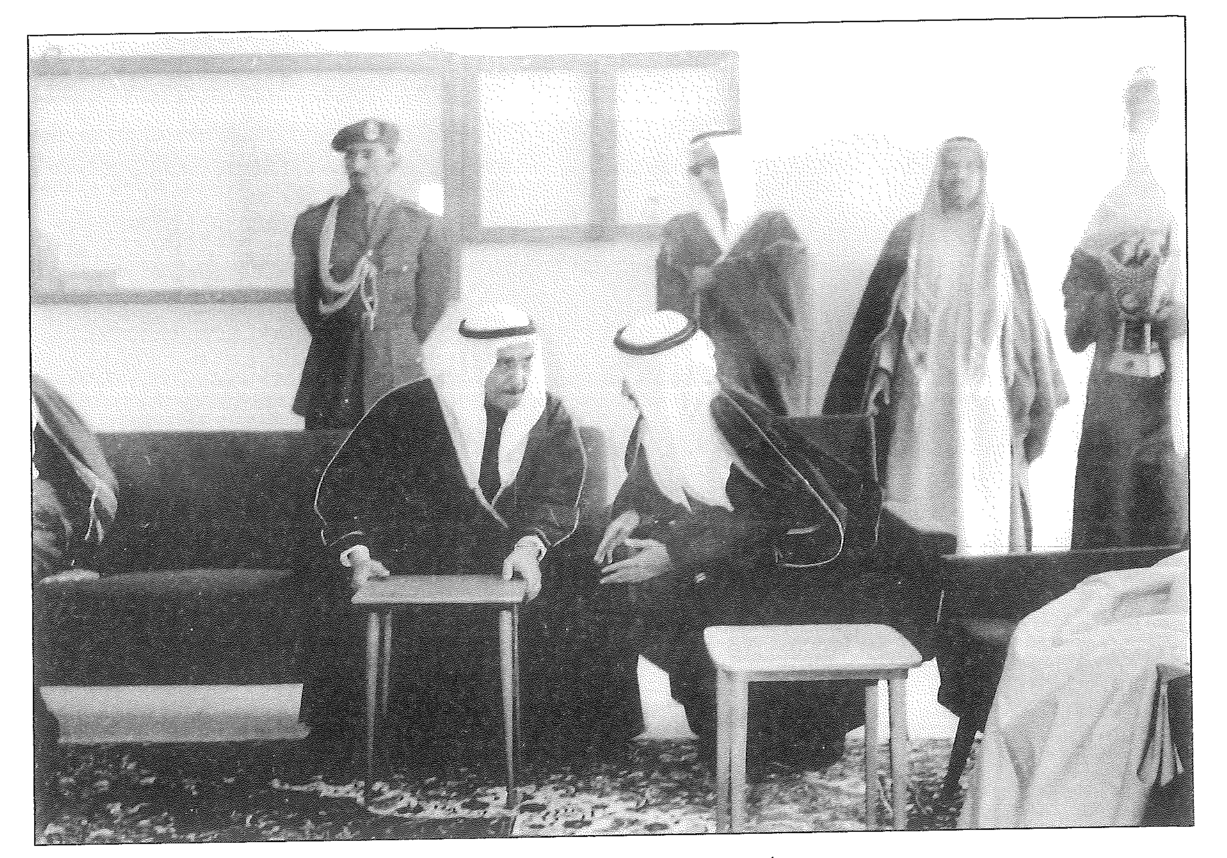
سمو الشيخ صباح في الجامعة والدكتور رضا وعبدالعزيز الخويطر



الشيخ صباح السالم في أحد المعامل ويُرى في الصورة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز



كلمة ترحيب بسمو الشيخ صباح وماسك الميكرفون الأخ علي النجعي



عبدالعزيز الخويطر وخلفه واقفاً عبدالله الحمد الشبيلي، مندوب المراسم، والشيخ صباح السالم



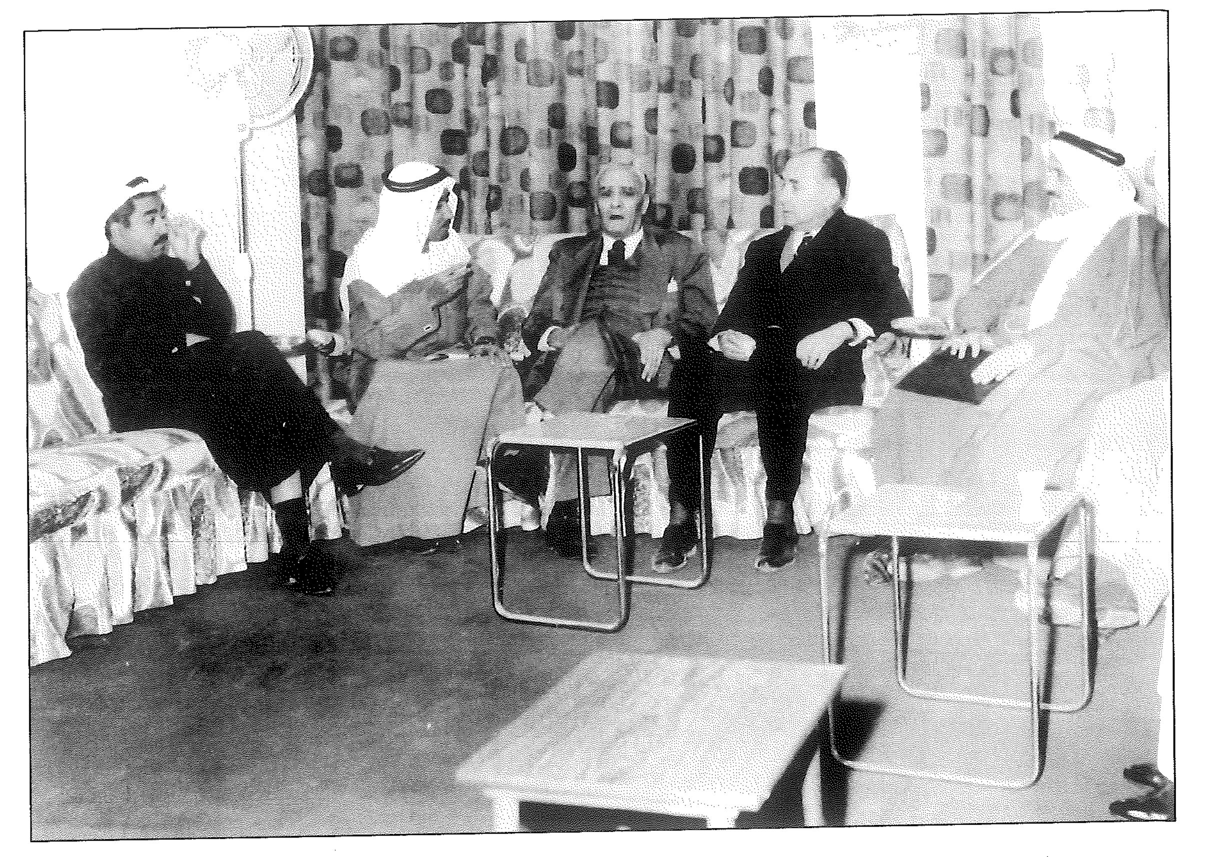
مصطفى عامر وعبدالعزيز الخويطر ومدير اليونسكو



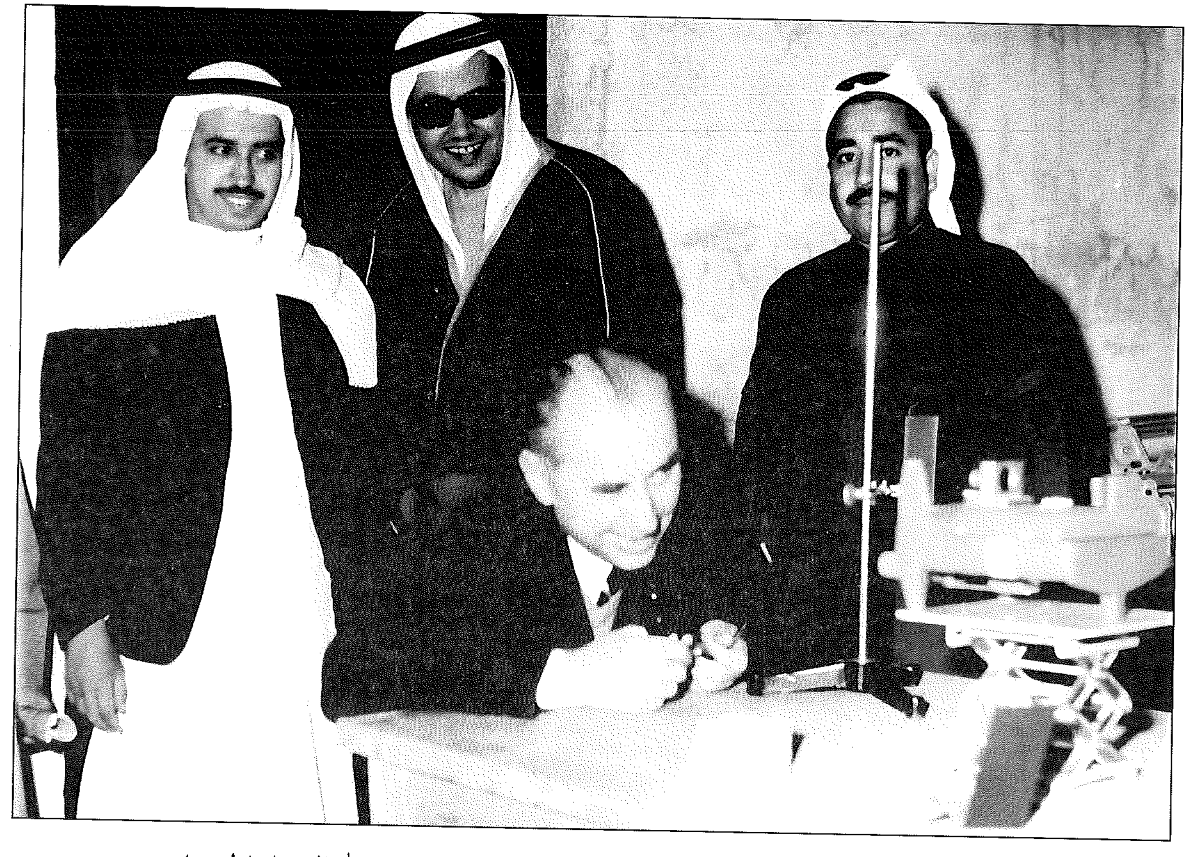
إبراهيم الحجي وعبدالعزيز الخويطر والشيخ حسن



إبراهيم الحجي واقفاً ثم عبد العزيز الخويطر ثم الشيخ حسن ثم عبد الوهاب عبد الواسع على مأدبة إحدى الحفلات



عبدالوهاب عبدالواسع ومدير عام اليونسكو ومصطفى عامر وعبدالعزيز الخويطر ورضا عبيد



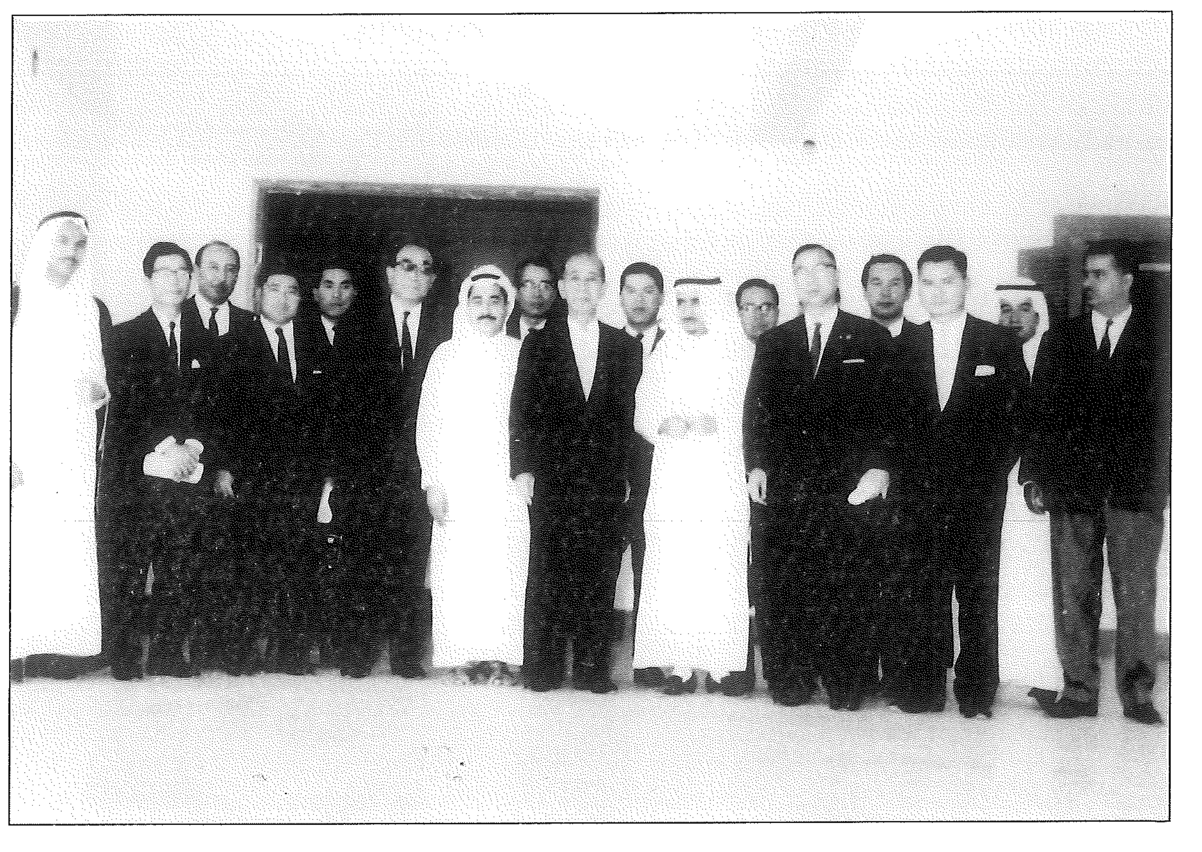
الدكتور رضا عبيد ومدير عام اليونسكو وحمد الخويطر وعبدالله العقيل الحمدان



في مدخل الخيمة أمام طاق كسرى



ونحن خارجون من الخيمة المنصوبة أمام طاق كسرى



مع الوفد الياباني ويظهر في وسط الصورة معي الدكتور رضا عبيد وبيننا رئيس الوفد



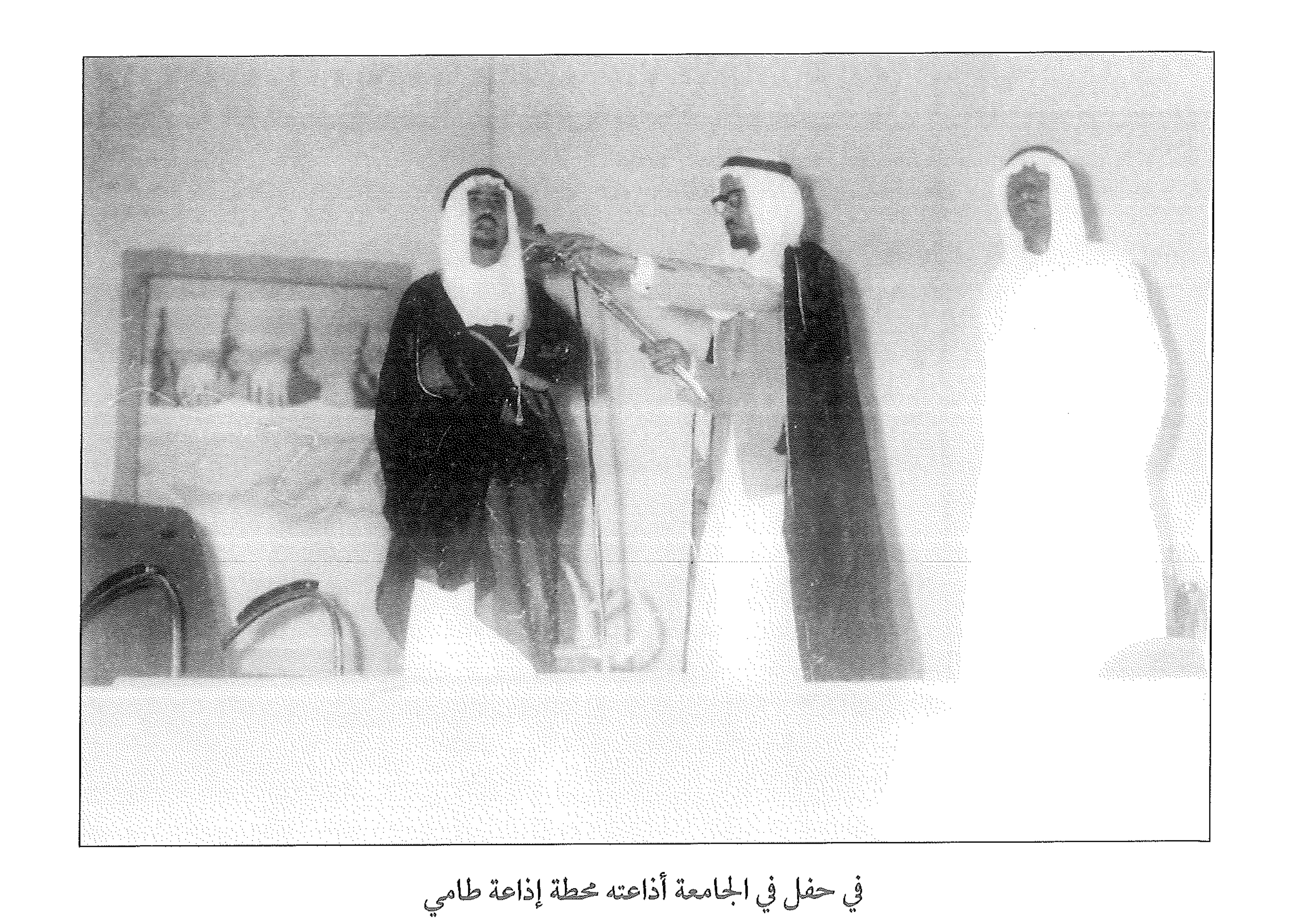
إطلاع الوفد على بعض الأحجار المعدة للصقل



حضور أحد الدروس مع الوفد الياباني



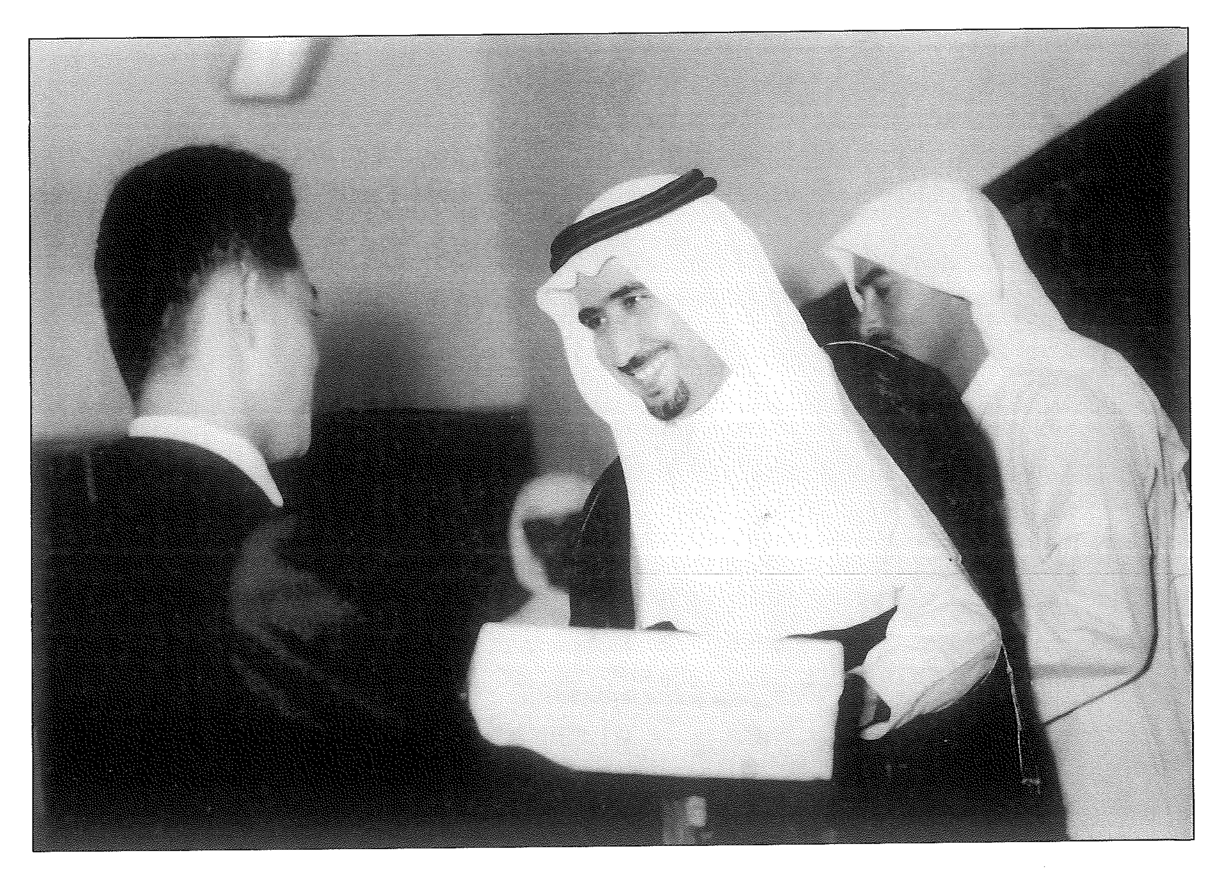
مع الوفد الياباني أثناء زيارته للجامعة



في حفل في الجامعة أذاعته محطة إذاعة طامي



مع الوفد الياباني ويُرى في الصورة الأستاذ حسين السيد



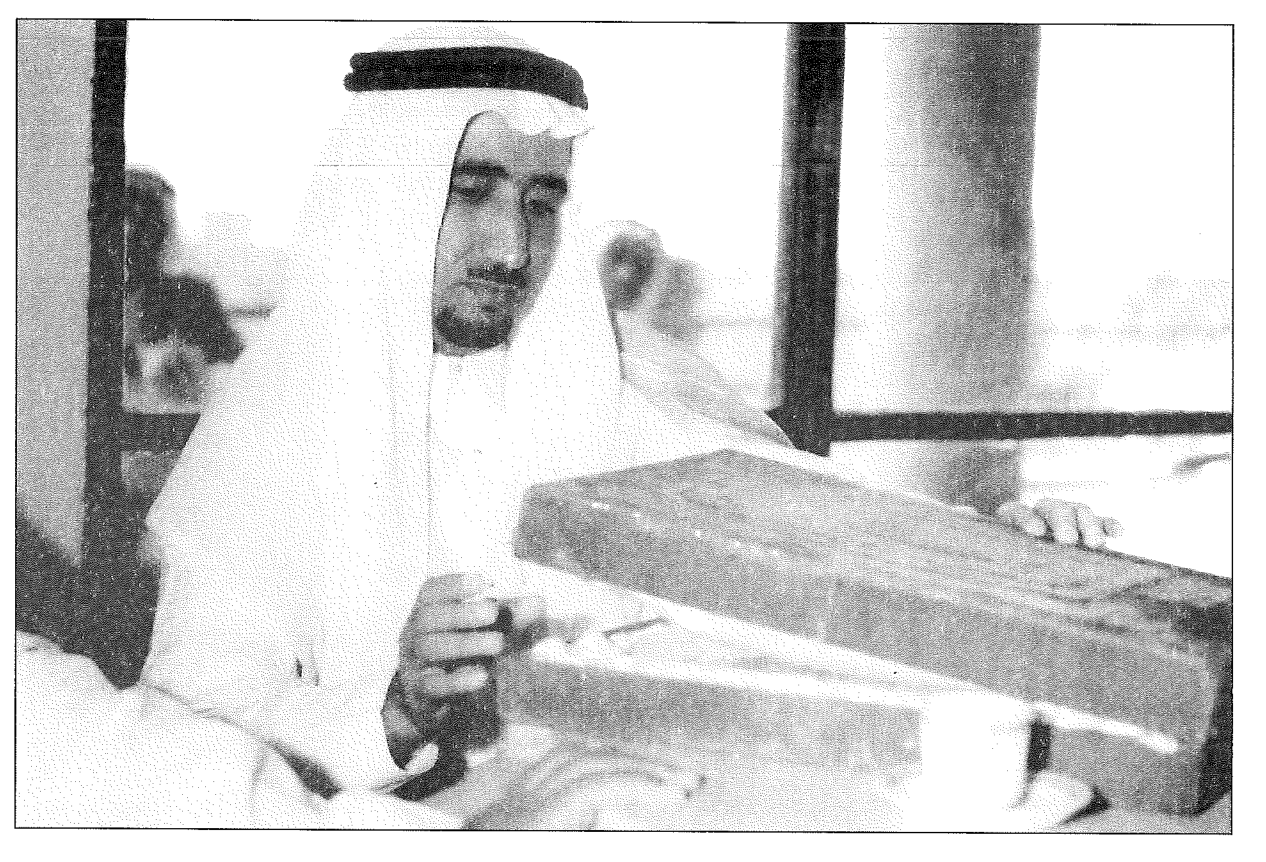
تقديم هدية للوفد الياباني عند زيارته للجامعة في عام ١٣٨٣هـ



ترحيب بالوفد الياباني وإعطاء فكرة مختصرة عن الجامعة



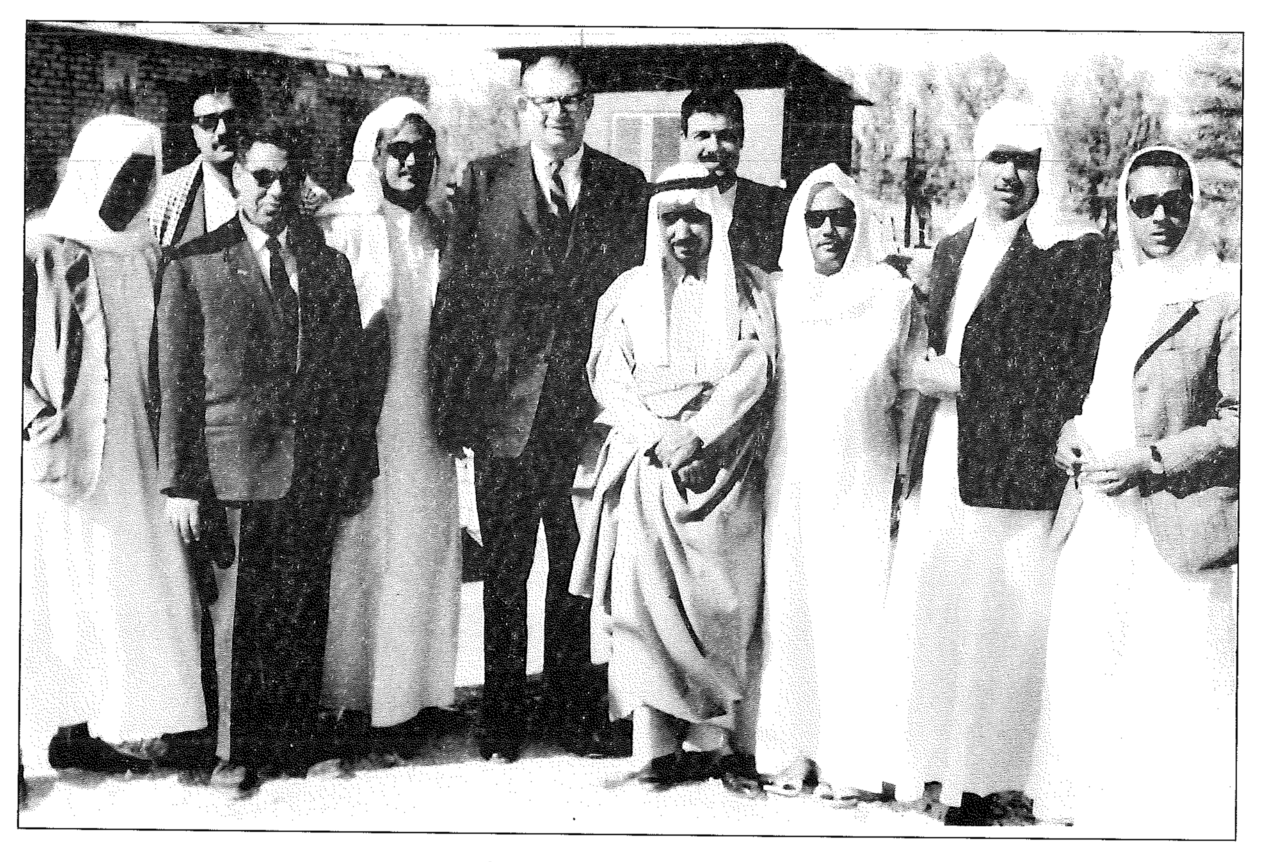
حفل تكريم الوفد الياباني وعلى يساري رئيسه، وعلى يميني الأستاذ سعيد حلبي الممثل المالي بالجامعة



علبة معدة لإهدائها وما فيها للوفد الياباني



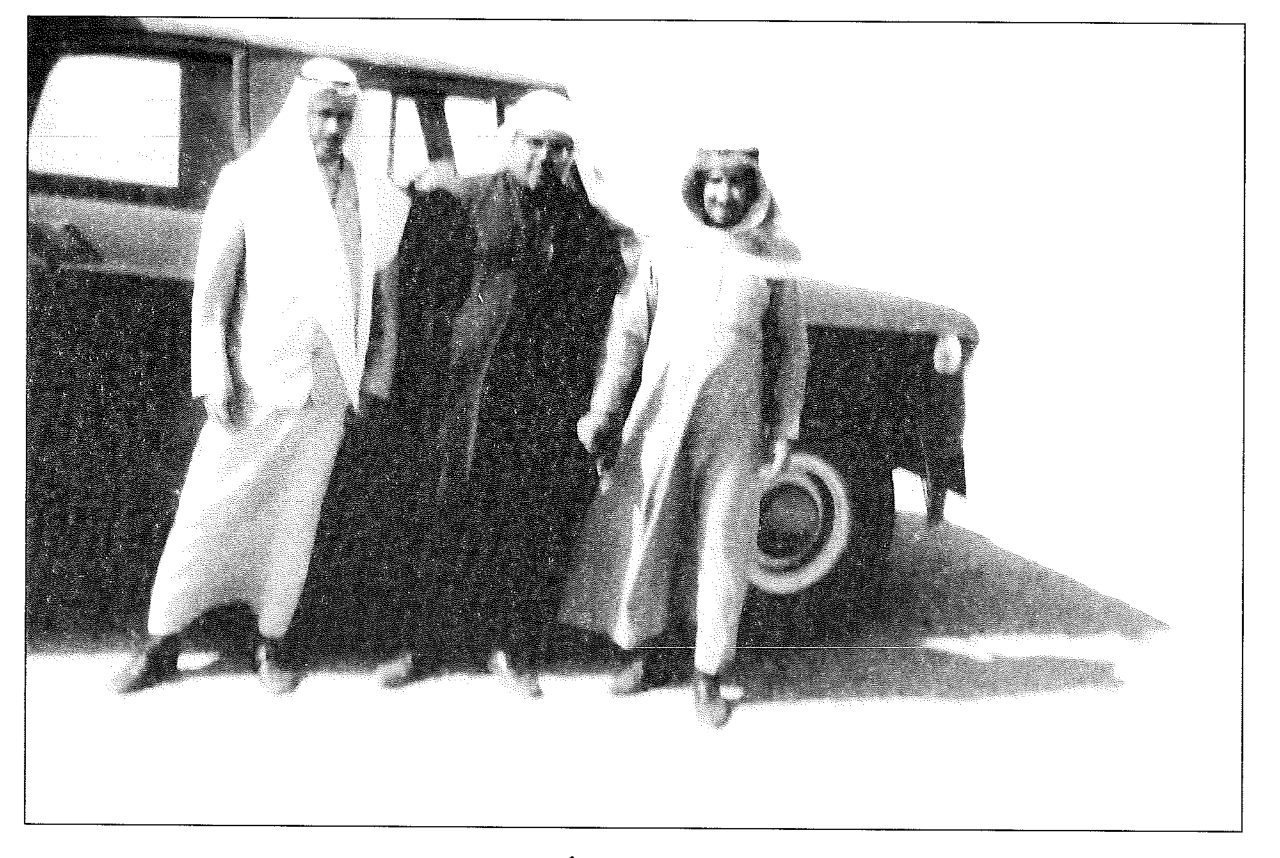
مع اثنين من الطلاب واثنين من الزوار اليابانيين في عام ١٣٨٣هـ



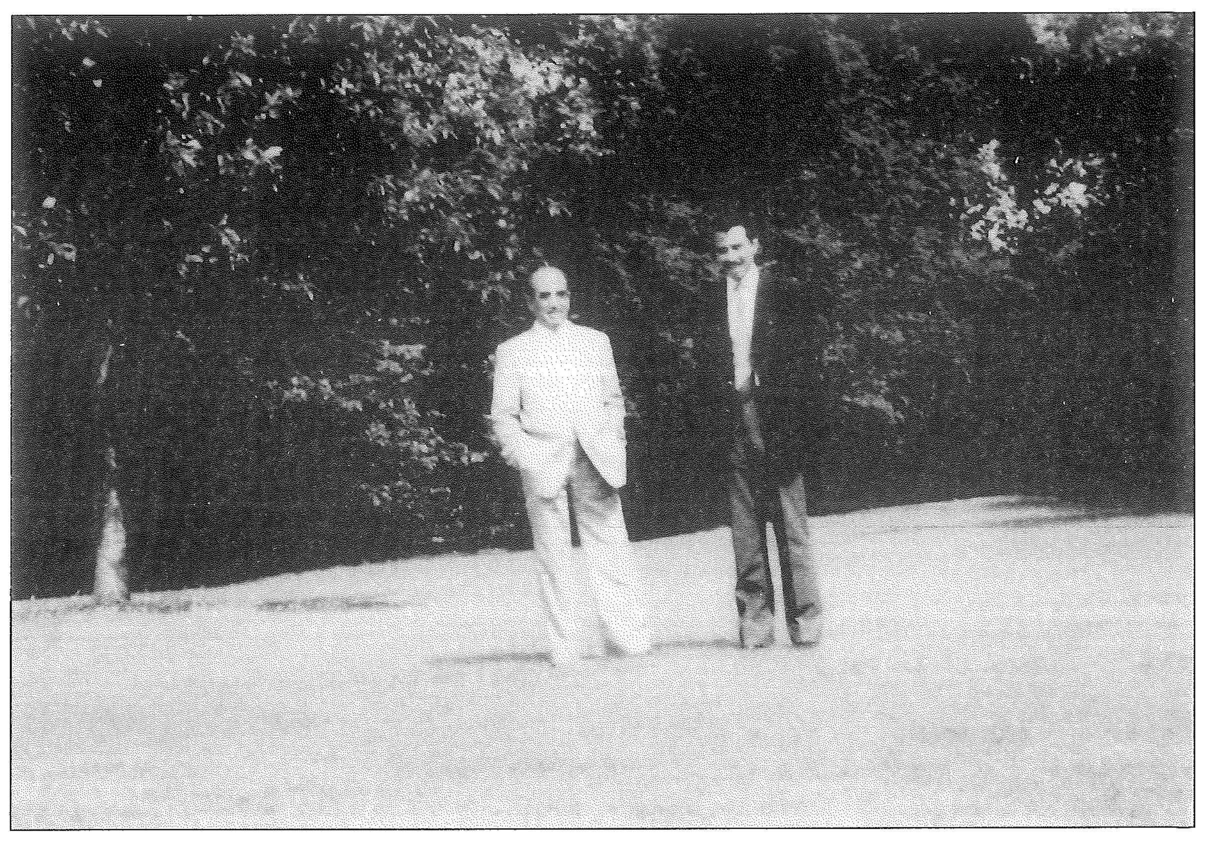
مع أحد زوار الجامعة، ويظهر في الصورة الأستاذ حسين السيد



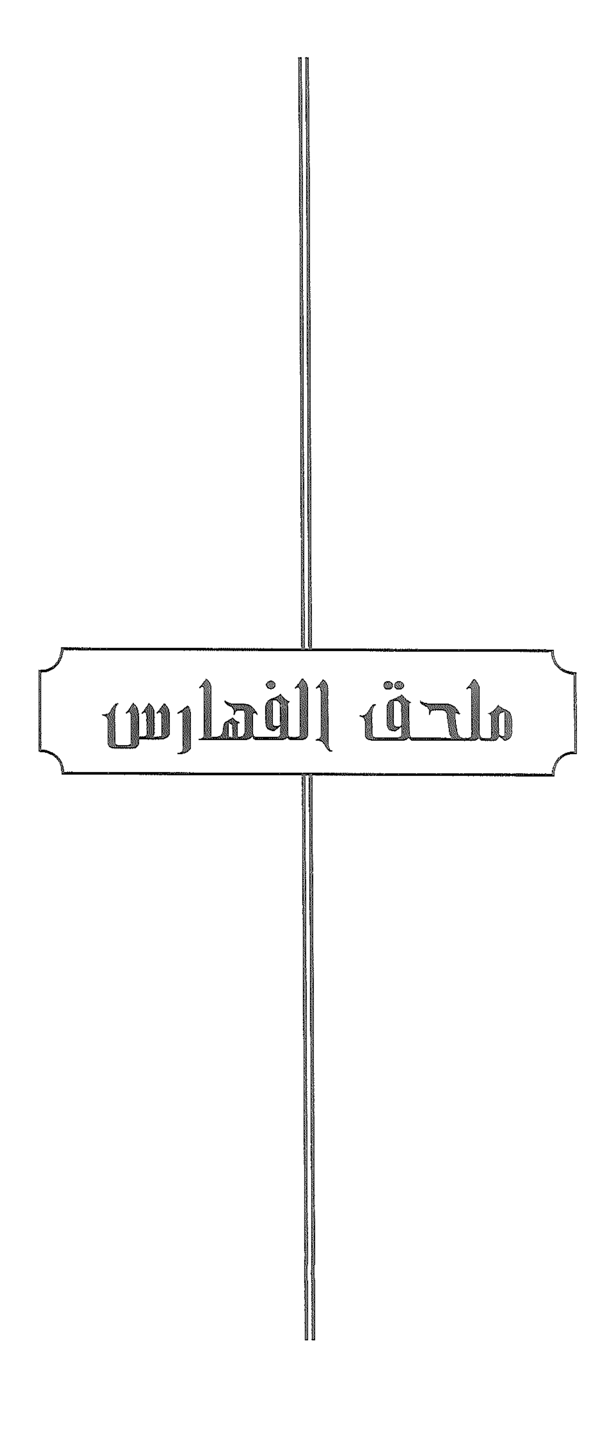
مع أحد أفراد زوار الجامعة اليابانيين عام ١٣٨٣هـ



مع الأخ عبدالله الوهيبي (في الوسط) والأخ عثمان الخويطر في رحلة برية



الدكتور المهندس جعفر بن محمد لبني في إحدى الحدائق في لندن ٢١/ ٨/ ٨٢



ملحق الفهارس

أولاً : فهرس الموضوعات

ثانيــاً : فهرس الوثائــق

ثالثــاً : فهرس الأسـماء

رابعـاً : فهرس الأماكن

أولاً : فهرس الموضوعات

ثانياً : فهرس الوثائق

ثانياً: فهرس الأسماء

(أ)

***

(ب)

❊❊❊

(ت)

❊❊❊

(ث)

❊❊❊

(ج)

❊❊❊

(ح)

***

(خ)

***

(ر)

***

(ز)

***

(س)

❊❊❊

(ش)

***

(ص)

***

(ض)

❋❋❋

(ط)

❋❋❋

(ظ)

❋❋❋

(ع)

***

(غ)

***

(ف)

***

***

(ن)

***

(هـ)

***

(ي)

ثالثاً : فهرس الأماكن

(أ)

***

(ب)

***

(ت)

***

(ج)

***

(ح)

***

(خ)

***

(د)

***

(ر)

***

(س)

***

(ش)

***

(ص)

***

(ط)

***

(ظ)

***

(ق)

***

(ك)

***

(ل)

***

(م)

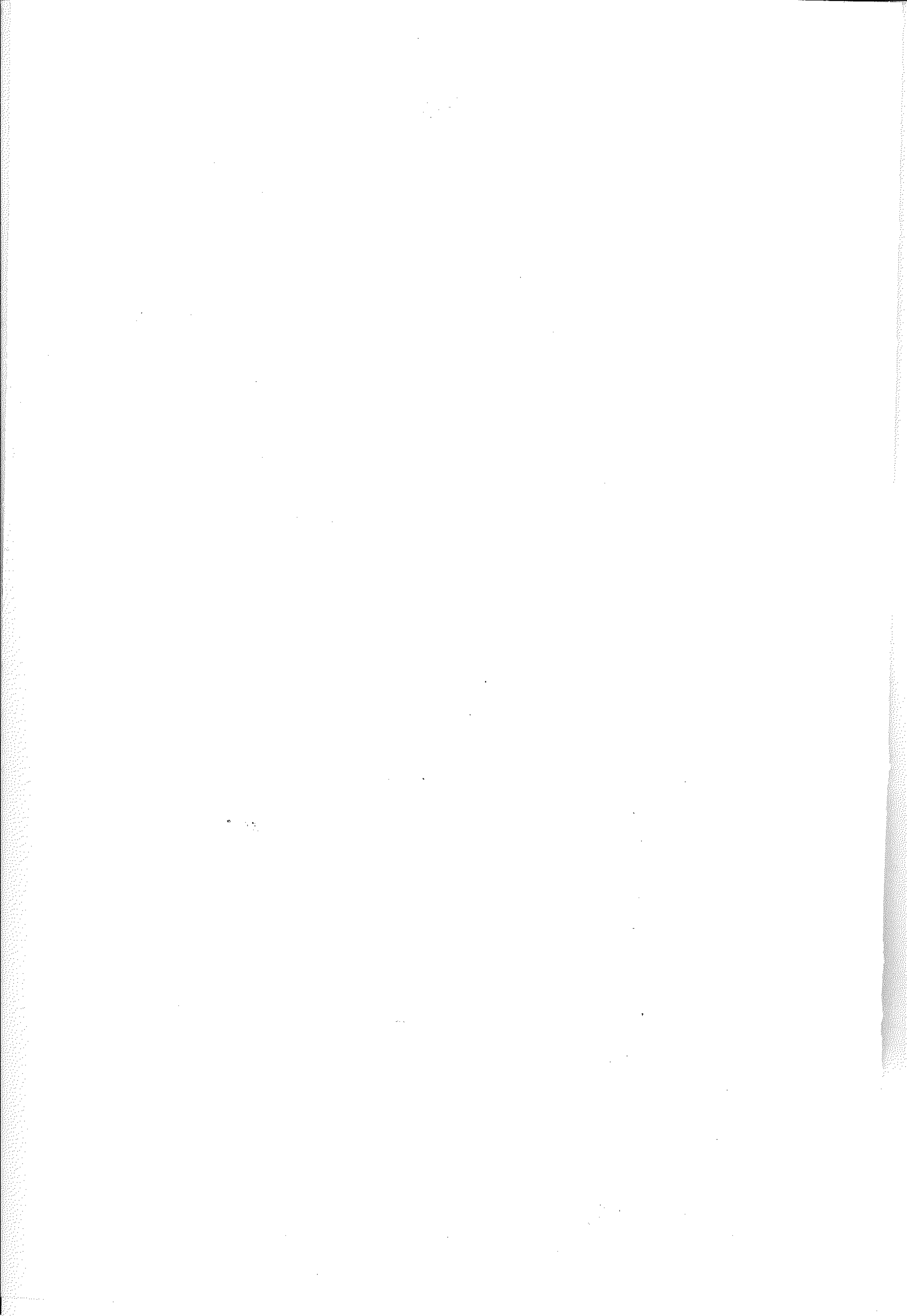
***

***

(ي)

***





هذا الكتاب

هذا الجزء الثامن عشر من سلسلة مذكراتي(وسم على أديم الزمن) وفيه بعض أحداث العام (١٣٨٨هـ) والعام (١٣٨٩هـ) ، وهو يسير على ما سارت عليه الأجزاء السابقة ، ويختص بالحقبة التي كان عملي فيها في جامعة الملك سعود . ويتركز على أمور الأساتذة والطلاب والإدارة ، والمباني والمعامل وأمور التعاقد ، وتأمين مستلزمات الدراسة .



ردمك :٢-٨٣٨٦-٠٠-٣-٦٠٣-٩٧٨

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض